

## النيابة السعودية لـ النترقا الأوسط: لم تتعرض موقوفة لتعذيب

### انتهاء التحقيقات مع المتهمين بالإخلال بالأمن والاستعداد لإحالتهم إلى المحكمة

الرياض: «الشرق الأوسط» - قال شلعان بن راجح بن شلعان، وكيل النيابة العامة، إن جميع الموقوفين يعاملون بصورة حسنة وفق القوانين، فأما ما يؤكد، علماً أن الموقوفة المعنية، وسائر الموقوفين، يتمتعون بكل حقوقهم، بما فيها الاتصالات والزيارات.»

ولغت الشلعان إلى أن التهم الموجهة للموقوفات «هي التواصل والتعاون مع أفراد ومنظمات معادية للمملكة وتجنيد أشخاص في جهة حكومية حساسة للحصول على معلومات وثائق رسمية.» (تفاصيل ص 2)

الرياض: «الشرق الأوسط» - أعلنت النيابة العامة أن المتهمين بالإخلال بالأمن والاستعداد لإحالتهم إلى المحكمة المختصة. وأكدت أنهم يتمتعون بكل حقوقهم التي كفلها لهم النظام.»

وكانت النيابة العامة أعلنت في الثاني من يونيو الماضي، إيقاف 9 متهمين (5 رجال و4 نساء) من أصل 17، وذلك بعد توافر الأدلة الكافية ولاعتراهم بالدولة، للإضرار بأمن المملكة واستقرارها وسلمها الاجتماعي. وأوضح بيان النيابة العامة أنها بصدد إحالة المتهمين إلى المحكمة المختصة. وأكدت أنهم يتمتعون بكل حقوقهم التي كفلها لهم النظام.»

وكانت النيابة العامة أعلنت في الثاني من يونيو الماضي، إيقاف 9 متهمين (5 رجال و4 نساء) من أصل 17، وذلك بعد توافر الأدلة الكافية ولاعتراهم بالدولة، للإضرار بأمن المملكة واستقرارها وسلمها الاجتماعي. وأوضح بيان النيابة العامة أنها بصدد إحالة المتهمين إلى المحكمة المختصة. وأكدت أنهم يتمتعون بكل حقوقهم التي كفلها لهم النظام.»

## النترقا الأوسط توأكب الفارين من «جيم الموت»... وتأكيد أممي لاستخدام غاز سام في دوما

### قصف ثقيل يطلق معركة إنهاء «داعش» شرق سوريا

الموت» إلى مخيمات للنازحين بعدما خضعوا للتفتيش وانتماءهم لـ «داعش».

من ناحية ثانية، أكدت منظمة «حظر السلاح الكيماوي» أن مفتشيها خلصوا إلى أن «مادة كيميائية سامة» تحتوي على الكلور استخدمت في هجوم في دوما قرب دمشق في أبريل (نيسان) الماضي.

مقابلات مع مدنيين من سوريا ودول أخرى خرجوا من «جيم الموت» وإنه «سينتهي حين ينتهي آخر (داعشي)» مشيراً إلى أن «القصف بالسلاح الثقيل قد بدأ».

ويقدر عدد عناصر «داعش» في الباغوز بين 200 و300 عنصر، بعدما انتهت «قوات سوريا الديمقراطية» من إجلاء المدنيين خلال الأيام الأخيرة.

وأجرت «الشرق الأوسط» مقابلات مع مدنيين من سوريا ودول أخرى خرجوا من «جيم الموت» وإنه «سينتهي حين ينتهي آخر (داعشي)» مشيراً إلى أن «القصف بالسلاح الثقيل قد بدأ».

«قوات سوريا الديمقراطية» مصطفى بالي: «بعد أن استكملت قواتنا إجلاء المدنيين من الباغوز وتحرير مقاتليننا الذين كانوا مختطفين لدى (داعش)، لم يتبق في الباغوز سوى الإرهابيين.» وأضاف: «لذلك بدأت قواتنا التحرك العسكري والإشتباك مع الإرهابيين لاستكمال تحريرها نهائياً.»

وقال بالي إن الهجوم بدأ بمشاركة 15 ألف عنصر من

الباغوز (شرق سوريا) كمال شيخو

أعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية المدعومة من التحالف الدولي ضد «داعش» بقيادة أميركا أمس بدء الهجوم على آخر جيب للتخيل في شرق سوريا الذي تُقدر مساحته بنصف كيلومتر مربع.

وقال مدير المكتب الإعلامي

## رفض أوروبي لإدراج السعودية في قائمة «غسل الأموال»

جدة: إبراهيم القرشي بروكسل: عبد الله مصطفى

رفضت دول الاتحاد الأوروبي بالإجماع، أمس، مقترحاً يدعو إلى إدراج السعودية وأربع مناطق أميركية في قائمة سوداء لجهات موصومة بـ «ضعف الرقابة» على غسل الأموال.

ووافق ممثلو دول الاتحاد الأوروبي، خلال اجتماعهم في بروكسل، أمس، على بيان حول هذه القضية، اطّلع عليه وكالة «رويترز»، ويتوقع أن يقره رسمياً وزراء العدل والشؤون الداخلية

في اجتماعهم الخميس. وجاء في البيان: «لن ندعم المقترح الحالي الذي لم يتم إعداده وفقاً لعملية تتسم بالشفافية والمصادقية، تحفز الدول المعنية على اتخاذ إجراءات حاسمة، وتحترم في الوقت نفسه حقها في أن تكون صوتها مسموعاً.»

وكانت وزارة الخزانة الأميركية اعترضت أيضاً على المقترح، قائلة إن عملية الإدراج كانت «معيبة»، ورفضت إدراج مناطق تابعة لها هي: ساموا الأميركية وجزر العذراء الأميركية وبورتوريكو وغوام. (تفاصيل ص 2)

## جميلة بوحيرد «أيقونة حرب التحرير» بين المتظاهرين... والسلطات تصدت لهم بالغاز وقطع الإنترنت

### تصاعد احتجاجات الجزائر عشية مهلة ترشح بوتفليقة



مظاهرة حاشدة ضد «الولاية الخامسة» في الجزائر العاصمة أمس (أب)

## مسؤول أميركي لـ النترقا الأوسط: عقوبات جديدة في الطريق

### السيورة رداً على «حزب الله»: الفاسد من يقيم دويلات

صورة كل الحكومات التي رأسها رفيق الحريري والنيل منه ومن كل رؤساء الحكومات الذين اتوا بعده بمن فيهم سعد الحريري.

من جهة أخرى، وفيما وافق البرلمان البريطاني على قرار وزير الداخلية ساجد جاويد باعتبار «حزب الله» جناحيه السياسي والعسكري «منظمة إرهابية»، أكد مسؤول أميركي لـ «الشرق الأوسط» أن إدارة الرئيس دونالد ترمب تستعد لإصدار عقوبات جديدة ضد «حزب الله».

(تفاصيل ص 5)

## السنيورة رداً على «حزب الله»: الفاسد من يقيم دويلات

الحزب بأن 11 مليار دولار ضاعت على الخزينة في فترة حكمه.

وقال السنيورة في مؤتمر صحفي حضره نواب كتلة «المستقبل» وعدد من قادة كتلة «14 آذار» إن هناك من يحاول أن يحرف انتباه الناس نحو مسائل أخرى ليغطي ما يفعله. وأكد أن «الفساد السياسي هو كل من يقيم دويلات داخل الدولة، ويسيطر على مرفقها ومن يجعل الاستحقاقات الدستورية ويحول دون تطبيق القانون»، مشيراً إلى أن هدف الحملات هو تشويه

واشنطن: إيلي يوسف بيروت: «الشرق الأوسط»

رد رئيس الحكومة الليبناني السابق فؤاد السنيورة، أمس، على اتهامات «حزب الله» لفترة ولايته بين عامي 2006 و2007 ومزاعم

## الرياض تسقط جنسية حمزة بن لادن

الرياض: «الشرق الأوسط» واشطن، محمد علي صالح

أسقطت السعودية، أمس، الجنسية عن حمزة أسامة بن لادن، من السجلات الرسمية، حسب ما نشرته الصحيفة الرسمية للبلاد «أم القرى»، نقلاً عن وكالة الداخلية للأحوال المدنية.

إلى ذلك، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان لوزارة الخارجية الأميركية عن تخصيص مكافأة مالية قدرها مليون دولار لمن يزودها بمعلومات تقود إلى القبض على حمزة بن لادن.

وجاء في البيان أن «حمزة بن لادن هو نجل زعيم القاعدة» أسامة بن لادن، الذي قتل، وهو قيادي ساعد في تنظيم القاعدة.»

وأضاف البيان أن المكافأة «مقابل معلومات تتيح التعرف عليه، أو تحديد مكانه، في أي بلد.»

ومكان وجود حمزة بن لادن، محطّ تخمينات لسنوات، مع معلومات مختلفة تقول إنه يعيش في باكستان، أو أفغانستان، أو سوريا، أو أنه قيد الإقامة الجبرية في إيران. وكانت الولايات المتحدة أدرجته منذ عامين على لائحة الإرهاب، بعد التأكيد من أنه يتبع خطى والده للانضمام لتنظيم القاعدة.

وكان حمزة بن لادن هدد بشن هجمات ضد الولايات المتحدة لانتقام من قتل القوات الخاصة الأميركية والده في عام 2011، الذي كان مختبئاً في بلدة إيبنت اباد الباكستانية. (تفاصيل ص 10)

## موسكو تقول إن واشنطن تخطط لتسليح المعارضة الفنزويلية

### اتهامات لمادورو بمحاولة بيع ذهب «المركزي»

كاراكاس - موسكو: «الشرق الأوسط»

اتهمت المعارضة الفنزويلية الرئيس نيكولاس مادورو بمحاولة بيع 8 أطنان من الذهب نقلت من البنك المركزي الأسبوع الماضي.

وقال النائب المعارض أنجيل الفارادو و3 مصادر حكومية، إن الذهب جرى نقله في سيارات حكومية بين يومي الأربعاء والجمعة، عندما لم يكن هناك حراس أمن نظاميون في البنك. وأردف ألفارادو إنهم «يخططون لبيع» في الخارج بشكل «غير قانوني».

إلى ذلك، اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، واشطن، بالتخطيط لتسليح المعارضة الفنزويلية بأسلحة قد تشتريها من إحدى دول أوروبا الشرقية لنقلها إلى الحدود الفنزويلية.

وقال لافروف، خلال مؤتمر صحفي، عقب لقائه نائبة الرئيس الفنزويلي ديلسي رودريغيز أمس: «بالطبع نحن قلقون بشأن هذه الخطة، لأن الولايات المتحدة لا تتردد في التحدث بصراحة عنها»، بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية. (تفاصيل ص 12)

## سلم رئاسة الحزب لنائبه المطلوب أيضاً لـ «الجناحية الدولية»

### البشير يعزز قبضته على «المؤتمر» بعد الجيش

الخرطوم: أحمد يونس

بعد لجوئه مؤخراً إلى الجيش لتعزيم سلطته، تحرك الرئيس السوداني عمر البشير حزياً ونصب والي شمال كردفان السابق، أحمد هارون، رئيساً لحزب المؤتمر الوطني بالإتابة، وسلمه صلاحيات الرئيس.

وقال هارون للصحافيين إن قيادات الحزب «أخذت علماً بتفويض رئيس الجمهورية - رئيس الحزب، سلطاته واختصاصاته إلى نائب الرئيس أحمد هارون لتسيير أعباء العمل الحزبي والتخليطي، ليتفرغ لمهامه الوطنية التي عبر عنها في خطاب الجمعة، قبل الماضي. وأوضح هارون أن المكتب القيادي تفهم الخطوة، وأبدى استعداداً لترتيب أوضاع

الحزب وملاءمتها بما يضمن مساهمته «إيجاباً» ضمن القوى الأخرى في مبادرة الرئيس.

ويقول ظاهر تنصيب هارون، إنه تمهيد لـ «فك الارتباط المشيمي» بين الحزب والدولة، على ضوء إعلان الرئيس يوم الجمعة قبل الماضي عزمه على إدارة رئاسة البلاد من «منصة قومية».

بيد أن الإعلامي في «تجمع المهنيين السودانيين» محمد الأسباط، يرى أن البشير قرب الرجل الذي يشاركه اتهامات المحكمة الجنائية الدولية، لأن الأحكام العرفية قد ترتب عليها «اتهامات بانتهاكات لحقوق الإنسان»، ولأنهما متهمان معاً، فلن تؤثر عليهما اتهامات جديدة.

وأوضح أن الرئيس يريد أن يحيط نفسه برجاله الذين يواجهون معه ذات التحدي، بدلاً من الاستناد إلى مجرد فريق عسكري، قد لا يتيح له الضمانات الكافية، حال حدوث تسويات قد تتطلب تقديم «كباش فداء».

(تفاصيل ص 3)

## قلق دولي من التلاعب الجوهري بـ «استوكهولم»

تحذير إسرائيلي من انفجار أمني بعد نشر «صفحة القرن»

## نقل «الداعشية» شبيمة وابنها من مخيم الهول بعد تهديدات

## باكستان سلمت المهند طيارها ورفعت حظر الأجواء جزئياً

## ريما بنت بندر بن سلطان... رمز يعان من واشنطن قدام السعوديات

سامبا... أفضل بنك للمدفوعات والتحويلات في العالم

www.samba.com

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada (\$2.50) - Cyprus (1.20C¥) - Czech(90CZK) - Denmark (150DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New York (\$2.50) other states (\$2.50)

## أكدت ل التنسيق الأوسط عدم تعرض أي موقوفة للتعذيب

## النيابة العامة السعودية تعلن انتهاء التحقيقات مع المتهمين بالإخلال بالأمن

فيما أعلنت الإفراج المؤقت عن 8 لحين استكمال إجراءات التحقيق وهم خمس نساء وثلاثة رجال من أصل 17.

وفي تصريحات خص بها «الشرق الأوسط»، قال شلعان بن راجح بن شلعان، وكيل النيابة العامة والمتحدث الرسمي باسمها، إن جميع الموقوفين يعاملون بصورة حسنة وفق القوانين والإجراءات المعمول بها، نافية بشكل قاطع تعرض أي من الموقوفين سواء من النساء أو الرجال للتعذيب كما أثير إعلامياً. وأكد أن ما جاء في بعض وسائل الإعلام «كان يتعلّق بإحدى الموقوفات، وقد باشرت النيابة العامة في التحقيق في حينه، والإجراءات التفتيشية، ولم يلبث لها ما يؤكد حدوث ذلك... كما أن هيئة حقوق الإنسان والجمعية الوطنية لحقوق الإنسان بجناتنا هذه الحالة، ولم يثبت أيضاً صحتها، علماً بأن هذه الموقوفة، وسائر الموقوفين، يتمتعون بجميع حقوقهم التي كفلها لهم النظام، بما فيها القيام بالاتصال والزيارة».

الرياض، «الشرق الأوسط»

أعلنت النيابة العامة في السعودية، أمس، انتهاء التحقيق ضد المتهمين بالتواصل مع منظمات معادية للدولة، والذين تم القبض عليهم من قبل رئاسة أمن الدولة، بعد رصد نشاط وعمل منسق بينهم للإضرار بأمن المملكة واستقرارها وسلمها الاجتماعي، والمساس باللمحة الوطنية.

وأوضح بيان النيابة العامة، أمس، الذي جاء لاحقاً لبيان آخر الصادر منها مطلع يونيو (حزيران) الماضي، أنها حالياً بصدد إحالة المتهمين للمحكمة المختصة، وأن جميع الموقوفين على ذمة هذه القضية «يتمتعون بجميع حقوقهم التي كفلها لهم النظام».

وكانت النيابة العامة أعلنت في الثاني من يونيو الماضي إيقاف 9 منهم، هم خمسة رجال وأربع نساء، وذلك بعد توافر الأدلة الكافية ولاعترافيهم بما نسب إليهم في قضية التواصل مع منظمات معادية،



شلعان بن راجح بن شلعان وكيل النيابة العامة

لهن من الجرائم الموجبة للتعذيب، والمجزمة بالأمر الملكي، رقم 44/ بتاريخ 3/4/1435هـ». وأشار المتحدث باسم النيابة العامة، وتقدم الدعوى المالية للمعني لعناصر معادية في الخارج، وجميع اتهم الموجبة

لتنظيم أشخاص في جهة حكومية حساسة للحصول على معلومات وثائق رسمية مسببة للإضرار بمصالح المملكة العليا، وتقديم الدعم المالي والمعنوي لعناصر معادية في الخارج، وجميع اتهم الموجبة

## الاتحاد الأوروبي يرفض بالإجماع إدراج السعودية في قائمة «غسل الأموال»

بروكسل، عبد الله مصطفى جدة، إبراهيم القرشي

رفضت دول الاتحاد الأوروبي بالإجماع، أمس، مقترحاً يدعو لوضع السعودية و4 مناطق أميركية، أخرى، بقائمة الدول التي لم تظهر تعاوناً في ملف غسل الأموال من وجهة نظر المفوضية، حسب ما أوردته وكالة «رويترز».

ووافق ممثلو دول الاتحاد الأوروبي خلال اجتماعه في بروكسل أمس، على صيغة بيان جديد حول هذه القضية، سيتم عرضه على وزراء العدل والشؤون الداخلية في اجتماع يوم الخميس، لإجازته بشكل رسمي. وقال البيان الذي أوردته «رويترز»: «لن ندعم المقترح الحالي الذي لم يتم إعداده وفقاً لعملية التقييم بالشفافية والمصادقة تحفز الدول لتنسب على اتخاذ إجراءات حاسمة وتحترم في الوقت نفسه حقها في أن يكون صوتها مسموعاً». واعترضت وزارة الخزانة الأميركية أيضاً على المقترح قائلين إن عملية الإفراج كانت «معيبة» ورفضت إدراج مناطق تابعة لها هي ساموا، وجزر العذراء، وبويرتوريكو وغوام.

واعتبر مراقبون أن ما حدث يعتبر بمثابة لطمة قوية بالنسبة للمفوضية، التي اقتربت من نهاية فترة عملها. وحوالت المفوضية الأوروبية من جانبها التخفيف من وطأة فشلها في تمرير اقتراحها، بإضاعة السعودية إلى قائمة الدول غير المتعاونة في مجال محاربة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، بالقول: «نحن نصرنا بموجب المعاهدات». وفي مؤتمر صحفي قالت مينا اندروفا نائب كبير المندوبين في الجهاز التنفيذي للاتحاد، إن «الباب لا يزال مفتوحاً بين المفوضية والدول الأعضاء لإجراء مشاورات وتبادل وجهات النظر بشكل مستمر حول هذه اللائحة، وسوف يتم الإعلان عن أي تغيير يطرأ في هذا الصدد». وأضافت أن المفوضية أجرت مشاورات مع مختلف الأطراف المعنية بالأمر وتصرفت بموجب المعايير المنصوص عنها قانوناً، «وإن تعلق قبل أن يتم اتخاذ قرار نهائي على مستوى

الوزراء (يوم الخميس)». وتظهر على اللائحة المطروحة أمام ممثلي الدول الأعضاء أيضاً أراض تابعة للإدارة الأميركية، وعدد من الدول مثل، أفغانستان وبيهاماس وكوريا الشمالية وإيران وليبيا ونيجيريا وباكستان وبنما وسورينا واليمن ولاوس وسريلانكا وتونس وأوغندا وإثيوبيا والبوسنة والهرسك وغويانا وغيرها.

وفي السعودية، رجح الدكتور على التواتي المحلل السياسي، أن يكون اقتراح المفوضية الأوروبية لإدراج السعودية ضمن قائمة الدول «عالية المخاطر» يأتي ضمن حملة متعددة الجوانب على الرياض وغير مقصورة مالياً بحسب، بل تشمل حملة سياسية واقتصادية تقودها الأطراف التي تساند إيران في الاتحاد الأوروبي أو تتسلم مبالغ مالية من دولة قطر.

وأشار الدكتور التواتي في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «اعتقد شخصياً أن العنصر القطري له علاقة بالموضوع كون المقترحات رفعت من بعض الجهات المالية، ومنها مؤسسات إيطالية باعتبارها المنفذ الرئيسي للمعاملات المالية القطرية لأوروبا وكذلك من مؤسسات مالية في ألمانيا لعدم استفادتها من النظام المصرفي السعودي مقابل استفادتها الكبرى من النظام المصرفي القطري».

ونوه الدكتور التواتي كذلك بتغلغل التنظيم الدولي للإخوان المسلمين في مفاصل القرار الأوروبي، مشيراً إلى أنهم موجودون في بعض البرلمانات، «في بريطانيا وليجيكيا وهولندا ويتخذون منهم مستشارين... فهم في خدمتهم لقطر وهم أيضاً يخدمون أنفسهم».

وأوضح الدكتور التواتي أن «قطر تعتبر نفسها في حرب معلنه مع المملكة ودول المقاطعة، فتلجأ لكل الأساليب التي تستطيع توظيفها بهذا الصراع». وأضاف: «النظام المصرفي السعودي نظام محكم ويعتاد على الأضطرار بشكل دولي والمؤسسات الرقابية العالمية، وكأشخاص مخصصين ندر كلف يعمل هذا النظام المصرفي ويخضع مؤسسة النقد السعودية التي لديها ضوابط مباشرة وغير مباشرة عليها، حيث لا يدخل أي مبلغ غير معروف المصدر ودون معرفة أين سيذهب وماذا».

أكدت السعودية أنها تراعي في إجراءاتها وأنظمتها المعايير الوطنية والدولية ذات الصلة بحقوق الإنسان. وقال الدكتور عبد العزيز الواصل سفير المملكة لدى الأمم المتحدة في جنيف، في كلمة للملكة أمام مجلس حقوق الإنسان خلال الحوار التفاعلي مع المقررة الأممية المعنية بحقوق الإنسان، إن «جهود المملكة في مكافحة الإرهاب لا تستند فقط إلى الإجراءات الأمنية، وإنما هي منظومة متكاملة من الأنظمة والإجراءات التي تراعي الجوانب القانونية وغيرها من الجوانب اللازمة للتعامل مع المتهمين في قضايا الإرهاب، وتوفير الرعاية والحماية الصحية وأسر المتهمين والحكوميين وتقديم المساعدة لهم».

وأضاف أن «دعوة الملكة للمقررة الأممية لزيارتها إنما تعكس حرصها على التعاون مع الأليات الدولية لحقوق الإنسان (...) وأن النظام الأساسي للحكم في المملكة يتضمّن مبادئ وأحكاماً، ومنها على سبيل المثال: ما تضمنته المادة (8) من أن الحكم في المملكة يقوم على أساس العدل والشورى والمساواة وفق الشريعة الإسلامية، والنص صراحة على مسؤولية الدولة تجاه حماية حقوق الإنسان وفقاً للمادة (26)، فضلاً عن أفراد جملة من حقوق الإنسان في أحكام خاصة كالحق في التعليم، والحق في الصحة، والحق في العمل، والحق في الضمان الاجتماعي، وحق الإنسان في الأمان على شخصه وحرمة مسكته، وحرية مراسلاته (...). كما نص النظام على شخصية العقوبة، وشريعة التجريم والعقاب، والفصل بين السلطات، واستقلالية القضاء، وعدم الإخلال بما ارتبطت به الملكة مع الدول والهيئات والمنظمات الدولية من معاهدات واتفاقيات».

## أكدت ل التنسيق الأوسط عدم تعرض أي موقوفة للتعذيب

## النيابة العامة السعودية تعلن انتهاء التحقيقات مع المتهمين بالإخلال بالأمن

والاعتراقات التي ساقها المتهمين، ما إذا كانت الاتهامات الموجبة المصالح العليا للمملكة، وأن القضاء السعودي وحده الكفيل بتحديد ما إذا كانت الاتهامات الموجبة للمتهمين صحيحة، ووحده الكفيل بتحديد العقوبات عليهم في حال ثبتت الاتهامات ضدهم.

كما يأتي بيان النيابة العامة تأكيداً على التزام الجهات المختصة بتوفير جميع الحقوق المنصوص عليها في نظام الإجراءات الجزائية للمتهمين، وغير مسموح لأي فرد بتجاوز صلاحياته التي نص عليها القانون والتشديد على أن النظام لا يفرق عند القيام بالجرمة بين الرجل والمرأة، فكلهما يتساوى في المسؤولية أمام الجهات العدلية عن الاتهامات الموجهة ضدهم، وفي الوقت نفسه فإن النظام يعطي النساء خصوصية في التعاطي معهن خلال فترة إيقافهن. كما أن من حق الملكة الحفاظ على أمنها الوطني من أي مساع للمساس به، حيث لا توجد دولة تقبل بتواصل أفراد منها بجهات ومنظمات معادية.

من رئاسة أمن الدولة بتاريخ 2/9/1439هـ بشأن القبض على عدد من الأشخاص بعد رصد نشاط منسق لهم وعمل منظم للنيل من أمن واستقرار المملكة وسلمها الاجتماعي والمساس باللمحة الوطنية، فإن النيابة العامة توضح أنه باستجواب المتهمين ومواجهتهم بالأدلة والقرائن المتوفرة ضدهم، أقروا بقيامهم بالتواصل والتعاون مع أفراد ومنظمات معادية للمملكة، وتجنيد أشخاص في جهة حكومية حساسة للحصول منهم على معلومات وثائق رسمية سرية للإضرار بمصالح المملكة العليا إلى جانب تقديم الدعم المالي والمعنوي لعناصر معادية

وأوضحت النيابة أن عدد الموقوفين في القضية بلغ (سبعة) عشر شخصاً صدرت وأمر إفراج مؤقت بحق ثمانية متهمين (خمس نساء وثلاثة رجال) الذين استكمل إجراءات التحقيق، فيما للمحكمة المختصة. وجاء في بيان النيابة العامة وذلك بعد توافر الأدلة الكافية



شلعان بن راجح بن شلعان وكيل النيابة العامة

وأكد أن محاكمتهم ستجري قريباً. وقال إن «إجراءات التحقيق انتهت معهن وأعدت لوائح الدعوى والعمل جارٍ لإحالتهم للمحكمة المختصة». وجاء في بيان النيابة العامة «إشارة إلى البيان الصادر

## عبد الله بن زايد شدّد في دورة المجلس الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي على ضرورة منع التحريض على الإرهاب والتطرف الإمارات تطالب إيران بمراجعة سياستها لبناء «علاقات ودية» مع دول الجوار

غير المباشر للكيبانات أو الأشخاص المتورطين في الإرهاب والتطرف، وعدم احتضانهم أو توفير ملاذ آمن لهم، أو تمويلهم أو مساعدتهم».

وكانت أعمال دورة مجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي قد افتتحت بكلمة لأبو الكلام عبد المؤمن وزير الشؤون الخارجية في بنغلاديش، أكد خلالها حرص بلاده على تعزيز قيم السلام والرخاء والتنمية.

وشهدت الجلسة الافتتاحية تسليم الرئاسة من بنغلاديش إلى الإمارات، وانتخاب أعضاء المجلس الجديد: الإمارات رئيساً، وأفغانستان وأوغندا وفلسطين نواباً للرئيس، وبنغلاديش مقرراً.

ومن جانبه، قال يوسف العتيبي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي: «تظل القضية الفلسطينية، وواقع القدس الشريف، ومعاناة المسلمين، والمخاطر التي يتعرض لها المسجد الأقصى في صدارة اهتمام المنظمة.

ونجدد دعماً للشعب الفلسطيني لنيل حقوقه الوطنية المشروعة غير القابلة للتصرف، بما فيها حقه في تقرير المصير، وتجسيد دولته الفلسطينية المستقلة ذات السيادة، على حدود الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، في إطار حل الدولتين، ووفقاً لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة». وأكد حرص المنظمة على التصدي للأفكار المغلوطة والمغرضة عن الإسلام، من خلال مبادراتها لبناء الإسلاموفوبيا، مشدداً على حرص منظمة التعاون الإسلامي وتعمير مكتباته وإرثه الحضاري، وتعارض تحقيق التنمية التي تتطلع إليها شعوبنا».

ودعا «إلى العمل على اعتماد التدابير الضرورية لمنع التحريض على الإرهاب والتطرف بجميع أشكاله، وخصوصاً عبر وسائل الإعلام، بما في ذلك دراسة إنشاء آلية تتعمد على دولنا من أجل التعامل معها على نحو حاسم، والكف عن تقديم الدعم المباشر



الشيخ عبد الله بن زايد خلال ترؤسه اجتماع المجلس الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي في أبو ظبي أمس (وام)

في المشروعات المشتركة، خصوصاً في مجال الإنتاج الزراعي والطاقة والتعليم والصحة والسياحة وتنمية قدرات القوى العاملة»، وأشار «بالنقد الذي أحرزته المرأة، وتمكينها باعتبارها حجر الأساس في عملية التنمية، ومشاركتها في شتى مجالات الحياة». وأضاف: «يأتي انعقاد هذه الدورة في وقت يشهد فيه العالم عدداً من التحولات الإقليمية والدولية المهمة، ويضعنا أمام تحدٍ لمواكبتها بما يلبي تطورات شعوبنا، ويحافظ على أمننا القومي»، مؤكداً أن القضية الفلسطينية والمسألة الفلسطينية والديبلوماسية، هي التي من أجلها أنشئت منظمة التعاون الإسلامي، وقال: «لذلك، فإننا نؤكد مجدداً الدعم والمساندة والوقوف بجانب الشعب الفلسطيني، ودعم مطالبه المحقة، وفي مقدمتها بناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وفقاً لمبادرة السلام العربية، وقرارات الشرعية الدولية، ونؤكد التزامنا بدعم وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وأهمية وفاء المجتمع الدولي بالتزاماته تجاه القضية الفلسطينية

الحضور، وقدم شكره لبنغلاديش على رئاستها للدورة الخامسة والأربعين، كما رحب بضيف الشرف سوتشما سواراج وزيرة خارجية الهند، ومشاركتها في حفل الافتتاح، مؤكداً ما تمثله الهند من وزن سياسي دولي، وإرث حضاري وثقافي، ومكون إسلامي مهم، وأضاف: «بإسكمتك جميعاً، اغتنم هذه الفرصة للإشادة بالأساسية للخبرة، والجهود المخلصة التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، وما يقدمانه من دعم في تعزيز أواصر الوحدة والنضام لتحقيق أهداف المنظمة».

وتابع: «إننا على قناعة بأن علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء إحدى الوسائل التي تدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال توفير الضمانات والحوافز لتشجيع انتقال رؤوس الأموال والاستثمارات في ما بين دولنا، وإزالة العوائق الجمركية المطبقة على الاستثمار والتصدير، بما في ذلك تحديد إمكانيات وفرض الاستثمار

## أكد أن المجموعة العربية ثابتة على موقفها الداعم لإقامة دولة فلسطينية مستقلة الجبير: نأسف لاستمرار انقلاب الحوثي على الشرعية في اليمن

الإسلامي من شأنه أن يعزز وضع القضية الفلسطينية من خلال تقديم كثير من الدعم وتوجيه رسالة من دول العالم الإسلامي للمجتمع الدولي للتعامل بطريقة أكثر فاعلية مع القضية.

وقال الملكي بحسب ما نقلته وكالة أنباء الإمارات (وام)، إن القضية الفلسطينية بحاجة إلى عمل دؤوب ومتواصل يحدث تغييراً على أرض الواقع من حيث القرارات الدولية والدعم المالي لتعزيز صدق المواطن الفلسطيني، مشيراً إلى ضرورة التحرر من الضغط المالي الذي يفرضه الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وأضاف أن القضية الفلسطينية بحاجة إلى كثير من الدعم والتعبير عنه في كل المنابر وبشتى الطرق في سبيل الوقوف بجانب الشعب الفلسطيني ودعم مطالبه المحقة، وفي مقدمتها بناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وذلك مع ضرورة التزام المجتمع الدولي تجاه القضية الفلسطينية واللاجئين الفلسطينيين.



عادل الجبير وزير الدولة للشؤون الخارجية في السعودية خلال الجلسة المكتملة أمس (وام)

مضطرباً وهي الأدوات التي أثبتت فعاليتها على أرض الواقع. من جهته، أكد صلاح الدين ريسانى، وزير الخارجية في أفغانستان المتحدث عن المجموعة الآسيوية، أن العالم الإسلامي تزي وبزخر بالموارد البشرية والمادية،

بأسره، حيث لم تسلم منطقتنا منه، وتدعو الدول العربية في هذا الإطار إلى تكثيف التعاون الدولي من أجل القضاء على الإرهاب وتجفيف منابعه». وأضاف أن إيران تواصل نهجها في التدخل في شؤون الدول ودعم الإرهاب وتواصل احتلال الجزر الإماراتية الثلاث؛ طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، مشيراً إلى «أننا نؤكد بشكل مطلق سيادة دولة الإمارات على جزرها الثلاث». وأكد دعم الدول العربية لجهود منظمة التعاون الإسلامي في التصدي لما يعرف بالإسلاموفوبيا.

من جانبه، أعرب عبد الرزاق غي كامبوغو، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي في الغابون المتحدث باسم المجموعة الأفريقية، عن التطلع للتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي وتعزيز الشراكات مع الدول الأعضاء. وقال: «إننا حريصون على مواجهة التحديات التي تعوق التنمية في مجتمعاتنا». مؤكداً أن أفريقيا تمتلك الأدوات الملائمة لمكافحة

## مراقبون قالوا إن الخطوة في إطار تصفية الدولة العميقة والحزب والحركة الإسلامية

## البشير ينقل صلاحياته الحزبية إلى نائبه أحمد هارون

الخرطوم: أحمد يونس

منذ أعلن الرئيس عمر البشير عزمه الانتقال إلى «رئيس قومي»، يقف على مسافة واحدة من الجميع، ظل الناس يتداولون معلومة تنصيب والي شمال كردفان السابق أحمد هارون، رئيساً لحزب المؤتمر الوطني بالإنيابة، وتفضيحه بصلاحيات الرئيس، لكن القرار لم يعلن رسمياً إلا في وقت «متأخر» من ليل الخميس، بعد اجتماع استمر ساعات للمكتب القيادي للحزب الذي عمر البشير - خطوة ابتعاد البشير - ولو تكتيكيًا - عن رئاسة الحزب، أثار ت جدلاً واسعاً وتحزبت حولها الرؤى والتحليلات، ولم يقطع سيلها تصريح رئيس الحزب بالإنيابة الجديد، بل زادها غموضاً، وانتقلت الأحاديث المفسرة للقرار لمنطقة جديدة.

هارون قال للمصاحفين عقب الاجتماع، إن قرارات الحزب بعد أن استمعت له «تطوير» من البشير بشأن الموقف السياسي، «أخذت علماً بتفويض رئيس الجمهورية - رئيس الحزب، سلطاته واختصاصاته إلى نائب الرئيس «أحمد هارون» لتسيير أعماله العمل الحزبي والتنظيمي، ليتفرغ لمهامه الوطنية التي عبر عنها في خطاب الجمعة» قبل الماضي.

أوضح هارون للمصاحفين، أن المكتب القيادي تفهم الخطوة،

وأبدى استعداده لترتيب وملائمة أوضاع الحزب بما ضمن مهامه «إيجابياً» ضمن القوى الأخرى في مبادرة الرئيس، وهو ما يؤكد أن الرئيس استخدم نفوذه لتتصية.

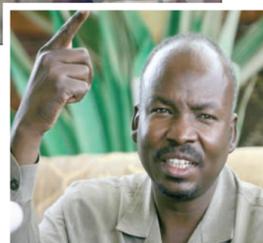
يقول ظاهر تنصيب هارون، إنه تمهيد لـ«فك الارتباط المشيمي» بين الحزب والدولة، الذي ظل متصلًا



الرئيس عمر البشير (أخ)

بشخصية أيضاً «رسالة ترهيب» للتحجيج والنور، تستند إلى أن الفريق الذي يعاونه له «تاريخ في الدولة»، لأن الأحكام العرفية قد تترتب عليها «اتهامات بانتهاكات لحقوق الإنسان»، ولأنهما متهمان معاً، فلن تؤثر عليهما اتهامات جديدة.

وأوضح الأسباط أن الهدف من القرار إحاطة الرئيس برجاله الذين يواجهون معه ذات التحدي، بدلاً من الاستناد على مجرد فريق عسكري، قد لا يتيح له الضمانات الكافية، حال حدوث تسويات قد تتطلب تقديم «إكباش فداء» ورأى الأسباط، أن التغيير



أحمد هارون (غيتي)

زهاء الثلاثة عقود، المستند على إعلان الرئيس يوم الجمعة قبل الماضي، عزمه على إدارة رئاسة البلاد من «مصلحة قومية»، يقف بموجبه «على مسافة واحدة من الجميع مواليين ومعارضين» بيد أن الإعلاميين «تجمع المهنيين

العميقة التي يشكها المؤتمر الوطني»، ويتابع: «ثقة البشير في أحمد هارون كبيرة».

ووصف توفيق القرار بأنه «طلاق» بائن بين الرئيس والمؤتمر الوطني، ويتابع: «الرئيس يريد تصفية المجموعة المحكمة في مسلسل زلمات السودان، لأنه توصل إلى أنه لن يستطيع العمل دون تصفية من يتحكمون بالدولة العميقة».

ويوضح توفيق أن الرئيس أتى إلى جانب المقرب إليه جداً هارون، برجلين آخرين، هما نائبه الأول عوض بن عوف الذي يكن له ولاه كاملاً، ورئيس الوزراء محمد طاهر أملاً، المعروف بعادته لقيادات حزم المؤتمر الوطني التاريخية لإكمال تصفية «الدولة العميقة».

وبحسب توفيق، فإن الرئيس استخدم نفوذه لتتصيب الرجل بمخالفة واضحة للوائح الحزب التي تنص على أن يكون رئيس الحزب عضو مكتب قيادي، وهارون ليس عضواً به، وتابع: «لا يمكن القبول بهارون بدون نفوذ البشير»، ويتابع: «تنصيب هارون طلاق بائن ومفصلة جديدة في الحزب».

وتوقع توفيق، اتخاذ الرئيس خطوات إضافية لتفكيك ما أسماه الدولة العميقة، تتمثل في حل المجلس الوطني والمجالس التشريعية بعد إجازتها لإعلان الطوارئ في الجلسة المحددة لنظر فرض حالة الطوارئ في 6 مارس (آذار) الجاري.

وتؤثر مذكرات القبض الصادرة من المحكمة الجنائية الدولية بحق الرئيس عمر البشير والبشير وأحمد هارون وعبد الرحيم محمد حسين وعلي كوشيب، في 2009، باتهامات بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وحزباً حرب، على الأوضاع في البلاد، على الرغم من الحكومة السودانية لها باطوار، والدفع بعدم اختصاص محكمة الاهاي لأن السودان ليس عضواً في الميثاق المكون لها.

## الانتهاج من تشريح جثث الضحايا والتعرف على هوياتهم

## حبس 6 عاملين بالسكة الحديد في حادث «محطة مصر»

## في حادث «محطة مصر»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أشهر عن العمل لتعاطيه مواد مخدرة»، لافتة إلى أنه «يتم إجراء تحليل المخدرات بين سائقي القطارات بصفة دورية»، في حين قامت مصلحة الطب الشرعي، أمس، بتنفيذ قرار النيابة العامة بإجراء تحليل الكشف عن المواد المخدرة للمتهمين، وذلك لبيان ما إذا كان المتهمون قد تناولوا المواد المخدرة وقت الحادث من عدمه. ومع تكرار حوادث القطارات، تسعى الحكومة المصرية لرفع معدلات الأمان في منظومة السكك الحديدية. وأعلن محمد عز، المتحدث باسم وزارة النقل المصرية، أنه بدأ أمس التشغيل التجريبي لنظم كهرية إشارات برج كفر الزيات، ضمن مشروع تحديث نظم الإشارات على خط القاهرة - الإسكندرية.

وأوضح عز أن «تحديث نظم الإشارات جاء بطول 208 كم، بتكلفة إجمالية مقدارها 93 مليون يورو، يشمل 19 برجاً رئيسياً و14 برجاً ثانوياً»، مضيفاً أن برج كفر الزيات تم ربطه ببرج إيتاي البارود.

وأشار عز إلى أنه «تم تطوير 7 مرافقات، وتطوير 4 كباري»، ومنها بأنه «سبق وتم إدخال أبراج إشارات قويسنا وبركة السبع وإيتاي البارود للخدمة، وسيتوالى دخول باقي الأبراج الخدمة تباعاً، وفقاً للجدول الزمني المحدد لكل برج في مشروع تحديث نظم الإشارات لخط القاهرة - الإسكندرية»، مشيراً إلى أن هذا يأتي لزيادة معدلات السلامة والأمان على خطوط السكك الحديدية، مبيناً أن تحديث نظم الإشارات يهدف إلى استبدال النظام الحالي بأخر إلكتروني حديث، وزيادة عدد القطارات في اليوم، مع تخفيض زمن الرحلة، وتحقيق أعلى معدلات التحكم والسيطرة في حركة مسير القطارات.

وأكد المتحدث وزارة النقل أنه «سيتم ضمان الأمان للركاب، وتحديث نظم الإشارات والاتصالات، بما يضمن متابعة مسير القطارات عبر الشاشات لحظة بلحظة، وتزويد المراقبات باجراس وأنوار وبيانات أوتوماتيكية، للحد من الحوادث، وتحقيق الأمان للركبات، ونظام يتبع للسنائق الاصلاح بمراقب التشغيل في حالات الطوارئ أو الأعطال المفاجئة، وتسجيل جميع هذه الحوادث لمدة شهر على الأقل».

قرر النائب العام المصري المستشار تبيل أحمد صادق حبس 6 متهمين في حادث قطار محطة مصر 4 أيام. وشمل قرار الحبس سائق الجرار مرتكب الحادث رقم 2310، ومساعده، وعامل المناورة للجرار، وسائق الجرار الآخر رقم 2305، وعامل المناورة للجرار نفسه، وإيضاً العامل المختص بتحويله الخطوط.

كان النائب العام المصري قد قال في بيان سابق إن «الجرار رقم 2310 مرتكب الحادث، في أثناء سيره منتهجاً إلى مكان التخزين، تقابل مع الجرار رقم 2305، في أثناء دورانه على خط مجاور عكس الاتجاه، مما أدى إلى تشابكهما».

وأضاف البيان أن «قائد الجرار 2310 ترك كابينة القيادة دون أن يتخذ إجراءات إيقاف محرك الجرار، وتوجه لمعاينة قائد الجرار الآخر الذي قام بالرجوع للخلف لكف هذا التشابك، مما أدى إلى تحرك الجرار مرتكب الحادث دون قياده، وانطلاقه بسرعة عالية»، واندلع حريق مروع في محطة مصر الرئيسية بوسط القاهرة، صباح الأربعاء الماضي، نتج عن ارتطام جرار قطار بحاجز في المحطة. وأسفر الحادث عن مقتل 22 شخصاً، وإصابة 43 آخرين.

وأكدت الدكتورة سعاد عبد الغفار، رئيس مصلحة الطب الشرعي، أمس، أنه تم الانتهاء من جميع الإجراءات الخاصة بجثث الضحايا الحادث، سواء من تشريح الجثث أو أخذ عينات الـ«DNA» للتوصل لهوياتهم، مضمناً أنه «تم أخذ عينات من بعض أسر الضحايا الذين وجدوا في المشرفة للتعرف على جثث ذويهم».

وأكدت رئيسة مصلحة الطب الشرعي أنه «سوف يتم الإعلان عن الأعداد النهائية وهويات الضحايا في وقت لاحق». وأفادت التحقيقات الأولية للنيابة المصرية أن «سائق الجرار المتسبب في الحادث، ويدعى علاء فتحى، ترك كابينة القيادة للعاين زيملاً له، مما أدى لسير الجرار من دون قائد». وقالت مصادر بهيئة السكك الحديدية في مصر إن «السائق فتحى تم إيقافه قبل 6

## الجلس الأعلى للدولة يجدد رفضه أي تعديلات على اتفاق الصخيرات

## الجيش الوطني يعلن سيطرته على حدود ليبيا مع الجزائر وتشاد والنيجر

القاهرة: خالد محمود

بينما أعلنت قوات الجيش الوطني الليبي، الذي يقوده المشير خليفة حفتر، أنها باتت تسيطر على خط الحدود المشتركة مع الجزائر وتشاد والنيجر، في إطار العملية العسكرية التي تستهدف تطهير المنطقة الجنوبية للبلاد من عصابات الإرهاب والجريمة، جدد المجلس الأعلى للدولة في طرابلس رفضه أي تعديلات محتملة على اتفاق السلام، المبرم في منتجع الصخيرات بالمغرب نهاية عام 2015، فيما اعتبرت إيطاليا أمس أنه «لا يجب السماح بأي تدخلات أجنبية أو إرغام خلال الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المرتقبة في ليبيا».

وأشاد رئيس الحكومة الإيطالية جوزيبي كونتي، أمس، بدور دولة الإمارات بعد رعايتها للاتفاق الذي جرى بين قائد الجيش، ورئيس حكومة الوفاق الوطني فائز السراج، الذي يقضى بإنهاء المرحلة الانتقالية، والاتجاه إلى إجراء انتخابات عامة، لافتاً إلى أن «مسار الاستقرار هناك يمر من خلال تعزيز التفاهات بين إيطاليا والإمارات العربية المتحدة، والوعي بالتقارب المناسب أيضا بين روما وباريس».

وفي هذا السياق، نقلت وسائل إعلام إيطالية عن كونتي، قوله إنه لن يحدث أي تقدم في ملف الأزمة الليبية «إذا لم يكن هناك اتفاق بين الجانبين».

موضحاً أن «الإماراتيين يقدمون مساعدة كبيرة في هذا الاتجاه»، وأنه نجح بعد زيارتين إلى أبوظبي، وحوارين مباشرين مع الشيخ محمد بن زايد، في بناء علاقة تقوم على الثقة، التي تمخضت عن استراتيجيات مشتركة.

بدوره، قال أمس وزير داخلية إيطاليا ماتيو سالفيني، الذي فتحي باش آغا وزير الداخلية بحكومة السراج في روما أول من أمس، إنه «ينبغي ألا تكون هناك أي تدخلات أجنبية أو أي إرغام» بشأن تحديد أجال الانتخابات القادمة في ليبيا. ونقلت وكالة (أكسي) عن الداخلية الإيطالية قولها، إن ما وصفته بالاجتماع «الودي

والمطول بين سالفيني وآغا، ناقش مبادرات الحكومة الإيطالية من أجل مراقبة أكثر فاعلية للسواحل الليبية، لافتة إلى أن سالفيني أعرب، حسبما أفادت مصادر في الوزارة، عن «ارتياحه الكبير للعلاقات القائمة مع ليبيا».

في غضون ذلك، قال المجلس الأعلى للدولة، بالعاصمة الليبية طرابلس، الذي يتراسه خالد المشري، الذي أعلن استقالته من جماعة الإخوان المسلمين، إنه متمسك باتفاق الصخيرات، وتضمن سلامتها وصحتها.

وعد المجلس الأعلى للدولة مجدداً مجلس النواب، الموجود في مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي، باعتباره شرعية المعارضة للشخيرات، التي استكمال الخطوات المتبقية

التي وصفه بالتطورات السريعة في البلاد، على المستوى السياسي والعسكري، في إشارة إلى تفاهات حفتر والسراج الأخيرة، وسيطرة الجيش الوطني على الجنوب الليبي، قال إنه حريص على إنهاء المرحلة الانتقالية، ودخول مرحلة دائمة بأسرع ما يمكن، وذلك بإجراء انتخابات مؤسسة على قاعدة دستورية، شرط توفير الظروف الملائمة لإجراء الانتخابات، التي تضمن سلامتها وصحتها.

وعد المجلس الأعلى للدولة مجدداً مجلس النواب، الموجود في مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي، باعتباره شرعية المعارضة للشخيرات، التي استكمال الخطوات المتبقية

قلقه إزاء ما وصفه بالتطورات السريعة في البلاد، على المستوى السياسي والعسكري، في إشارة إلى تفاهات حفتر والسراج الأخيرة، وسيطرة الجيش الوطني على الجنوب الليبي، قال إنه حريص على إنهاء المرحلة الانتقالية، ودخول مرحلة دائمة بأسرع ما يمكن، وذلك بإجراء انتخابات مؤسسة على قاعدة دستورية، شرط توفير الظروف الملائمة لإجراء الانتخابات، التي تضمن سلامتها وصحتها.

وعد المجلس الأعلى للدولة مجدداً مجلس النواب، الموجود في مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي، باعتباره شرعية المعارضة للشخيرات، التي استكمال الخطوات المتبقية

التي وصفه بالتطورات السريعة في البلاد، على المستوى السياسي والعسكري، في إشارة إلى تفاهات حفتر والسراج الأخيرة، وسيطرة الجيش الوطني على الجنوب الليبي، قال إنه حريص على إنهاء المرحلة الانتقالية، ودخول مرحلة دائمة بأسرع ما يمكن، وذلك بإجراء انتخابات مؤسسة على قاعدة دستورية، شرط توفير الظروف الملائمة لإجراء الانتخابات، التي تضمن سلامتها وصحتها.

وعد المجلس الأعلى للدولة مجدداً مجلس النواب، الموجود في مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي، باعتباره شرعية المعارضة للشخيرات، التي استكمال الخطوات المتبقية

سابق، مساء أول من أمس، عن انتشار وحدات الجيش على الحدود المشتركة مع الجزائر، بعد أن تمكنت من بسط سيطرتها على جبال الجنوب الغربي، وأكدت شعبية الإعلام الحربي، التابعة للجيش أيضاً، أمس، دخول قوات الجيش إلى منطقة أم الأرناب، وسط ترحيب من أهالي المنطقة، واعتبرت أن هذه القوات سبغت على الفور في تامين المنطقة. واعتبرت أن «هذه العملية تأتي ضمن الانتصارات المؤثرة للجيش المنظر بفضل الله، والتفاف الشعب حول جيشه حامي قوته وكرامته»، قبل أن توجه الشكر إلى أهالي وأعيان الجنوب.

وزوع مكتب إعلام الجيش سابق، مساء أول من أمس، عن انتشار وحدات الجيش على الحدود المشتركة مع الجزائر، بعد أن تمكنت من بسط سيطرتها على جبال الجنوب الغربي، وأكدت شعبية الإعلام الحربي، التابعة للجيش أيضاً، أمس، دخول قوات الجيش إلى منطقة أم الأرناب، وسط ترحيب من أهالي المنطقة، واعتبرت أن هذه القوات سبغت على الفور في تامين المنطقة. واعتبرت أن «هذه العملية تأتي ضمن الانتصارات المؤثرة للجيش المنظر بفضل الله، والتفاف الشعب حول جيشه حامي قوته وكرامته»، قبل أن توجه الشكر إلى أهالي وأعيان الجنوب.

وزوع مكتب إعلام الجيش سابق، مساء أول من أمس، عن انتشار وحدات الجيش على الحدود المشتركة مع الجزائر، بعد أن تمكنت من بسط سيطرتها على جبال الجنوب الغربي، وأكدت شعبية الإعلام الحربي، التابعة للجيش أيضاً، أمس، دخول قوات الجيش إلى منطقة أم الأرناب، وسط ترحيب من أهالي المنطقة، واعتبرت أن هذه القوات سبغت على الفور في تامين المنطقة. واعتبرت أن «هذه العملية تأتي ضمن الانتصارات المؤثرة للجيش المنظر بفضل الله، والتفاف الشعب حول جيشه حامي قوته وكرامته»، قبل أن توجه الشكر إلى أهالي وأعيان الجنوب.

وزوع مكتب إعلام الجيش سابق، مساء أول من أمس، عن انتشار وحدات الجيش على الحدود المشتركة مع الجزائر، بعد أن تمكنت من بسط سيطرتها على جبال الجنوب الغربي، وأكدت شعبية الإعلام الحربي، التابعة للجيش أيضاً، أمس، دخول قوات الجيش إلى منطقة أم الأرناب، وسط ترحيب من أهالي المنطقة، واعتبرت أن هذه القوات سبغت على الفور في تامين المنطقة. واعتبرت أن «هذه العملية تأتي ضمن الانتصارات المؤثرة للجيش المنظر بفضل الله، والتفاف الشعب حول جيشه حامي قوته وكرامته»، قبل أن توجه الشكر إلى أهالي وأعيان الجنوب.

لقطات مصورة، تظهر مقاتلات حربية مروحية تابعة للجيش، وهي تراقق قوته البحرية في طبعات استطلاعية، تمهيدا لدخول الجيش لمنطقة أم الأرناب وسط ترحيب الأهالي.

وكان اللواء أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم الجيش، قد نقل عن غرفة عمليات الكرامة دخول قوات الجيش إلى مدينة غات ومنطقة العوينات جنوب غربي البلاد، قرب الحدود مع الجزائر، وقال في بيان مقتضب إن «القوات المسلحة دخلت إلى جبهة الجنوب، مدينة غات التاريخية»، لافتاً إلى أن أهالي المدينة «استقبلوا أبناءهم بحفاوة القوات المسلحة بكل حفاوة وترحاب».

وورد على سؤال بشأن ما تعلمته الطبقة السياسية من أنها تلزم بما قوله المرجعية، يقول الساعدي إن «هذه مجرد مجاملة، لأنه في واقع الحال فإن كثيراً من الأحزاب الشيوعية التي هي الآن في السلطة لديها برامجها الخاصة بها».

وكان تنظيم داعش قد لفت الأنظار إليه بقوة خلال الفترة الماضية، سواء على صعيد تسليم «قوات سوريا الديمقراطية» مئات الدواعش» المعتقلين لديها إلى الجانب العراقي، أو قيامه باختطاف وقتل العشرات من المواطنين العراقيين ممن كانوا يجمعون «الكما» في الصحراء. وفي هذا السياق، أكد يحيى غازي، عضو البرلمان العراقي عن محافظة الأنبار، لـ«الشرق الأوسط» أن «محافظة الأنبار التي اتخذت الإجراءات المناسبة في ما يتعلق بها على صعيد عدم تكرار مثل تلك الحوادث المؤسفة التي قامت بها عصابات داعش) ضد المواطنين العراقيين من أبناء الأنبار والنحج».

وقال غازي إن «منطقة الثرثار بسيطر عليها العتيد الشعبي، ولا سلطان لقيادة عمليات الأنبار عليها، فضلاً عن أن المنطقة التي حصل فيها الحادث تقع محافظة صلاح الدين إدارياً، وليس الأنبار، مبيناً أن «الجنا أرسلت من بغداد لإعادة تقييم الوضع، حيث إن محافظة الأنبار ضمن الخطة الأمنية، بهدف إعادة السيطرة

## السيستاني ينتقد تهاون السياسيين مع خطر «داعش»

بغداد: فاضل الشمسي

أعلنت جماعة تسمى نفسها «التيار البدري الوطني» انشقاقها عن منظمة «بدر» التي يقودها النائب والقيادي في «الحشد الشعبي» هادي العامري، وذكرت الجماعة في بيان مطول، أول من أمس، أسبابا كثيرة وراء عملية الانشقاق؛ ومنها سعيها لـ«إقالة ومحاسبة القيادات الحالية المسؤومة في (بدر) والتي وضعت يدها بأيدي قتلة العراقيين ومن أرباب الشعب وتامر على» كما اتهمت القيادة بـ«العنصرية والطائفية والتخادم مع المشروعات الأجنبية».

وكان العامري قائد منظمة «بدر» التي تمثل الجناح العسكري للمجلس الأعلى للدولة الإسلامية الذي تأسس في إيران عام 1982، انشق عن الأخير في مارس (آذار) 2012، وتحالف مع ائتلاف «دولة القانون» بزعامة نوري المالكي. ولم يصدر عن منظمة بدر أي توضيح بشأن الجماعة المنشقة، لكن بعض أوساطها ترفض البيان وتكذب عملية الانشقاق، فيما تؤكد مصادر قريبة من المنظمة أن «الانشقاق حالة طبيعية في ظل الخصومات وعدم الرضا التنامي بين أوساط البدرين على القيادة»، إلى جانب «الامتعاض الشديد»

## إنشقاق في منظمة «بدر» العراقية

من قبل بعض البدرين من التحالفات التي أقامها هادي العامري رئيس تحالف «البناء» مع شخصيات كانت إلى وقت قريب تدافع بقوة عن تنظيم داعش، إضافة إلى الاعتراض من العلاقات المتينة التي تربط قيادة «بدر» بإيران.

وقال «التيار البدري الوطني» الذي أحدث «الهزة» في بيت «بدر» والعامري في بيان، إن عملية الانشقاق جاءت «استجابة لإرادة تاريخية حرة من أبناء الشعب العراقي المظلوم، بتشكل تيار عراقي مدني سياسي، ينبع من عمق الجماهير المؤمنة بالقيم الوطنية والمنهج السياسي الصحيح والمستقل». وأضاف أن «الأداء السلطوي وأدواته المتناحرة تتحمل كامل المسؤولية في الفساد بالسلوك المرتكب والتخافس الذي جلب حزة من أبناء الشعب العراقي المظلوم، بتشكل تيار عراقي مدني سياسي، ينبع من عمق الجماهير المؤمنة بالقيم الوطنية والمنهج السياسي الصحيح والمستقل». وأضاف أن «الأداء السلطوي وأدواته المتناحرة تتحمل كامل المسؤولية في الفساد بالسلوك المرتكب والتخافس الذي جلب حزة من أبناء الشعب العراقي المظلوم، بتشكل تيار عراقي مدني سياسي، ينبع من عمق الجماهير المؤمنة بالقيم الوطنية والمنهج السياسي الصحيح والمستقل». وأضاف أن «الأداء السلطوي وأدواته المتناحرة تتحمل كامل المسؤولية في الفساد بالسلوك المرتكب والتخافس الذي جلب حزة من أبناء الشعب العراقي المظلوم، بتشكل تيار عراقي مدني سياسي، ينبع من عمق الجماهير المؤمنة بالقيم الوطنية والمنهج السياسي الصحيح والمستقل».

على نزوب مرحلة التعويل على المشروع الإقليمي». ويرى البغدادي في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «العامري ليس أكثر من مقاتل والبيان محاولة لإعادة إنتاج منظمة قيادة تاريخية بالنظر لتاريخ الفيلق (بدر) الضمالي وخطاب واسع شحنة هائلة من رغبة العمل بالخصوصية الوطنية».

لكن البغدادي لا يستغرب حالة الانشقاق ولا يعتبرها جديدة، إذ إن «حالة الانقسام والانشقاق رافقت العمل الإسلامي العراقي منذ وقت مبكر، حيث بدأت عام 1980، حين انقسم حزب الدعوة الإسلامية إلى جناحين، بل إن حالة الانشقاق رافقت مسيرة الأحزاب السياسية العلمانية». ويعتقد البغدادي أن «الانشقاق الجديد في بدر له أسبابه الموضوعية بالنظر للمشكلات الحزبية والتنظيمية والسياسية داخل منظمة بدر التي هي اليوم بحاجة إلى تجديد فكرها وسياسيتها ونظامها الداخلي». لكنه لا يستبعد أن يكون لتيار «الحكمة» الذي يتزعمه عمر الحكيم دور في الانشقاق الجديد، ويرى أن «المسة الانشقاق الحالية غير بعيدة عن لمسة الفريق السياسي الذي تولى عمليات الابتعاد عن المجلس الإسلامي الأعلى وتأسيس تيار الحكمة الوطني في يوليو (تموز) 2017».

بغداد: حمزة مصطفى

وجه المرجع الشيعي السياسي الأعلى في العراق آية الله علي السيستاني نقداً لطيبة السياسية في البلاد، حيال تهاونها في أمور كثيرة باتت تمثل خطراً، مثل انتشار ظاهرة المخدرات على نطاق واسع بين الشباب، وتنامي خطر تنظيم داعش.

وخلال خطبة الجمعة (أمس) في كربلاء، قال عبد المهدي الكربلائي، ممثل السيستاني في النجف، إن المرجعية تدعو «الجهات المعنية في الحكومة العراقية والمنظمات الدولية والمتابعة جرائم (داعش) وتوثيقها، وملاحقة مرتكبيها ومحاسبتهم عليها». ويشان حداثة الخطاف المواطنين ممن كانوا يجمعون نبات «الكما» في صحراء الأنبار، أكد ممثل السيستاني أنه في الوقت الذي «نشجبه هذه الجرائم والإعدادات، نطالب الحكومة العراقية باتخاذ الإجراءات الكفيلة لمنع تكرارها، وتعقب عناصر (داعش) المنهزمين، وعدم السماح لهم بالإحلال بالامن والاستقرار في أي منطقة من مناطق العراق». كما أدانت المرجعية «انشقاق» الطبقة السياسية بالصالح الخاصة على حساب الشعب».

وحول انتشار ظاهرة المخدرات، أكدت المرجعية أن «عدم وجود مستشارين حقيقيين قادرين على تحديد البوصلة بشكل صحيح أمام السياسي».

ورداً على سؤال بشأن ما تعلمته الطبقة السياسية من أنها تلزم بما قوله المرجعية، يقول الساعدي إن «هذه مجرد مجاملة، لأنه في واقع الحال فإن كثيراً من الأحزاب الشيوعية التي هي الآن في السلطة لديها برامجها الخاصة بها».

وكان تنظيم داعش قد لفت الأنظار إليه بقوة خلال الفترة الماضية، سواء على صعيد تسليم «قوات سوريا الديمقراطية» مئات الدواعش» المعتقلين لديها إلى الجانب العراقي، أو قيامه باختطاف وقتل العشرات من المواطنين العراقيين ممن كانوا يجمعون «الكما» في الصحراء. وفي هذا السياق، أكد يحيى غازي، عضو البرلمان العراقي عن محافظة الأنبار، لـ«الشرق الأوسط» أن «محافظة الأنبار التي اتخذت الإجراءات المناسبة في ما يتعلق بها على صعيد عدم تكرار مثل تلك الحوادث المؤسفة التي قامت بها عصابات داعش) ضد المواطنين العراقيين من أبناء الأنبار والنحج».

وقال غازي إن «منطقة الثرثار بسيطر عليها العتيد الشعبي، ولا سلطان لقيادة عمليات الأنبار عليها، فضلاً عن أن المنطقة التي حصل فيها الحادث تقع محافظة صلاح الدين إدارياً، وليس الأنبار، مبيناً أن «الجنا أرسلت من بغداد لإعادة تقييم الوضع، حيث إن محافظة الأنبار ضمن الخطة الأمنية، بهدف إعادة السيطرة

لقطات مصورة، تظهر مقاتلات حربية مروحية تابعة للجيش، وهي تراقق قوته البحرية في طبعات استطلاعية، تمهيدا لدخول الجيش لمنطقة أم الأرناب وسط ترحيب الأهالي.

وكان اللواء أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم الجيش، قد نقل عن غرفة عمليات الكرامة دخول قوات الجيش إلى مدينة غات ومنطقة العوينات جنوب غربي البلاد، قرب الحدود مع الجزائر، وقال في بيان مقتضب إن «القوات المسلحة دخلت إلى جبهة الجنوب، مدينة غات التاريخية»، لافتاً إلى أن أهالي المدينة «استقبلوا أبناءهم بحفاوة القوات المسلحة بكل حفاوة وترحاب».

## اليمني يدعو إيران إلى التوقف عن زعزعة أمن المنطقة ودعم الحوثيين

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الخارجية اليمني، خالد اليمني، إيران، إلى الالتزام بمبادئ منظمة التعاون الإسلامي، والتوقف عن دعم الميليشيات الحوثية بالأسلحة والأسلحة، والتوقف عن زعزعة أمن المنطقة، من خلال دعم الجماعات المسلحة، وانتهاج سياسة احترام حق الجوار، والالتزام بمبادئ القانون الدولي، واستعراض الميثاق، في كلمة اليمين بالأمم المتحدة، في العاصمة الإماراتية أبوظبي، أمس، التطورات السياسية والإنسانية في اليمن، وما يعانيه من أزمة إنسانية هي الأكبر على مستوى العالم، وحرب أشعلتها ميليشيات الحوثي لفرض معتقداتها على الغالبية العظمى من الشعب اليمني.

وقال: «لقد ذهبنا في الحكومة اليمنية إلى مشاورات استوكهولم في ديسمبر (كانون الأول) 2018، بنوايا صادقة، للتوصل إلى اتفاقات تضع حداً لمعاناة الشعب اليمني، ضمن إجراءات بناء الثقة، وصولاً إلى حل سياسي سلمي للأزمة اليمنية، ووضع

نهاية للحرب الظالمة التي تشنها الميليشيات ضد شعبنا». وأشار المشاورات إلى ثلاثة اتفاقات، حول الهدنة، وإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين، وفتح الممرات الإنسانية الآمنة في تعز.

وقال: «كانت الحكومة منذ اللحظات الأولى متفائلة بتفويض تلك الاتفاقات مع توفير الضمانات الدولية، إلا أنه تزايد أكثر من شهرين ونصف، ولا تزال الميليشيات الانقلابية تماطل وتراوغ في تنفيذ تلك الاتفاقات، وترفض مبدأ الانسحاب وفتح

الممرات الإنسانية، وتعيق عمل الأمم المتحدة». وأكد أن الحكومة اليمنية لا تقرب مبعدا الفشل في تنفيذ مخرجات السويد؛ لأن الفشل سيعيد الأمر إلى مربع الحرب في الهدنة، وسيسقط الزخم الذي ترتبت عنه اتفاقات استوكهولم، والدعم الدولي غير المحدود لحل الأزمة اليمنية.

وقال: «كانت الحكومة منذ اللحظات الأولى متفائلة بتفويض تلك الاتفاقات مع توفير الضمانات الدولية، إلا أنه تزايد أكثر من شهرين ونصف، ولا تزال الميليشيات الانقلابية تماطل وتراوغ في تنفيذ تلك الاتفاقات، وترفض مبدأ الانسحاب وفتح

الممرات الإنسانية، وتعيق عمل الأمم المتحدة». وأكد أن الحكومة اليمنية لا تقرب مبعدا الفشل في تنفيذ مخرجات السويد؛ لأن الفشل سيعيد الأمر إلى مربع الحرب في الهدنة، وسيسقط الزخم الذي ترتبت عنه اتفاقات استوكهولم، والدعم الدولي غير المحدود لحل الأزمة اليمنية.

## بريطانيا تحض الميليشيات على انسحاب سريع من موانئ الحديدة

## تلاعب حوثي باتفاق استوكهولم... والشرعية تدعو إلى موقف دولي حازم

عدن: علي ربيع

واصلت الميليشيات الحوثية تلاعبها باتفاق استوكهولم وتهريبها من تنفيذ عملية إعادة الانتشار بموانئ الحديدة في المرحلة الأولى بموجب الخطة المقدمة من الجنرال الدنماركي مايكل لوليسغارد رئيس لجنة تنسيق إعادة الانتشار وكبير المراقبين الدوليين. وفي هذا السياق، كشف وزير الخارجية اليمنية خالد اليمني عن أن المدة المحددة للانسحاب الحوثي من مينائي الصليف ورأس عيسى انتهت الخميس دون أي تنفيذ من قبل الجماعة واصفاً ما تقوم به بالتلاعب. وبينما دعا اليمني الأمم المتحدة إلى تحديد الطرف المعرقل في بيان رسمي أمس، قال وزير الخارجية البريطاني جيرمي هانت، إنه طلب من الحوثيين الإسراع بالانسحاب من موانئ الحديدة أثناء لقائه أمس في مسقط المتحدث باسم الجماعة محمد عبد السلام.

وكان وزير الخارجية البريطاني بدأ جولة جديدة في المنطقة تشمل عمان والسعودية والإمارات في سياق ما وصفه لنين بان هذه الزيارة للمنطقة بحثاً عن «الفرصة الأخيرة» لإنقاذ اتفاق السويد.

وقال جيرمي هانت عقب لقائه المتحدثات للميليشيات وزير خارجيتها الفعلي محمد عبد السلام: «التفت للتو المتحدث باسم الحوثي محمد عبد السلام في سلطنة عمان وأرحب بالتقدم المحرز في مناقشات موانئ الحديدة ولكن يجب أن يحدث انسحاب القوات الحوثية قريباً للحفاظ على الثقة في استوكهولم والسماح بفتح قنوات إنسانية حيوية». ومن المقرر أن يلتقي الوزير البريطاني مسؤولين عمانيين في سياق البحث عن ضغط إقليمي مواز على الجماعة الحوثية من أجل تنفيذ اتفاق الصليف الخاص بالهدنة، والذي يعد أمراً أساسياً لبناء الثقة نحو خطوات أخرى على طريق السلام الشامل في اليمن.

في غضون ذلك، طالب وزير الخارجية اليمنية ورئيس وفد الحكومة لمشاورات السلام في السويد خالد اليمني الجنرال مايكل



منسق وقف إطلاق النار في اليمن مايكل لوليسغارد مع القوات الحكومية بالحديدة الأسبوع الماضي (رويترز)

لخمس كيلومترات مقابل انسحاب قوات الجيش الوطني لكلومتر واحد، مع إزالة الميليشيات لجميع الأنواع التي زرعتها الميليشيات في المنطقة، كمرحلة أولى باتجاه التنفيذ الكامل لاتفاق السويد، على أن يتم تنفيذ ذلك خلال أربعة أيام تبدأ يوم 25 فبراير وتنتهي الخميس 28 من فبراير 2019.

وقال: «على الرغم من أن الميليشيات الانقلابية وبموجب المرحلة الأولى من الخطة كانت ستعيد انتشارها في مناطق خاضعة لسيطرتها بينما سيعيد القوات الحكومية الانتشار في مناطق مهمة واستراتيجية للغاية، تستمر هذه الميليشيات في المماطلة والتهرب من تنفيذ الاتفاق».

وتابع: «وأمام هذا الفصل الجديد من تحت الميليشيات الحوثية، يتضح للعالم أجمع حجم تلاعب ومماطلة الميليشيات الحوثية، ومرزباتها الإعلامية حيث سبق لقيادات الميليشيات التصريح بأنهم فقط بانتظار إشارة البدء لتنفيذ الاتفاق».

وحمل وزير الخارجية اليمني الميليشيات الانقلابية مسؤولية فشل الاتفاق والانتكاسة الجديدة، وقال: «نحمل الميليشيات الانقلابية مسؤولية فشل الاتفاق والانتكاسة الجديدة خاصة في الملف الإنساني، حيث كان من المفترض أن يضمن تنفيذ المرحلة الأولى من الخطة فتح وتأمين الطرق إلى مطاحن البحر الأحمر، ولكن ترفض الميليشيات الحوثية الالتزام بالاتفاق سعياً في الاستمرار في استثمار المساحة الإنسانية في اليمن».

وأكد اليمني استعداد الحكومة الشرعية لتيسير إخراج المواد الغذائية من الماطن عبر الطريق الساحلي الآمن الذي تسيطر عليه القوات الحكومية، وقال: «سبق أن أرسل الفريق الحكومي رسائل متعددة لرئيس لجنة إعادة الانتشار بهذا الشأن».

وكان اليمني استعداء الحكومة الشرعية لتيسير إخراج المواد الغذائية من الماطن عبر الطريق الساحلي الآمن الذي تسيطر عليه القوات الحكومية، وقال: «سبق أن أرسل الفريق الحكومي رسائل متعددة لرئيس لجنة إعادة الانتشار بهذا الشأن».

انتشارها، في حين أن تسليم خرائط الأنواع وإزالتها أمر جوهري لتنفيذ الاتفاق.

وأكد وزير الخارجية اليمنية أن الحكومة الشرعية، والتمسك منها بمسؤولياتها بموجب القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، لم تزرع لجزءاً واحداً في مناطق سيطرتها.

وكان المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث غادر صنعاء الخميس خالي الوفاض بعد ثلاثة أيام قضاهما في النقاش مع قيادات الجماعة الحوثية، أصلاً في إقناعهم بتنفيذ الانسحاب بموجب خطة لوليسغارد ولكن تعنت الجماعة حال دون تحقيق أي تقدم.

وبحسب مصادر سياسية مطلعة في صنعاء، رفض زعيم الجماعة الحوثية مقابلة المبعوث الأممي غريفيث، على الرغم من الأخطار المنتظر ذلك ثلاثة أيام، وهو ما يشير - وفق مراقبين يمنيين - إلى إصرار الجماعة على التلاعب باتفاق السويد وعدم

سعيها نحو السلام. وكان السفير البريطاني لدى اليمن مايكل أرون، اعتبر في تصريحات له «الشرق الأوسط» زيارة وزير خارجية بلاده للمنطقة «الفرصة الأخيرة» لإنقاذ اتفاق السويد.

وقال أرون: «نعلم أن الوضع في الحديدة صعب جداً، وقد علمنا من المبعوث غريفيث أنه يعمل على تحقيق تقدم، ومنتظر خطوات إيجابية من الجانبين». وتريد الجماعة الحوثية - بحسب المراقبين - تنفيذ اتفاق السويد وفق فهمها الخاص، بما في ذلك عمليات الانسحاب لميليشياتها، التي تصر على أن تكون عملية شكلية تبقى على وجودها العسكري في الحديدة وموانئها ورفض التسليم للحكومة الشرعية.

وتقول الحكومة الشرعية إن اتفاق السويد واضح ويصنع على تنفيذه بموجب القانون اليمني، وهو ما يعني أن تتولى الأجهزة الأمنية التابعة للحكومة الشرعية والسلطة المحلية التي كانت قائمة قبل 2014 عمليات الإدارة والأمن في مدينة الحديدة والموانئ الثلاثة (الحديدة، والصليف، ورأس عيسى).

تعز: حجة، «الشرق الأوسط»

قطعت الميليشيات الحوثية، أمس، جميع وسائل الاتصال عن قبائل حجور في مديرية كشر التابعة لمحافظة حجة، عادة تلقي الجماعة هزيمة كبيرة في الجبهة الشرقية وتمكن رجال القبائل من تحرير جبل المنصورة الاستراتيجي.

وفي الوقت الذي احتشد نحو 300 زعيم قبلي من محافظة حجة في اجتماع موسع لدعم ومساندة قبائل حجور، أفادت مصادر قبلية بأن الميليشيات قصفت بكثافة منازل المواطنين في منطقة العبيسة شرق كشر، وادى القصف العشوائي إلى مقتل أسرة كاملة من آل الحلبي مكونة من ثلاثة أشخاص، بينهم طفل، وتوسعي الميليشيات الحوثية منذ خمسة أسابيع لاقتحام مديرية كشر، غير أن استيصال رجال قبائل حجور في المديرية وإسناد تحالف دعم الشرعية لهم جواً، أدى إلى إفشال مساعي الجماعة وتكديدها خسائر كبيرة في مختلف جبهات القتال على أطراف المديرية المحاصرة.

وأكد مصدر من 300 شيخ، عقب لقاء موسع لدعم قبائل حجور على الموقف الثابت لقبائل حجة قاطبة، والوقوف صفاً واحداً مع شرعية الدولة اليمنية برئاسة رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي، ومساندة قبيلة حجور وغيرها من القبائل التي تواجه الميليشيات الحوثية المتعدية، وشنذ البيان الختامي الصادر عن اللقاء القبلي الذي انعقد الخميس الماضي، على ما يربط القبائل اليمنية من أواصر المحبة والأخوة والنسب والدم، وعلى ضرورة الوقوف مع قبائل حجور وغيرها من القبائل، ووقوف الجميع مع بعضهم في مواجهة هذه الميليشيات المتعدية الإجرامية الانقلابية، ورد اعتدائها الغاشم على مناطق حجور.

وأكد المتجمعون إيدانهم ما تقوم به الميليشيات الانقلابية الإيرانية من حرب إبادة تسببت في أوضاع كارثية لن تسقط في أيديهم.

## الحوثي يعزل قبائل حجور

## ويقتل 3 مدنيين شرق مديرية كشر

بالقادم، وعبروا عن رفضهم لأي محاولات حوثية في محافظة حجة لتصنيفها على أي أساس طائفي أو عرقي، مشيرين إلى أن اليمن «عربية يمنية»، وإلى أن «الفكر الإيراني الصفوي يدخل على المحافظة». ودعا زعماء القبائل، في بيانهم، جميع القبائل، إلى عدم النزح بأبنائهم في الحرب الحوثية الخاسرة، وقالوا «إنه لا حاضرة للميليشيات الحوثية بين القبائل اليمنية».

ووصفوا ما تقوم به الجماعة الحوثية «من ظلم وتخريب وإرهاب وقتل وتشريد لحداً من بيوتهم وتفجيرها، كما حدث في بني شرية وبني رسام وبني جبهان، في ظل ما تتلقاه الميليشيات من دعم من إيران»، بأنه سيكون كارثياً ليس على اليمن كحرف، بل على المنطقة الإقليمية وعلى الأمن والسلام الدوليين. وأكدت قبائل حجة دعمها لانخفاضة القبائل اليمنية في كل مكان في مواجهة الميليشيات الحوثية، وشنذ على يد القبائل المنتفضة، ومنها قبائل حجور في محافظة حجة، وآل مفتاح في القفر، والحضا في الضالع، كما دعوا القبائل إلى دعم الشرعية بالرجال لتحقيق النصر الكبير وتحرير اليمن أرضاً وإنساناً.

ووجد البيان على الموقف الثابت لقبائل حجة قاطبة، ووقوفهم صفاً واحداً مع شرعية الدولة اليمنية برئاسة رئيس الجمهورية، ومساندة قبيلة حجة قاطبة، وتواجه هذه الميليشيات المتعدية، ومواصلة الدعوة للمجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية وأحرار العالم كافة لرفع الحصار عن مديرية كشر بشكل عاجل. ودعا المتجمعون وسائل الإعلام لنقل قضية حجور وتناولها من جميع الجوانب، خصوصاً الجانب الإنساني منها، معبرين عن شكرهم لدول تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة على دعمها ومساندتها ومواقفها المشرفة مع قبيلة حجور وجميع أبناء الشعب اليمني.

## الجيش اليمني يحرر مواقع جديدة في صعدة وتعز

اعتنمت أسلحة وذخائر بعد فرار من تبقى من الانقلابيين».

وأكد المصدر «تدمير طاقم عسكري الانقلابيين بغارة جوية لمقاتلات تحالف دعم الشرعية في جبل البرقة بجبهة مقبنة».

جاء ذلك في الوقت الذي تمكنت فيه قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من التصدي لهجوم عناصر انقلابية على مواقعهم في تبة الجنبية بمديرية الحساء بمحافظة الضالع الجنوبية. إلى ذلك، أكد المركز الإعلامي لألوية العلالقة الحكومية «مقتل خمسة أطفال، بينهم طفلان من أسرة واحدة من أبناء منطقة الناصر الأسفل غرب مديرية التحيتا، جنوب الحديدة، بقصف ميليشيات الحوثي بقذائف الهاون على القرى ومنازل المواطنين». وأوضح المركز أن الأطفال القتلى هم «حاتم محمد عبد الرزاق، وبشير جابر علي، ويوسف جابر علي، ومحمد حسين سالم، وعبد الجبار صغير محمد، وكانوا جميعهم يلبعون بالقرب من منازلهم».

وذكر المركز أن «ميليشيات الحوثي تواصل مهازرها وجرأتها وانتهاكاتها للمدنيين بحق أبناء الحديدة حيث تصاف هذه الجرائم الوحشية إلى سلسلة جرائم وانتهاكات الميليشيات في الأشهر الماضية». وأضاف أن الميليشيات الحوثية «مارسة جرائمها في حي منظر الشعبي جنوب مدينة الحديدة بقصف واستهداف منازل المواطنين بمختلف القذائف المدفعية، حيث تسببت القصف في تدمير عدد من المنازل بكل ما فيها من مقتنيات كما أدى إلى تهجير الأهالي منها».

عدد من الجياتها».

وفي جبهة رازح شمال غربي صعدة، حققت قوات الجيش الوطني تقدمات كبيرة في منطقتي جبال الأزهور وبني معين.

ووفقاً لموقع الجيش، فقد حررت قوات الجيش الوطني «قرية مسن القذ، وتبة الشعان، وجبل خرم، وحصن القذ، وبيت جلهم، وشرق العريشة، ولا يزال التقدم مستمرا نحو الزاهرة وصور الأعلى والمرياش، والمشاب، وطبيا».

وأُسفرت المعارك عن سقوط عدد من عناصر الميليشيات قتلى وجرحى، واستعادة كمية من الأسلحة التي تركها عناصر الجماعة الحوثية أثناء هروبهم من المواقع التي كانوا يتركون فيها.

ونقل الموقع العسكري عن قائد اللواء الأول واجب العميد حمود الخزام، قوله إن «الهجمات التي تم التنسيق لها منذ عدة أيام أثمرت نتائجها على أرض الواقع بنسبة مائة في المائة». وإن الجيش «شن هجمات مكثفة على مواقع تركز الميليشيات مما أدى إلى إنهابها وتحرير المواقع من دون أي خسائر تذكر».

وفي تعز، قال مصدر عسكري في محور تعز العسكري لـ«الشرق الأوسط»، إن «قوات الجيش الوطني، بإسناد من تحالف دعم الشرعية، تمكنت في وقت متأخر من مساء الخميس، من تحرير مواقع جديدة مسلحة على منطقة ومدرسة الحناية وعدد من المواقع المطلة على وادي ريسان في البرح، غرب تعز، بعد معارك عنيفة سقط فيها قتلى وجرحى من الانقلابيين». وأضاف أن «ميليشيات الحوثي الانقلابية تكبدت الخسائر البشرية والمادية الكبيرة وإن قوات الجيش

تعز: «الشرق الأوسط»

تمكنت قوات الجيش الوطني، المسنودة من تحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية، من السيطرة على مواقع جديدة في جبهتي البقع وران بمحافظة صعدة، معقل ميليشيات الحوثي، وعدد من المواقع في الجبهة الغربية لتعز، المحاصرة من قبل ميليشيات الانقلاب منذ أربعة أعوام.

وحررت قوات الجيش الوطني مسنودة بطيران التحالف، وقوات خالد قطاع نجران، الجمعة، مواقع جديدة في جبهة البقع بصعدة، طبقاً لما ذكرته وكالة الأنباء اليمنية «سبأ»، ونقلت الوكالة عن قائد لواء مهام الاقتحامات (126) العميد عبد الطيف الضبياني، تأكيد

جبال البتيرا ومسيل الفرع المطل على سلسلة قري وثلاثة مراكز عمليات البتيرا التي كانت تتركز فيها ميليشيا الانقلاب الحوثي لإدارة العمليات العسكرية في غرب البقع».

وفي السياق نفسه، أفاد الموقع الرسمي للجيش الوطني «سبتمبر، نت» بأن «قوات الجيش، مسنودة بمقاتلات التحالف الداعم للشرعية، حررت الجمعة عدداً من المواقع الجديدة في جبهتي البقع وران بمحافظة صعدة، شمال البلاد».

وتمكنت القوات من «تحرير سلسلة جبال البتيرا ومسيل الفرع المطل على قري وثلاثة، التي يوجد فيها مركز عمليات الميليشيات لإدارة العمليات العسكرية في جبهة البقع، بعد معارك ضارية خاضوها ضد ميليشيا الحوثي الانقلابية، وهو ما أسفر عن مقتل وجرح عدد كبير من عناصر الميليشيات وتدمير

تعز: «الشرق الأوسط»

الميليشيات الانقلابية بالانحياز إليها وتهريبها عبر السواحل الجنوبية الشرقية لليمن مروراً بحضرموت ومارب وشبوة والجوف عبر طرق صحراوية».

وسبق أن ضبطت أجهزة الأمن اليمنية خلال السنوات الأربع الماضية عشرات الشاحنات من مادة الحشيش المخدر في مارب والجوف والبيضاء، وقامت بمصادرتها وإتلافها، بعد أن تبين لها أنها كانت في طريقها إلى مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية.

ووقعت قوات الجيش الوطني تقدم في البقع وجرح جناب البتيرا ومسيل الفرع المطل على سلسلة قري وثلاثة ومركز عمليات البتيرا التي كانت تتركز فيها ميليشيا الانقلاب الحوثي لإدارة العمليات العسكرية في غرب البقع».

وفي السياق نفسه، أفاد الموقع الرسمي للجيش الوطني «سبتمبر، نت» بأن «قوات الجيش، مسنودة بمقاتلات التحالف الداعم للشرعية، حررت الجمعة عدداً من المواقع الجديدة في جبهتي البقع وران بمحافظة صعدة، شمال البلاد».

وتمكنت القوات من «تحرير سلسلة جبال البتيرا ومسيل الفرع المطل على قري وثلاثة، التي يوجد فيها مركز عمليات الميليشيات لإدارة العمليات العسكرية في جبهة البقع، بعد معارك ضارية خاضوها ضد ميليشيا الحوثي الانقلابية، وهو ما أسفر عن مقتل وجرح عدد كبير من عناصر الميليشيات وتدمير

مديرية «رمح ونوخ» القريبة من الحدود السعودية.

وأوضح رئيس النيابة الجزائية المتخصصة القاضي راشد محفوظ أنه «تم إحراق وإتلاف أكبر كمية من المخدرات على مدى تاريخ القضاء اليمني التي تم ضبطها من قبل الأجهزة العسكرية والأمنية بالوادي والصحراء في محافظتي حضرموت، وتعز اليمن من البلدان التي تعبر منها المخدرات إلى دول الجوار، حيث تقوم عصابات تتبع

مديرية «رمح ونوخ» القريبة من الحدود السعودية. وأوضح رئيس النيابة الجزائية المتخصصة القاضي راشد محفوظ أنه «تم إحراق وإتلاف أكبر كمية من المخدرات على مدى تاريخ القضاء اليمني التي تم ضبطها من قبل الأجهزة العسكرية والأمنية بالوادي والصحراء في محافظتي حضرموت، وتعز اليمن من البلدان التي تعبر منها المخدرات إلى دول الجوار، حيث تقوم عصابات تتبع

مديرية «رمح ونوخ» القريبة من الحدود السعودية. وأوضح رئيس النيابة الجزائية المتخصصة القاضي راشد محفوظ أنه «تم إحراق وإتلاف أكبر كمية من المخدرات على مدى تاريخ القضاء اليمني التي تم ضبطها من قبل الأجهزة العسكرية والأمنية بالوادي والصحراء في محافظتي حضرموت، وتعز اليمن من البلدان التي تعبر منها المخدرات إلى دول الجوار، حيث تقوم عصابات تتبع

مديرية «رمح ونوخ» القريبة من الحدود السعودية. وأوضح رئيس النيابة الجزائية المتخصصة القاضي راشد محفوظ أنه «تم إحراق وإتلاف أكبر كمية من المخدرات على مدى تاريخ القضاء اليمني التي تم ضبطها من قبل الأجهزة العسكرية والأمنية بالوادي والصحراء في محافظتي حضرموت، وتعز اليمن من البلدان التي تعبر منها المخدرات إلى دول الجوار، حيث تقوم عصابات تتبع

مديرية «رمح ونوخ» القريبة من الحدود السعودية. وأوضح رئيس النيابة الجزائية المتخصصة القاضي راشد محفوظ أنه «تم إحراق وإتلاف أكبر كمية من المخدرات على مدى تاريخ القضاء اليمني التي تم ضبطها من قبل الأجهزة العسكرية والأمنية بالوادي والصحراء في محافظتي حضرموت، وتعز اليمن من البلدان التي تعبر منها المخدرات إلى دول الجوار، حيث تقوم عصابات تتبع

سيئون: «الشرق الأوسط»

قامت السلطات اليمنية في المنطقة العسكرية الأولى للجيش اليمني ومقرها سيئون وسط وادي حضرموت، بإتلاف 20 طناً من المخدرات، وهي أكبر شحنة يتم ضبطها على الإطلاق في تاريخ عمليات مكافحة الاتجار وتهريب المخدرات في اليمن.

وأوضحت المنطقة العسكرية الأولى، في بيان لها، أنها قامت

مديرية «رمح ونوخ» القريبة من الحدود السعودية. وأوضح رئيس النيابة الجزائية المتخصصة القاضي راشد محفوظ أنه «تم إحراق وإتلاف أكبر كمية من المخدرات على مدى تاريخ القضاء اليمني التي تم ضبطها من قبل الأجهزة العسكرية والأمنية بالوادي والصحراء في محافظتي حضرموت، وتعز اليمن من البلدان التي تعبر منها المخدرات إلى دول الجوار، حيث تقوم عصابات تتبع

مديرية «رمح ونوخ» القريبة من الحدود السعودية. وأوضح رئيس النيابة الجزائية المتخصصة القاضي راشد محفوظ أنه «تم إحراق وإتلاف أكبر كمية من المخدرات على مدى تاريخ القضاء اليمني التي تم ضبطها من قبل الأجهزة العسكرية والأمنية بالوادي والصحراء في محافظتي حضرموت، وتعز اليمن من البلدان التي تعبر منها المخدرات إلى دول الجوار، حيث تقوم عصابات تتبع

مديرية «رمح ونوخ» القريبة من الحدود السعودية. وأوضح رئيس النيابة الجزائية المتخصصة القاضي راشد محفوظ أنه «تم إحراق وإتلاف أكبر كمية من المخدرات على مدى تاريخ القضاء اليمني التي تم ضبطها من قبل الأجهزة العسكرية والأمنية بالوادي والصحراء في محافظتي حضرموت، وتعز اليمن من البلدان التي تعبر منها المخدرات إلى دول الجوار، حيث تقوم عصابات تتبع

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر حكومية يمنية بأنه تم الاتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية على شراكة لحماية الآثار اليمنية وتوثيقها إضافة إلى تدريب الكوادر اليمنية على عمليات التوثيق والترميم.

وقالت المصادر إن وزير الثقافة في الحكومة اليمنية مروان دماج بحث في العاصمة الأمريكية واشنطن، مع مساعدة وزير الخارجية الأميركي للشؤون الثقافية والتعليمية ماري رويس، أوجه التعاون الثقافي بين البلدين الصديقين.

وفي اللقاء الذي أقيم بمقر وزارة الخارجية الأميركية في واشنطن، بحضور سفير اليمن لدى الولايات المتحدة الأميركية الدكتور أحمد عوض بن مبارك، اتفق الجانبان

مديرية «رمح ونوخ» القريبة من الحدود السعودية. وأوضح رئيس النيابة الجزائية المتخصصة القاضي راشد محفوظ أنه «تم إحراق وإتلاف أكبر كمية من المخدرات على مدى تاريخ القضاء اليمني التي تم ضبطها من قبل الأجهزة العسكرية والأمنية بالوادي والصحراء في محافظتي حضرموت، وتعز اليمن من البلدان التي تعبر منها المخدرات إلى دول الجوار، حيث تقوم عصابات تتبع

مديرية «رمح ونوخ» القريبة من الحدود السعودية. وأوضح رئيس النيابة الجزائية المتخصصة القاضي راشد محفوظ أنه «تم إحراق وإتلاف أكبر كمية من المخدرات على مدى تاريخ القضاء اليمني التي تم ضبطها من قبل الأجهزة العسكرية والأمنية بالوادي والصحراء في محافظتي حضرموت، وتعز اليمن من البلدان التي تعبر منها المخدرات إلى دول الجوار، حيث تقوم عصابات تتبع

مسؤول أميركي أكد لـ الشرق الأوسط أن الجيش اللبناني ليس مستهدفاً

## إدارة ترمب تعد لعقوبات جديدة ضد «حزب الله»



صورة من الأشيف لمقاتل من «حزب الله» في جنوب لبنان (أب)

واشنطن، إيلي يوسف

سلط قرار الحكومة البريطانية تصنيف «حزب الله» اللبناني بجناحيه السياسي والعسكري «منظمة إرهابية»، بسبب ما وصفته بنفوذ المزعزع للاستقرار في الشرق الأوسط، الضوء على ملف شهد نقاشات داخل الاتحاد الأوروبي أو مع الولايات المتحدة، التي سبق أن صنفت الحزب «إرهابياً» منذ مدة طويلة.

وتزامن صدور القرار البريطاني مع إجراء اتخذته سويسرا، وحذرت بوجهه تسليم الأسلحة إلى لبنان، إثر فقدان قطع سلاح قالت إنها باعتها لوزير دفاع لبناني سابق، كما جاء بعد فترة وجيزة من رفع أسر ضحايا أميركيين سقطوا نتيجة هجمات وقعت في لبنان في القرن الماضي دعاوى ضد المصارف اللبنانية بعد اتهامها بتسهيل تمويل «حزب الله»، المتهم في تلك الهجمات.

«حزب الله» الذي أدان قرار الحكومة البريطانية اعتبره «انصباعاً ذليلاً» للولايات المتحدة، واصفاً نفسه بأنه «حركة مقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي»، وأن الخطوة هي «إهانة لشاعر وعواطف وإرادة الشعب اللبناني الذي يعتبره قوة سياسية وشعبية كبرى».

وفي حين يسود اعتقاد بأن ما جرى يأتي في سياق حملة تتجه للتوسع ضد «حزب الله» وإيران، فإنه يشير أيضاً إلى أن الاختلافات التي كانت تمنع دولاً أوروبية عدة من التعامل مع «حزب الله» بصفته قوة عدم استقرار، في طريقها إلى الزوال.

وفي السياق، أكد مسؤول

أميركي لـ «الشرق الأوسط» أن إدارة الرئيس دونالد ترمب تستعد لإصدار عقوبات جديدة ضد «حزب الله»، وأنها ستناقش مخاوفها من تزايد سيطرته على الحكومة مع المسؤولين اللبنانيين، نافياً أن يكون هناك أي استهداف للجيش اللبناني.

ويقول ماثيو ليفيت مدير برنامج «ستين» لمكافحة الإرهاب والاستخبارات وكبير الباحثين في معهد واشنطن في حوار مع «الشرق الأوسط»، إن الإجراء الذي اتخذته

سويسرا منفصل تماماً عن القرار البريطاني. وأضاف أن الولايات المتحدة لم يكن لها أي دور لكنها رُحبت بالقرار البريطاني، الذي كان المفترض أن يصدر قبل ذلك بكثير. وأضاف: «هناك جهود من الولايات المتحدة للحصول على دعم الحلفاء لاحتواء أنشطة إيران النوية ولكن أيضاً دورها في المنطقة وبرامجها الصاروخية».

وقرار بريطانيا ضد «حزب الله»

لم يُتخذ بسبب نشاط محدود للحزب في بريطانيا، ولكن بسبب انشطته في المنطقة. وهذا يُظهر أن هناك تغيراً في الموقف الأوروبي بعد خروج الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، وهو ما برز أيضاً في «اجتماع وارسو» على الرغم من اعتبار البعض أنه لم يكن ناجحاً، ولكنه طرح ملف إيران والنشيطتها، بما فيه دورها في اليمن بقوة.

وأعرب ليفيت عن اعتقاده بأن هناك رغبة لدى العديد من الدول

تكون له عواقب المصالح الغربية. وبالنسبة إلى لبنان، توقع ماثيو ليفيت صدور قرارات جديدة من دول أخرى وجولة ثانية من العقوبات الدولية التي تستهدف «حزب الله» من الآن فصاعداً. وأضاف أن تطبيق اتفاقية «هافتا» الخاصة بمكافحة تبييض الأموال سيكون محط متابعة، وهناك كثير من أعضاء الكونغرس يتحدثون عن لائحة جديدة من العقوبات.

والفكرة هنا أنه ينبغي جعل الأمر أكثر صعوبة على «حزب الله» عند استخدام النظام المالي اللبناني. وهذا سيؤدي إلى فرض عقوبات على أي شخص متورط مع الحزب أو يساعده. واعتبر ليفيت أن الهدف هو حماية النظام المصرفي من ممارسات واعتداءات «حزب الله»، كما حصل مع البنك اللبناني الكندي.

وأضاف ليفيت أن القرار البريطاني لا يتعارض مع علاقات لندن وبيروت. وبريطانيا لديها علاقات دبلوماسية متينة، بما فيها مع سياسيين من «حزب الله». لكن تصنيفه منظمة إرهابية سيؤدي إلى جعل الأمور أكثر صعوبة عليه للقيام بالنشاطات

والمظاهرات في لندن وجمع الأموال، وأوضح ليفيت: «حتى الآن، لبنان ليس (حزب الله)، لكن الحزب يعمق من إمسائه بالقرار السياسي فيه وبالهيمية على مؤسساته، وهو الآن يدير وزارة الصحة، إحدى الوزارات المهمة جداً، لكن هذا لا يعني أن اتخاذ الإجراءات ضده يستهدف لبنان الشيعي، ورغم أنهم لم يأتوا من الغرب وليس بالضرورة سيعودون إليه، فإنهم أتوا من المنطقة حيث سيبسبون حالة من عدم الاستقرار. وهذا ما قد

«حزب الله»

يرفض إدراجه

على لائحة الإرهاب

بيروت، الشرق الأوسط

رفض «حزب الله» القرار الذي اتخذته وزارة الداخلية البريطانية وصوت عليه مجلس العموم بالموافقة، بإدراج الحزب بجناحيه السياسي والعسكري على لائحة المنظمات الإرهابية، مشيراً في أول تعليق له إلى أنه «حركة مقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي ولا يحق لأي دولة في العالم تحتضن الإرهاب وتموله وتدعمه أن تتهمه أو أي حركة مقاومة بالإرهاب».

ورأى في بيان أن هذا القرار انصباع ذليل للإدارة الأميركية، وقال: «إن تهمة الإرهاب التي تفرقها الحكومة البريطانية لا يمكنها أن تتخذ الأحرار في العالم، ومن بينهم الأحرار في بريطانيا نفسها، الذين يعرفون جيداً من صنع الإرهاب في منطقنا وموله ودعمه وما زال يغطي جرائمه في سوريا والعراق واليمن، أي الولايات المتحدة الأميركية وأدواتها».

وأضاف: «لقد وجهت الحكومة البريطانية بتجنيتها هذا القرار إهانة لمشاعر وعواطف وإرادة الشعب اللبناني الذي يعتبر حزب الله قوة سياسية وشعبية كبرى منحها تمثيلاً واسعاً في المجلس النيابي والحكومة العتيدة، وهو يلعب دوراً هاماً ورئيسياً في مختلف جوانب الحياة اللبنانية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية».

## السيورة يرد على اتهامات «حزب الله»: الفاسد من يقيم دويلات ويسيطر على مرافق الدولة

بيروت، الشرق الأوسط

رأى رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة أن هناك من يحاول أن يحرف انتباه الناس نحو مسائل أخرى ليغطي ما يفعله ول يمنع الإصلاحات الحقيقية، مؤكداً أن «الفساد السياسي هو كل من يقيم دويلات داخل الدولة ويسيطر على مرافقها ومن يعطل الاستحقاقات الدستورية ويحول دون تطبيق القانون».

وأتى كلام السنيورة ضمن رد مفضل له على اتهامات «حزب الله» للحقبة السياسية التي كان يتزاس فيها الحكومة في عامي 2006 و2007، من باب فتح ملفات الحسابات المالية للدولة وتضييع الأموال، وقول الحزب إن هناك 11 مليار دولار ضاعت في فترة حكمه.

وفي مؤتمر صحافي عقده في نقابة الصحافة، حيث بدأ لافتاً حضور عدد كبير من شخصيات من فريق «14 آذار»، أبرزهم نواب «كتلة المستقبل» الحاليون والسابقون، ورئيسة

الكتلة بهية الحريري، إضافة إلى وزراء كانوا في حكومته. وعقد السنيورة بتقديم دراسة مفصلة لرئيس الجمهورية ميشال عون ومجلس الوزراء ومجلس النواب توضح كل التفاصيل. ووصف «قصة الـ 11 مليار دولار بد (العاصفة في فجنان)، وهي محاولة يقوم بها فريق مُعين لحرث انتباه الناس نحو مسائل أخرى تخفي ما يقوم به من ممارسات»، مؤكداً أنها «انفقت جميعها بما يتفق مع الأصول وأحكام الدستور والقوانين المالية، وبما يؤمن تسيير المرافق العامة وتلبية حاجات الدولة والمواطنين».

وأوضح السنيورة: «لم يجر قطع الحساب منذ 1979 حتى العام 1992، ومنذ العام 1993 بدأ الانتظام بعود المالية العامة وبدأنا نرى الموازنات تتحضر وترسل إلى المجلس النيابي في المواعيد الدستورية ويصار إلى إقرارها كما يصار إلى إعداد قوائم الحسابات وحسابات الخزينة»، مضيفاً: «حكومتي في

العام 2006 أعدت مشروع قانون من أجل إخضاع جميع حسابات المالية العامة والمؤسسات للرقابة التي يمكن أن تقوم بها مؤسسات دولية متخصصة»، وأكد: «حكومتي كانت بعيدة النظر عندما حضرت هذا المشروع وأرسلته إلى مجلس النواب منعاً للاستغلال السياسي، وهذه هي الطريقة السليمة التي اعتمدها، لكنها ما زالت قابعة في الإراج».

واعتبر رئيس الحكومة السابق أن ما يجري فعليا اليوم بما مرنا به في لبنان قبل نحو 20 عاماً، حيث انفجرت قضية سميت «برج حمود»، حينما حصل تركيب ملفات وتسخير للقضاء واستعمال وإثارة لكل الصحف التي تُعتبر «صفراء» من أجل «عاصفة» لا وجود لها. وأكد: «إن إعادة العمل بالقاعدة الإثني عشرية في من قبيل الهرطقة القانونية والمالية والإنفاق الذي تم كان من اعتمادات الموازنة أو الخزينة لم يكن إنفاقاً مخالفاً للقانون بل كان قانونياً

بيروت، الشرق الأوسط

استكمال الموقف الفرنسي

المكلف لمناقشة «مؤتمر سيدر» بيار دوكنين لقاءته في بيروت مثنياً على البيان الوزاري للحكومة ومطالباً بالإسراع بتنفيذ الإصلاحات، وأكد أن التقدم يجب أن يكون ضمن ثلاثة مسارات هي الإصلاح والتمويل والمشاريع كما عثر عن أسفه لعدم مباشرة العمل حتى الآن.

والتقى دوكنين أمس وزير في بيروت فادي جريصاتي والمال علي حسن خليل. وقال بعد لقائه الأخير «إن البيان الوزاري وثيقة جيدة يبين المسار الذي ترغب السلطات اللبنانية بانتهاجه وهو ما يدعمه المجتمع الدولي، ويتبنا شعور كما أشار أيضاً وزير المال، بأن الحكومة الحالية ليست لديها رفاهية الانتظار». وشدد دوكنين على أهمية الإسراع في تقديم موازنة عام 2019 على أن تلحظ خفض العجز، ووفقاً لما هو وارد في البيان الوزاري، بما لا يقل عن واحد في المائة من إجمالي الناتج المحلي، لافتاً إلى ضرورة إقرار تقدم على هذا الصعيد، وأشار إلى «أهمية التقدم، وفق البيان الوزاري أيضاً، على صعيد موضوع الوظيفة العامة ونظام التقاعد

والقيام بالإصلاحات اللازمة في قطاع الكهرباء، وأنا لا أنفك أكرر أن ثمة مثلث مكون من المشاريع والإصلاحات والتمويل ويجب التحرك على هذه المستويات الثلاثة بالتوازي».

وأضاف دوكنين «قد يعتبر البعض أنه يجب إعطاء الأولوية للمشاريع أو للإصلاحات، لكن كل هذه النواحي مترابطة والرؤية التي أرساها مؤتمر «سيدر» الذي عقد برعاية بلادي، تقضي بالتقدم على جميع هذه الصعد. ويجب العمل أيضاً على ترتيب المشاريع حسب الأولويات وعلى إرساء مشاريع البنى التحتية الضرورية التي تحتاجها البلاد، إذا جرينا نقاشات عامة وحول مواضيع اقتصادية ومالية».

ووصف وزير البيئة فادي جريصاتي الاجتماع بال«مثمر جداً»، قائلاً «يمكن استنتاج خلاصتين أساسيتين أولاً تأكيد أن مؤتمر سيدر يركز على قطاعات كثيرة ولكن لديه ثلاث أولويات رئيسية هي الكهرباء والمياه والنفايات التي أصبحت أولوية لدى المجتمع الدولي لمساعدة لبنان، والخلاصة الثانية هي أنه على الحكومة تحل مسؤولياتها لجهة الإصلاحات مع التزام المجتمع الدولي ببرنامج سيدر والأموال التي وعد بها».

القاعدة نفسها»، وشدد: «هذا الإنفاق الذي تم كان من اعتمادات الموازنة أو الخزينة لم يكن إنفاقاً مخالفاً للقانون بل كان قانونياً

كامل الأوصاف بموجب قوانين صادرة عن المجلس النيابي وخضع لذات الأصول والآليات المنصوص عليها في قانون



الرئيس فؤاد السنيورة خلال مؤتمره الصحفي (الداخلي ونهرا)

الحاسبة القانونية»، وأشار إلى «إن الكلام عن عدم وجود مستندات نكتة سمية هدفها تشويه صورة

كل الحكومات التي رأسها رفيق الحريري والنيل منه ومن كل رؤساء الحكومات الذين أتوا بعده بمن فيهم سعد الحريري»، مضيفاً: «الفساد الأكبر هو الفساد السياسي، ويعتبر فاسداً سياسياً كل من يقيم دويلات داخل الدولة ويسيطر على مرافقها ويعطل الاستحقاقات الدستورية ويحول دون تطبيق القانون».

وأوضح: «أعددت دراسة كاملة سزاود بها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ومجلس الوزراء ومجلس النواب توضح كل التفاصيل، ولانتهاج من القصص التي تشوه عقول الناس وليكون الأمر واضحاً لدى الجميع».

وعن الهبات التي قدمت إلى لبنان بعد الحرب الإسرائيلية عام 2006، أشار السنيورة إلى أنها «أودعت في مصرف لبنان ومعروف كيفية إنفاقها ولبن تدفع تلك المبالغ، وهي مسجلة في حسابات الهيئة العليا للإغاثة، إذ تظهر التقارير

القضاء عين أعضاءه والبرلمان ينتخب ممثليه الأسبوع المقبل

## لبنان يسرّع الخطوات لتشكيل مجلس محاكمة الرؤساء والوزراء

النواب وتمانية من أعلى القضاة اللبنانيين رتبة حسب درجات التسلسل القضائي أو باعتبار الأقدمية إذا تساوت الدرجات، وتتخذ القرارات بغالبية عشرة أصوات من أصل خمسة عشر صوتاً».

لكن استاذ القانون الدولي الدكتور أنطوان صفيح، أشار إلى أن «المجلس الأعلى يتحرك عندما تحال الملفات إليه من قبل القضاء، ويطلب عندها رفع الحصانة عن الرئيس أو الوزير، أو عندما يدعي مجلس النواب على أحد منهم ويبدأ بمحاكمته». وأوضح لـ «الشرق الأوسط» أن «المجلس الأعلى يحاكمه الرؤساء والوزراء، ويشتغل من كل الكتل النيابية، لا يستطيع أن يقوم بدوره إلا بقرار سياسي». وسبق للبنان أن شكّل المجلس مرتين، الأولى في العام 1996 والثانية في العام 2010، لكن لم يسبق لهذا المجلس أن مارس الصلاحيات المنوطة به، لأسباب سياسية.

أن رئيس المجلس «جدي إلى أعد الحدود في معالجة أفة الفساد، وسيعقد جلسات شهرية للبرلمان لاستجواب ومناقشة الحكومة حول بعض الملفات، بمعزل عن الجلسات التشريعية».

وتتقاطع آراء رجال القانون والدستور على أن محاربة الفساد خاضعة لحميات سياسية يصعب تخطيتها، واعتبر وزير العدل الأسبق شكيب قزطباوي، أن المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء «يعطي بأهمية قوية من حيث الصلاحيات التي يتمتع بها، لكن بالممارسة لم يثبت فاعليته ولا مرة، انطلاقاً من أن كل فريق سياسي يحمي جماعته من الملاحقة». وأكد لـ «الشرق الأوسط»، أن «هذا المجلس لديه صلاحية محاكمة رؤساء، لكن غياب أي قرار جدي بملاحقة أي رئيس أو وزير مرتكب، يبقى عديم الجدوى». وقال وزير العدل الأسبق «إذا اردنا أن نحارب الفساد، يجب أن لا يقتصر الأمر على الموظفين من الفئات الدنيا، بل يجب أن يطال من هم في المراكز العليا بمن فيهم السياسيين».

العقبة التي تحول دون مكافحة الفساد، هي أن بعض المسؤولين يخالفون القانون ولا يجدون من يحاسبهم»، مشيرة إلى أن «هناك عدداً كبيراً من المناقصات ردتها هيئة المناقصات لعدم مراعاتها القانون، لكن الوزراء أصروا عليها، وملك البواخر خير شاهد على ذلك».

ويعدّ تشكيل المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، مدخلاً إلزامياً لمحاسبة الوزراء، وحتى الرؤساء حيال أي مخالفة، طالما أن الحصانة السياسية التي يتمتع بها هؤلاء تحول دون متولهم أمام القضاء، ولأن المجلس الأعلى هو المحكمة الخاصة والوحيدة التي يحق لها محاكمة رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء.

وعمّا إذا كانت الحميات السياسية قد تحول دون ملاحقة الوزير المرتكب أو الرئيس الذي يخالف القانون، تدرّت مصادر بزي بيان «أهمية المجلس الأعلى أنه يسقط الحماية عن أي مسؤول مهما علا شأنه، وتصبح القوى السياسية أمام لحظة لا يمكنها التراجع عنها، خصوصاً بعدما أجمع 54 نائباً خلال جلسات منح الحكومة الثقة، على المطالبة بمكافحة الفساد». وشددت المصادر على

المجلس الأعلى، حتى سارع المجلس إلى تلبية هذا الطلب، وكشف رئيسه القاضي جان فهد لـ «الشرق الأوسط»، أن «الهيئة العامة لمحكمة الرؤساء والوزراء محاكم التمييز في لبنان»، اجتمعت واختارت ثمانية من كبار القضاة رتبة ودرجة، وهم رئيس المجلس القضاء الأعلى (القاضي فهد) الذي يرأس مجلس محاكمة الرؤساء والوزراء، والمهيات جوزيف سماحة، ميشال طرزي، كلود كرم، سهير الحركة، جمال الحجار، عفيف الحكيم ورولا جدالين». وأشار إلى أنه «تمّ تعيين المدعي العام لدى المجلس وهو النائب العام التمييزي القاضي سمير حمود، ومساعدين له هما القاضيان عماد قبلاق وموريس بركات». وأكد القاضي فهد أنه «وجه كتاباً لوزير العدل البير سرحان بهذه النتيجة، على أن يحلها الوزير إدارياً إلى المجلس النيابي».

ومع تسارع هذه الخطوات، أكدت مصادر مقربة من الرئيس نبيه بري، أنه «مصمم على تشكيل المجلس الأعلى بأقصى سرعة، لمحاكمة أي وزير يخالف القانون، وخارج أي حماية سياسية». وأوضح مصدر بزي لـ «الشرق الأوسط»، أن

بيروت، يوسف دياب

وضع رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري بند تشكيل المجلس الأعلى لمحكمة الرؤساء والوزراء على نار حامية، ودعا إلى جلسة عامة للمجلس النيابي يومي الأربعاء والخميس وتفعيل دور القضاء والمهيات القضائية والهيئات الرقابية والبدء بعملية المحاسبة، في وقت عيّنت السلطة القضائية ثمانية قضاة ليتولوا مناصبهم في المجلس بالإضافة إلى المدعي العام ومساعديه.

ويأتي هذا التحرك عدداً الكشوف عن مخالفات للقانون ارتكبها وزراء في الحكومة السابقة، عبر توظيف آلاف الأشخاص في الوزارات وإدارات الدولة لأسباب انتخابية وبما يخالف سياسة وقف التوظيف، وهو ما رتب على خزينة الدولة أعباء مالية كبيرة، وقد أدرج رئيس البرلمان على جدول أعمال الجلسة بنوداً تتعلق بمساعدة الوزراء حول بعض الملفات بما فيها التوظفات العشوائية. وما إن تلقى مجلس القضاء الأعلى كتاب بزي، الذي دعا لتعيين القضاة الأعضاء في

استكمال إجلاء المدنيين المحاصرين في ريف دير الزور... وتوقعات بـ«معركة شرسة»

## «قوات سوريا الديمقراطية» تبدأ الهجوم الأخير على «جيب داعش»

دير الزور (سوريا) - لندن، الشرق الأوسط،

أعلن المتحدث باسم «قوات سوريا الديمقراطية»، مساء أمس، بدء الهجوم على آخر جيب لتنظيم داعش في بلدة الباغوز بريف دير الزور شرق سوريا. وجاء هذا الإعلان وسط توقعات بـ«معركة شرسة» مع المقاتلين المحنصرين في الجيب، وبعد جدل حول قول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إن المتشددين كانوا يسيطرون عليها، وهو أمر نفاه مسؤولون ميدانيون في بداية الأمر، قبل تأكيد انطلاق الهجوم النهائي.

وكتب المتحدث باسم «قوات سوريا الديمقراطية» مصطفى بالي، في تغريدة، «بعد أن استكملت قواتنا إجلاء المدنيين من الباغوز وتحريير مقاتلينا الذين كانوا مختطفين لدى داعش»، لم يتبق في الباغوز سوى الإصحاف الفرنسية، وأضاف: «لذلك بدأت قواتنا التحرك العسكري والإشتياك مع الإرهابيين لاستكمال تحرييرها نهائياً».

ولفت وكالة «رويترز» من جهتها، إلى أن «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية، تتأهب منذ أسابيع لاحتحام

آخر جيب لـ«داعش» في الباغوز المحاصرة بالقرب من الحدود العراقية، لكن العملية تعطلت بسبب جهود إجلاء المدنيين من هناك.

وقالت الأمم المتحدة، أمس الجمعة، إن ما لا يقل عن 84 شخصاً، نحو ثلثهم من الأطفال، لقوا حتفهم منذ ديسمبر (كانون الأول)، وهم في طريقهم إلى مخيم

الهول في شمال شرقي سوريا الذي استقبل آلاف النازحين بعد خروجهم من الجيب الخاضع لسيطرة «داعش» في الباغوز. ويعد هذا الجيب، الذي يقع على الضفة الشرقية لنهر الفرات، آخر منطقة مأهولة لا تزال تحت سيطرة المتشددين. وعلى الرغم من أن استرداد الباغوز يمثل نصراً كبيراً في الحرب ضد «داعش»،

فإن التنظيم ما زال يشكل تهديداً أمنياً، حيث يستخدم أساليب حرب العصابات، ولا يزال يسيطر على بعض الأراضي في منطقة نائية غرب نهر الفرات، حسب ما أشارت «رويترز».

وقال مصطفى بالي رئيس المكتب الإعلامي لـ«قوات سوريا الديمقراطية»، لـ«رويترز»، إن متشدد «داعش» لا يزالون

متحصنين داخل المنطقة، ولم يستسلموا، وما زال هناك مدنيون أيضاً داخل الجيب. وأضاف أن «قوات سوريا الديمقراطية» تعتزم إجلاء مجموعة كبيرة أخرى من المدنيين وغادر نحو 40 ألف شخص المنطقة التي يسيطر عليها المتشددون في الشهرين الثلاثة الماضية، بينما تسعى «قوات

غادروا الباغوز كانوا يختبئون في كهوف وأنفاق. وقال المتحدث باسم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، ويدعم «قوات سوريا الديمقراطية»، إن القوات التي يقودها الأكراد تتبع منهجاً «متأنياً ومدروساً» في الباغوز، حسب «رويترز». وقال الكولونيل شون رايمان «إنهم يتعاملون مع عدة مشكلات، ويحاولون تحقيق الاستقرار في المنطقة».

وأعلن التحالف، الخميس، مقتل المتشدد الفرنسي فابيو كلان في الباغوز. وكان كلان سجل بصوته إعلان المسؤولية عن الهجمات التي وقعت في باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2015.

ويوجد نحو 2000 من القوات الأمريكية في سوريا يدعمون بشكل أساسي «قوات سوريا الديمقراطية» في معركتها ضد «داعش».

وأعلن ترмп في ديسمبر (كانون الأول) أنه سيسحب جميع القوات الأمريكية من سوريا، لأن تنظيم داعش هزم بالفعل، وهو القرار الذي صدر خلفاً للولايات المتحدة وكبار مساعدي ترмп ودفن وزير الدفاع جيمس ماتيس للاستقالة. لكن البيت الأبيض تراجع بعد ذلك عن هذا القرار جزئياً، معلناً بقاء نحو 400 جندي أمريكي في سوريا.

تأكدنا تماماً من خروج المدنيين. نتوقع معركة شرسة». وقال «قوات سوريا الديمقراطية»، من قبل، إن الكثير من المتشددين الذين غادروا الباغوز من المقاتلين الأجانب.

وصرح قائد في «قوات سوريا الديمقراطية» لـ«رويترز»، أول من أمس، الخميس، بأن الكثير من الأشخاص الذين

متحصنين داخل المنطقة، ولم يستسلموا، وما زال هناك مدنيون أيضاً داخل الجيب. وأضاف أن «قوات سوريا الديمقراطية» تعتزم إجلاء مجموعة كبيرة أخرى من المدنيين وغادر نحو 40 ألف شخص المنطقة التي يسيطر عليها المتشددون في الشهرين الثلاثة الماضية، بينما تسعى «قوات

متحصنين داخل المنطقة، ولم يستسلموا، وما زال هناك مدنيون أيضاً داخل الجيب. وأضاف أن «قوات سوريا الديمقراطية» تعتزم إجلاء مجموعة كبيرة أخرى من المدنيين وغادر نحو 40 ألف شخص المنطقة التي يسيطر عليها المتشددون في الشهرين الثلاثة الماضية، بينما تسعى «قوات

متحصنين داخل المنطقة، ولم يستسلموا، وما زال هناك مدنيون أيضاً داخل الجيب. وأضاف أن «قوات سوريا الديمقراطية» تعتزم إجلاء مجموعة كبيرة أخرى من المدنيين وغادر نحو 40 ألف شخص المنطقة التي يسيطر عليها المتشددون في الشهرين الثلاثة الماضية، بينما تسعى «قوات

متحصنين داخل المنطقة، ولم يستسلموا، وما زال هناك مدنيون أيضاً داخل الجيب. وأضاف أن «قوات سوريا الديمقراطية» تعتزم إجلاء مجموعة كبيرة أخرى من المدنيين وغادر نحو 40 ألف شخص المنطقة التي يسيطر عليها المتشددون في الشهرين الثلاثة الماضية، بينما تسعى «قوات

متحصنين داخل المنطقة، ولم يستسلموا، وما زال هناك مدنيون أيضاً داخل الجيب. وأضاف أن «قوات سوريا الديمقراطية» تعتزم إجلاء مجموعة كبيرة أخرى من المدنيين وغادر نحو 40 ألف شخص المنطقة التي يسيطر عليها المتشددون في الشهرين الثلاثة الماضية، بينما تسعى «قوات

## أميركا «راضية» عن إمدادات النفط في ظل العقوبات على إيران

واشنطن، الشرق الأوسط،

معلومات الطاقة تواصل تعديل توقعاتها على أساس شهري... في الاتجاه الصعودي»، حسب «رويترز». وأضاف قائلاً: «اعتقدت أن هذه إشارة قوية جداً». وكان قانون مسؤولون أمريكيون آخرون قالوا إن هدف إدارة ترмп هو دفع صادرات إيران النفطية إلى الصفر. لكن وكالة «رويترز» قالت إن ذلك قد يكون صعباً في الواقع في ظل طلب قوي على الخام في الصين والهند على وجه الخصوص.

ويرتفع إنتاج النفط بوتيرة سريعة في الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم، وهو ما يساهم في إبقاء أسعار النفط العالمية في حالة توازن. وزاد إنتاج النفط الأمريكي أكثر من مليون برميل يومياً على مدار السنة الماضية ليسجل مستوى قياسياً مرتفعاً عند 12 مليون برميل يومياً. وفي نوفمبر (تشرين الثاني)، منحت الولايات المتحدة إعفاءات للصلين وسبعة مستوردين آخرين، وهو ما يسمح لهم بالاستمرار في استيراد النفط الإيراني ما داموا يخفضون مشترياتهم بدرجة كبيرة. ومن المنتظر أن تتخذ الإدارة الأميركية قراراً في الرابع من مايو (أيار) بشأن ما إذا كانت ستجدد الإعفاءات للدول المستهدفة لكانت تشعر بارتياح تام... بالنظر إلى أن إدارة

قال فرانك فانون مبعوث وزارة الخارجية الأميركية المعني بالطاقة، أمس الجمعة، إن إدارة الرئيس دونالد ترмп تشعر بارتياح لوجود نفط كاف في السوق العالمية مع مضي أشهر على برنامجها لإعادة فرض عقوبات أحادية الجانب على إيران العضو بمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، حسب ما أوردت وكالة «رويترز» في تقرير من واشنطن.

ويقتضي القانون الأميركي بيان تدرس إدارة معلومات الطاقة، الذراع الإحصائية لوزارة الطاقة، ما إذا كانت الإمدادات في سوق النفط وفيرة بما يكفي لتنفيذ العقوبات. وأعدت إدارة ترмп فرض عقوبات على صادرات إيران من النفط الخام في نوفمبر (تشرين الثاني) بسبب برنامجها النووي ونفوذها في سوريا ودول أخرى في الشرق الأوسط.

وتسببت العقوبات في خفض صادرات إيران بنحو النصف مقارنة مع إبريل (نيسان) الماضي إلى نحو 1,25 مليون برميل يومياً. وقال فانون متحدثاً في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن: «نحن نشعر بارتياح تام... بالنظر إلى أن إدارة

## موسكو تشدد على «ضمان مشاركة الأكراد» في العملية السياسية

موسكو، راشد جبر

بشكل متساو مع المكونات الإثنية والدينية الأخرى في سوريا». وشكلت المحادثات استكمالاً لحوار بدأتها موسكو مع أطراف عدة تمثل الأكراد السوريين، إذ كان بوغانوف قد استقبل قبل يومين وفداً ضم سياسيين، بينهم سعد الدين ملا وصلح درويش وأحمد علي. وأكد الدبلوماسي الروسي خلال اللقاء «موقف موسكو المبدئي بشأن ضرورة مشاركة ممثلي الأكراد في تقرير مصير سوريا».

وجاء في بيان أصدرته الخارجية بعد اللقاء أنه جرى «تبادل الآراء حول آفاق تسوية الأزمة السورية، مع الحفاظ على وحدة وسيادة وسلامة أراضي البلاد». وكانت موسكو قد أكدت في وقت سابق أن التزامها مع أنقرة بضمان المصالح الأمنية لتركيا، بما في ذلك على صعيد

الترتيبات التي يمكن التوصل إليها في منطقة الشمال السوري، لا يتعارض مع الموقف الثابت حيال ضرورة تمثيل كل مكونات الشعب السوري في الحوارات السياسية الهادفة إلى وضع أسس التسوية النهائية في البلاد. وتعد هذه واحدة من النقاط التي لم يتم التوصل إلى توافقات نهائية بشأنها بين موسكو وأنقرة التي تعارض مشاركة ممثلي حزب «الاتحاد الديمقراطي» وعدد من الأحزاب الكردية الأخرى في الحوارات السياسية، وتصنفها ضمن المنظمات الإرهابية.

وعلى صعيد الدفاع الوطني ربح مركز الدفاع الوطني الروسي ميخائيل ميرنيسيف أن وزارة الدفاع الروسية طلبت من الخارجية الروسية العمل ضمن القنوات الدبلوماسية مع ممثلي الولايات المتحدة، لضمان دخول

ست قوافل إنسانية إلى مخيم الركبان من دون عوائق. وقال ميرنيسيف: «اطلب على الفور من بطلب إطلاق «عمل متكامل عبر كل السبل الممكنة لإبلاغ المواطنين السوريين الموجودين في مخيم الركبان بوصول قوافل السيارات لإجلائهم».

وكانت موسكو قد اتهمت واشنطن أكثر من مرة بعرقلة وصول المساعدات الإنسانية إلى المخيم الذي يقيم فيه نحو 50 ألف نازح في ظروف معيشية قاسية، وطالبت بتفكيك المخيم ونقل النازحين منه إلى مواقع آمنة. وقالت الخارجية السورية، وفي المقابل، نفت موسكو في الوقت ذاته اتهامات أميركية بأنها تعمل على تعقيد الوضع الإنساني في مخيم الركبان، وتستعد لتعرض المدنيين فيه إلى تهديد، عبر تايديها لتوجيه منشق بشن عملية عسكرية لإخلائه.

الترتيبات التي يمكن التوصل إليها في منطقة الشمال السوري، لا يتعارض مع الموقف الثابت حيال ضرورة تمثيل كل مكونات الشعب السوري في الحوارات السياسية الهادفة إلى وضع أسس التسوية النهائية في البلاد. وتعد هذه واحدة من النقاط التي لم يتم التوصل إلى توافقات نهائية بشأنها بين موسكو وأنقرة التي تعارض مشاركة ممثلي حزب «الاتحاد الديمقراطي» وعدد من الأحزاب الكردية الأخرى في الحوارات السياسية، وتصنفها ضمن المنظمات الإرهابية.

وعلى صعيد الدفاع الوطني ربح مركز الدفاع الوطني الروسي ميخائيل ميرنيسيف أن وزارة الدفاع الروسية طلبت من الخارجية الروسية العمل ضمن القنوات الدبلوماسية مع ممثلي الولايات المتحدة، لضمان دخول

ست قوافل إنسانية إلى مخيم الركبان من دون عوائق. وقال ميرنيسيف: «اطلب على الفور من بطلب إطلاق «عمل متكامل عبر كل السبل الممكنة لإبلاغ المواطنين السوريين الموجودين في مخيم الركبان بوصول قوافل السيارات لإجلائهم».

وكانت موسكو قد اتهمت واشنطن أكثر من مرة بعرقلة وصول المساعدات الإنسانية إلى المخيم الذي يقيم فيه نحو 50 ألف نازح في ظروف معيشية قاسية، وطالبت بتفكيك المخيم ونقل النازحين منه إلى مواقع آمنة. وقالت الخارجية السورية، وفي المقابل، نفت موسكو في الوقت ذاته اتهامات أميركية بأنها تعمل على تعقيد الوضع الإنساني في مخيم الركبان، وتستعد لتعرض المدنيين فيه إلى تهديد، عبر تايديها لتوجيه منشق بشن عملية عسكرية لإخلائه.

الترتيبات التي يمكن التوصل إليها في منطقة الشمال السوري، لا يتعارض مع الموقف الثابت حيال ضرورة تمثيل كل مكونات الشعب السوري في الحوارات السياسية الهادفة إلى وضع أسس التسوية النهائية في البلاد. وتعد هذه واحدة من النقاط التي لم يتم التوصل إلى توافقات نهائية بشأنها بين موسكو وأنقرة التي تعارض مشاركة ممثلي حزب «الاتحاد الديمقراطي» وعدد من الأحزاب الكردية الأخرى في الحوارات السياسية، وتصنفها ضمن المنظمات الإرهابية.

وعلى صعيد الدفاع الوطني ربح مركز الدفاع الوطني الروسي ميخائيل ميرنيسيف أن وزارة الدفاع الروسية طلبت من الخارجية الروسية العمل ضمن القنوات الدبلوماسية مع ممثلي الولايات المتحدة، لضمان دخول

ست قوافل إنسانية إلى مخيم الركبان من دون عوائق. وقال ميرنيسيف: «اطلب على الفور من بطلب إطلاق «عمل متكامل عبر كل السبل الممكنة لإبلاغ المواطنين السوريين الموجودين في مخيم الركبان بوصول قوافل السيارات لإجلائهم».

وكانت موسكو قد اتهمت واشنطن أكثر من مرة بعرقلة وصول المساعدات الإنسانية إلى المخيم الذي يقيم فيه نحو 50 ألف نازح في ظروف معيشية قاسية، وطالبت بتفكيك المخيم ونقل النازحين منه إلى مواقع آمنة. وقالت الخارجية السورية، وفي المقابل، نفت موسكو في الوقت ذاته اتهامات أميركية بأنها تعمل على تعقيد الوضع الإنساني في مخيم الركبان، وتستعد لتعرض المدنيين فيه إلى تهديد، عبر تايديها لتوجيه منشق بشن عملية عسكرية لإخلائه.

## تقارير عن رغبة 15 ألفاً من «هيئة تحرير الشام» في الانضمام إلى فصيل تدعمه تركيا

## أنقرة تواصل اتصالاتها مع واشنطن وموسكو حول الملف السوري



رجل يتفحص آثار دمار بعد تفجير انتحاري أمس في مطعم بمدينة إلب التي تسيطر عليها «هيئة تحرير الشام» (أ.ف.ب)

أنقرة، سعيد عبد الرازق

واصلت تركيا اتصالاتها مع كل من واشنطن وموسكو حول الوضع في سوريا والانسحاب الأميركي والمنطقة الآمنة المزمع إقامتها في شرق الفرات والتي ترغب تركيا في أن تكون السيطرة عليها لها وحدها.

وفي هذا الإطار، أجرى وزير الدفاع التركي خلوصي أكار اتصالاً هاتفياً مع نظيره الأمريكي بالوكالة باتريك شاناهان لبحث آخر التطورات في سوريا، حسب ما جاء في بيان لوزارة الدفاع التركية. وأوضح البيان أن الاتصال بين الوزيرين جرى ليلة الخميس - الجمعة، وتم خلاله بحث آخر التطورات في سوريا، وسحب واشنطن قواتها منها، والمنطقة الآمنة، وتنفيذ اتفاق خريطة الطريق في منبج.

والأسبوع الماضي، التقى الوزيران الأميركي والتركي بالبلدين في واشنطن والأسبوع الماضي، وتناولت المحادثات خطة الانسحاب الأميركي من سوريا والمنطقة الآمنة ومنبج.

وعشية الاجتماع أجرى الرئيس التركي رجب طيب إردوغان اتصالاً هاتفياً بنظيره الرئيس السوري. وأعلن ترмп الانسحاب من سوريا في 30 من الشهر الجاري، لكنّه أشار إلى إمكانية الإبقاء على 400 من عناصرها، 200 منهم في المنطقة الآمنة المقترحة.

في السياق ذاته، أجرى وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو اتصالاً بنظيره الروسي سيرغي لافروف لبحث الملف

## كشفت امتلاكها منظومة رادارات جديدة إيران تهدد بـ«محو إسرائيل من الوجود»

لندن، الشرق الأوسط،

رادار «معين 40» للملاحة، ومنظومة الرادار السليبي «ناصر 40»، بحضور قائد «مقر خاتم الأنبياء للدفاع الجوي» العميد علي رضا صباحي فرد.

وأوضحت الوكالة أن الرادار السليبي «هو نوع متطور من الرادارات التي لا تقوم - كما الرادارات العادية - بإرسال أشعة كهرومغناطيسية، ومن ثم تحليل الأشعة المنعكسة، بل تستخدم الأشعة الراديوية وأشعة الإرسال التلفزيوني». وتابعت: «تشمل أنظمة هذا النوع من الرادارات فئة من أنظمة الرادار التي تكشف وتتتبع الأجسام عن طريق معالجة الانعكاسات من مصادر الإضاءة غير المتعاونة في البيئة، مثل البث التجاري وإشارات الاتصالات.

ويتضمن مبدأ عملها بأن أي جسم يتحرك في مجال المرسل، فإن الرادار يحسب التغير في تردد الموجات المنعكسة من الجسم المتحرك، وبهذا يتمكن الرادار من حساب سرعة واتجاه الجسم المتحرك. وهذا النوع من الرادارات لديه القدرة على كشف الطائرات التي لا يظهرها الرادار العادي، وحتى الكائنات الحية التي تتحرك في مجال المرسل يمكن تحدي مكانها بسرعة ودقة فائقتين». حسب الوكالة. وتابعت تقرير «تسليم» أن منظومة الرادار «ناصر 40» صمدت على «كشف الأهداف الصغيرة الطائرة وصواريخ (كروز) في الأجواء».

أما منظومة «معين 40» للملاحة الجوية، فليدها القدرة، كما ذكرت الوكالة، على «تحديد الموقع الجغرافي للأهداف، مع القابلية على قياس الارتفاع والزوايا بدقة وتبادل الأهداف وتبادل المعلومات مع سائر رادارات البلاد، كما يمكن استخدامه في المجالات العسكرية والتجارية بشكل مترام».

كشفت إيران، أمس الجمعة، عن امتلاكها منظومة تسليح جديدة تتضمن رادارات متطورة، في وقت قال نائب قائد الحرس الثوري العميد حسين سلامي، إن لا أحد يمكنه الحد من قدرات ما وصفه بـ«محور المقاومة» في المنطقة، وإن «الكيان الإسرائيلي إذا لم يكف شره فسيتمححوه من الوجود».

ونسبت وكالة «تسنيم» لآباء» إلى سلامي قوله لقناة «العالم» الإيرانية، أن «خطة توسيع حركات المقاومة» في المنطقة «تتمو بشكل متسارع على الرغم من سعي الأعداء للحؤول دون ذلك، مؤكداً «أن لا أحد يستطيع الحد من قدراتها. لقد قلنا لهم إن يكفوا شرهم عنا، لأن ذلك لن يؤدي إلا لمحو إسرائيل من الوجود»، في تكرار لتهديدات أطلقها مسؤولون إيرانيون مراراً في السابق.

جاء ذلك في وقت أوردت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا)، أن قائد القوات البرية في الجيش العميد كيومرث حيدري، كشف أن بلاده تصنع أسلحة قتالية جديدة. وقال حيدري، في تصريح للوكالة، إن «متخصصي القطاع الصناعي الدفاعي ومنظمة جهاد الكفلاء الذاتي» التابعين للقوة البرية (للجيش) يقومون حالياً بتصنيع وإعداد أسلحة جديدة، منها مدرعات ومضادات للمدرعات واصناف صواريخ وأجهزة ذات صلة بالحرب الإلكترونية». وتابع أن الكشف عن بعض هذه الأسلحة سيتم في الشهر المقبل من السنة الإيرانية الجديدة (تبدأ أول من مارس/ آذار)، على أن يتم بعد ذلك «تسليمها إلى الوحدات الميدانية».

في الإطار ذاته، ذكرت وكالة «تسنيم» أن إيران أزاحت الستار، أمس، عن منظومة

تضمنت قوافل السيارات لإجلائهم». وقالت ميرنيسيف: «اطلب على الفور من بطلب إطلاق «عمل متكامل عبر كل السبل الممكنة لإبلاغ المواطنين السوريين الموجودين في مخيم الركبان بوصول قوافل السيارات لإجلائهم».

وكانت موسكو قد اتهمت واشنطن أكثر من مرة بعرقلة وصول المساعدات الإنسانية إلى المخيم الذي يقيم فيه نحو 50 ألف نازح في ظروف معيشية قاسية، وطالبت بتفكيك المخيم ونقل النازحين منه إلى مواقع آمنة. وقالت الخارجية السورية، وفي المقابل، نفت موسكو في الوقت ذاته اتهامات أميركية بأنها تعمل على تعقيد الوضع الإنساني في مخيم الركبان، وتستعد لتعرض المدنيين فيه إلى تهديد، عبر تايديها لتوجيه منشق بشن عملية عسكرية لإخلائه.

الترتيبات التي يمكن التوصل إليها في منطقة الشمال السوري، لا يتعارض مع الموقف الثابت حيال ضرورة تمثيل كل مكونات الشعب السوري في الحوارات السياسية الهادفة إلى وضع أسس التسوية النهائية في البلاد. وتعد هذه واحدة من النقاط التي لم يتم التوصل إلى توافقات نهائية بشأنها بين موسكو وأنقرة التي تعارض مشاركة ممثلي حزب «الاتحاد الديمقراطي» وعدد من الأحزاب الكردية الأخرى في الحوارات السياسية، وتصنفها ضمن المنظمات الإرهابية.

وعلى صعيد الدفاع الوطني ربح مركز الدفاع الوطني الروسي ميخائيل ميرنيسيف أن وزارة الدفاع الروسية طلبت من الخارجية الروسية العمل ضمن القنوات الدبلوماسية مع ممثلي الولايات المتحدة، لضمان دخول

الترتيبات التي يمكن التوصل إليها في منطقة الشمال السوري، لا يتعارض مع الموقف الثابت حيال ضرورة تمثيل كل مكونات الشعب السوري في الحوارات السياسية الهادفة إلى وضع أسس التسوية النهائية في البلاد. وتعد هذه واحدة من النقاط التي لم يتم التوصل إلى توافقات نهائية بشأنها بين موسكو وأنقرة التي تعارض مشاركة ممثلي حزب «الاتحاد الديمقراطي» وعدد من الأحزاب الكردية الأخرى في الحوارات السياسية، وتصنفها ضمن المنظمات الإرهابية.

وعلى صعيد الدفاع الوطني ربح مركز الدفاع الوطني الروسي ميخائيل ميرنيسيف أن وزارة الدفاع الروسية طلبت من الخارجية الروسية العمل ضمن القنوات الدبلوماسية مع ممثلي الولايات المتحدة، لضمان دخول

الترتيبات التي يمكن التوصل إليها في منطقة الشمال السوري، لا يتعارض مع الموقف الثابت حيال ضرورة تمثيل كل مكونات الشعب السوري في الحوارات السياسية الهادفة إلى وضع أسس التسوية النهائية في البلاد. وتعد هذه واحدة من النقاط التي لم يتم التوصل إلى توافقات نهائية بشأنها بين موسكو وأنقرة التي تعارض مشاركة ممثلي حزب «الاتحاد الديمقراطي» وعدد من الأحزاب الكردية الأخرى في الحوارات السياسية، وتصنفها ضمن المنظمات الإرهابية.

وعلى صعيد الدفاع الوطني ربح مركز الدفاع الوطني الروسي ميخائيل ميرنيسيف أن وزارة الدفاع الروسية طلبت من الخارجية الروسية العمل ضمن القنوات الدبلوماسية مع ممثلي الولايات المتحدة، لضمان دخول

الترتيبات التي يمكن التوصل إليها في منطقة الشمال السوري، لا يتعارض مع الموقف الثابت حيال ضرورة تمثيل كل مكونات الشعب السوري في الحوارات السياسية الهادفة إلى وضع أسس التسوية النهائية في البلاد. وتعد هذه واحدة من النقاط التي لم يتم التوصل إلى توافقات نهائية بشأنها بين موسكو وأنقرة التي تعارض مشاركة ممثلي حزب «الاتحاد الديمقراطي» وعدد من الأحزاب الكردية الأخرى في الحوارات السياسية، وتصنفها ضمن المنظمات الإرهابية.

وعلى صعيد الدفاع الوطني ربح مركز الدفاع الوطني الروسي ميخائيل ميرنيسيف أن وزارة الدفاع الروسية طلبت من الخارجية الروسية العمل ضمن القنوات الدبلوماسية مع ممثلي الولايات المتحدة، لضمان دخول

الترتيبات التي يمكن التوصل إليها في منطقة الشمال السوري، لا يتعارض مع الموقف الثابت حيال ضرورة تمثيل كل مكونات الشعب السوري في الحوارات السياسية الهادفة إلى وضع أسس التسوية النهائية في البلاد. وتعد هذه واحدة من النقاط التي لم يتم التوصل إلى توافقات نهائية بشأنها بين موسكو وأنقرة التي تعارض مشاركة ممثلي حزب «الاتحاد الديمقراطي» وعدد من الأحزاب الكردية الأخرى في الحوارات السياسية، وتصنفها ضمن المنظمات الإرهابية.

وعلى صعيد الدفاع الوطني ربح مركز الدفاع الوطني الروسي ميخائيل ميرنيسيف أن وزارة الدفاع الروسية طلبت من الخارجية الروسية العمل ضمن القنوات الدبلوماسية مع ممثلي الولايات المتحدة، لضمان دخول

الترتيبات التي يمكن التوصل إليها في منطقة الشمال السوري، لا يتعارض مع الموقف الثابت حيال ضرورة تمثيل كل مكونات الشعب السوري في الحوارات السياسية الهادفة إلى وضع أسس التسوية النهائية في البلاد. وتعد هذه واحدة من النقاط التي لم يتم التوصل إلى توافقات نهائية بشأنها بين موسكو وأنقرة التي تعارض مشاركة ممثلي حزب «الاتحاد الديمقراطي» وعدد من الأحزاب الكردية الأخرى في الحوارات السياسية، وتصنفها ضمن المنظمات الإرهابية.

وعلى صعيد الدفاع الوطني ربح مركز الدفاع الوطني الروسي ميخائيل ميرنيسيف أن وزارة الدفاع الروسية طلبت من الخارجية الروسية العمل ضمن القنوات الدبلوماسية مع ممثلي الولايات المتحدة، لضمان دخول

الترتيبات التي يمكن التوصل إليها في منطقة الشمال السوري، لا يتعارض مع الموقف الثابت حيال ضرورة تمثيل كل مكونات الشعب السوري في الحوارات السياسية الهادفة إلى وضع أسس التسوية النهائية في البلاد. وتعد هذه واحدة من النقاط التي لم يتم التوصل إلى توافقات نهائية بشأنها بين موسكو وأنقرة التي تعارض مشاركة ممثلي حزب «الاتحاد الديمقراطي» وعدد من الأحزاب الكردية الأخرى في الحوارات السياسية، وتصنفها ضمن المنظمات الإرهابية.

وعلى صعيد الدفاع الوطني ربح مركز الدفاع الوطني الروسي ميخائيل ميرنيسيف أن وزارة الدفاع الروسية طلبت من الخارجية الروسية العمل ضمن القنوات الدبلوماسية مع ممثلي الولايات المتحدة، لضمان دخول

أجلت «قوات سوريا الديمقراطية» مزيداً من المحاصرين من آخر جيب لتنظيم «داعش» في شرق سوريا، تمهيداً لنقلهم على غرار الآلاف الذين خرجوا خلال الأسابيع الماضية، إلى معتقلات أو مخيمات، وذلك مع إعلان هذه القوات أمس بدء المعركة الأخيرة تمهيداً لـ«الانتصار الكامل» على التنظيم المتطرف.

ويستمر منذ عشرة أيام خروج آلاف الرجال والنساء والأطفال، بينهم

عدد كبير من الأجانب، من البقعة الأخيرة المحاصرة في بلدة الباغوز وتقدر مساحتها بنصف كيلومتر مربع، وغالبيةهم نساء وأطفال من عائلات مقاتلي التنظيم. والتقت «الشرق الأوسط» عدداً من الخارجين من الباغوز بعد التحقيق معهم وتفتيشهم للتأكد من عدم ارتباطهم بـ«داعش» قبل نقلهم إلى مخيمات للنازحين، حيث أوقفت «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة من واشنطن، أكثر من خمسة آلاف عنصر من التنظيم كانوا

## الشروق الأوسط ترصد مغادرة آلاف جيب «داعش» إلى مخيمات النازحين شرق سوريا

# مدنيون خرجوا من «جحيم الموت» إلى مستقبل مجهول



شاحنة تنقل نازحين من الباغوز في ريف دير الزور شرق سوريا (الشرق الأوسط)

الباغوز - دير الزور (سوريا)، كمال شيخو

من العاصمة تونس المطلة على شاطئ البحر المتوسط، حيث تنخفض درجات الحرارة صيفاً، سافرت نور الإيمان رفقة زوجها شرقاً نحو سوريا إحدى أكثر الدول سخونة منذ العام 2011. عبر رحلة جوية أقلتها من مطار قرطاج الدولي إلى مطار أتاتورك بمدينة إسطنبول التركية. ومنها أكملوا الرحلة براً إلى متن حافلة حديثة اتجهت إلى مدينة أورفا الحدودية مع سوريا، ليدخلوا سراً منتصف 2015 إلى مدينة الرقة شمال سوريا، حيث كانت عاصمة «داعش» آنذاك، في سبيل تحقيق وهم لظالما كانت تحمل بتحققه، لكن انتهى بها المطاف في بلدة الباغوز وسط صحراء بادية الجزيرة السورية. هذه المنطقة باتت آخر موطن قدم لعناصر تنظيم داعش وخرجت نور مع زوجها وأطفالها قبل يومين إلى نقطة تجمع الفارين، تنتظر مع آلاف الفارين غاليبيتهم من عائلات وأسر التنظيم تأشيرات للعبور إلى مخيم الهول شمالاً.

«كنت واهمة»، بهذه الكلمات بدأت نور ذات الثلاثين عاماً حديثها لـ«الشرق الأوسط» من نقطة تجمع الفارين من الجيب الأخير الخاضع لسيطرة التنظيم، وبدت علامات الندم من نبرة صوتها، ونقلت أنهم بنامها إلى العراق وسط هبوب رياح صحراوية جافة، وانخفاض درجة الحرارة إلى 5 درجات ليلاً، لدرجة «أخذوا زوجي لاشدتها بانتماهم للتنظيم، أنا وأطفالي ننظر السماح لنا بالعبور إلى مخيم الهول، يقدمون لنا الطعام والمياه»، وتساءلت بصوت مرتفع: «متى سيتم نقلنا من هنا».

### الهروب من الجحيم

فر آلاف المدنيين وعائلات عناصر تنظيم داعش خلال الأيام الماضية من الأمتار الأخيرة المتبقية في بلدة الباغوز التابعة لناحية السوسة بريف دير الزور الشمالي، وتواصل «قوات سوريا الديمقراطية» المرحلة الأخيرة من هجومها الهادف لإنهاء وجود التنظيم المتطرف شرقي الفرات. وانتظر هؤلاء الفارون ساعات طويلة وسط المنطقة المحاصرة، في ظل برد قارس نقل أجسادهم التحيلة من قعر الطعام ومياه الشرب قبل بلوغ النقطة الآمنة الواقعة على بعد 5 كيلومترات شرقي البلدة، وتمكنت «قوات سوريا الديمقراطية» من فتح معبر آمن منذ بداية الشهر الجاري، حيث تستقبلهم برفقة طاقم طبي امريكي في موقع فرز نشأته عند التلة المرتفعة المقابلة للباغوز، ويتم التدقيق في هوياتهم وأخذ بصماتهم، ويحال المشتبه بانتماهم للتنظيم إلى مراكز التحقيق.

ونقلت العنود (46 سنة) المتحدرة من مدينة القائم العراقية الحاذية للحدود مع سوريا وتقابل بلدة الباغوز، أنهم كانوا يأكلون الحشائش ويشربون مياه الشرب جراء حصار عناصر التنظيم، وعمدوا إلى توزيع الإمداد الغذائية على طلب: «يامر من زعيم داعش» أبو بكر البغدادي، طلب من جميع النساء والأطفال الخروج ليذهب للمقاتلين الفرغ للقتال، سندهب للمخيم وانتظر عودة أزواجنا»، ولقحت أنها لم تشاهد البغدادي كحال عامة الناس لم يشاهده أحد، «أظن إنه لا يزال يقاتل في جانب الإخوة في الباغوز لرفع معنويات المقاتلين».

في نقطة تبعد 20 كيلومتراً شمال الباغوز، يقف مجموعة من الجنود الأميركيين ومسؤولين من قوات التحالف الدولي برفقة قادة عسكريين ومقاتلين من «قوات سوريا الديمقراطية»، يدققون في هوية الخارجين من البلدة المحاصرة، يبدو أنها نقطة تفتيش خاصة بالتحقيق مع عناصر التنظيم، تقوم الدورية بإجراءات التفتيش بشكل مفرد خشية تسلسل عناصر التنظيم بين

هناك وقت لدفن الأموات»، ويتمركز الجيب المحاصر التابع لعناصر التنظيم وتقدر مساحته باقل من واحد كيلومتر شرقي الباغوز على الضفة الشرقية لنهر الفرات، يعد آخر عائلات التنظيم، وقال: «نحن نتعامل مع النساء والأطفال على أنهم مدنيون، وقواتنا ملتزمة أخلاقياً بعزلهم عن نيران المعارك، فالأنفاق والمدنيون يؤرخان القضاء على «داعش» جغرافياً وعسكرياً».

استسلمت الكثير من مقاتلي وقادة التنظيم خلال الدفعات التي خرجت مؤخراً، فالبيض اغتتم الفرصة وتنكر لباسي المدنيين وعند وصوله إلى نقطة التفتيش كشف عن هويته وسلم نفسه، فيما حاول آخرون تزوير هويتهم لكن بعد أخذ بصماتهم وإجراء تحقيق دقيق ومعقد تبين أنهم من مقاتلي التنظيم بحسب عرقني، مشدداً: «سلم الكثير من أسراء وقادة بارزين في التنظيم أنفسهم، كما القينا القبض على آخرين متنكرين خلال الأيام الماضية، يتحدرون من جنسيات غربية وعربية وتركية».

### فقدوا من مسافات

أسدل الستار على الفصل الأخير من «داعش»، جغرافياً. حفنة من الرجال يرتدون لباساً طويلاً ويجلسون في العراء وسط صحراء جافة مع هبوب رياح مغبرة. تبدو عليهم ملامح أجنبية، قادمين من آلاف الكيلومترات إلى أكثر منطقة ساخنة في الشرق الأوسط، لطالما حلموها بالعيش في كنف «الخلافة المزعومة»، لكن انتهى بهم المطاف في نقطة تفتيش بانتظار تحديد مصيرهم بعد استسلامهم. ليس

خافياً على أحد أنّ هؤلاء هم عناصر تنظيم داعش المتطرف، الذين أثاروا الرعب بقواعده المتشددة واحكامه المتوحشة، وأصدر مناهجه الدينية وعلمته الخاصة وجنى الضرائب من قرابة 8 ملايين نسمة في ذروة قوته.

لكن المئات من مقاتلي التنظيم قرروا القتال، فيما الكثير منهم سلموا أنفسهم لـ«قوات سوريا الديمقراطية»، في حين بدأ آخرون التفاوض مع جهات عدة من أجل الخروج من المنطقة إلى بقعة ثانية تحت سيطرتهم. وشعر أشعث كشيخ، ظهر احمد الشاب الثلاثيني المتحدر من تونس، انتظر مع زوجته وأطفاله الصغار نحو 12 ساعة حتى خرجوا من بلدة الباغوز، بعد وصوله إلى نقطة أمنية تتبع «قوات سوريا الديمقراطية» كشف عن هويته.

يروي أنه دخل إلى سوريا قبل ثلاث سنوات، تنقل خلالها بين دلب والرقة والمدن العراقية، بقى مقاتلاً حتى قرر الهروب إلى مسقط رأسه حسب ادعائه، وقال: «كشفت أسرى وسجنت شهرين، بعد خروجي حاولت عدة مرات دون جدوى، وعند خروج المحاصرين والمدنيين قررت الخروج معهم وتكررت بلباس مدني».

أكد مقاتل مغربي يدعى مروان (37 سنة) أنّ المعاملة لدى التنظيم كانت بحسب الجنسيات، فالعراقي يكون قائداً عسكرياً والشيشاني والإيغور ودول روسيا الاتحادية كانوا قادة، أما باقي الجنسيات من العرب والأجانب يتولون مناصب متدنية وتوكل لهم مهام إدارية وتنظيمية، وقال: «العراقيون

كانوا متسلطين ويحكمون قبضة من حديد، فالمسؤول الأول عن الأزرع الإعلامية ومناير التنظيم شخصية عراقية يكنى بابو محمد العراقي، ويشاع أنه كان قيادياً لدى الرئيس العراقي السابق صدام حسين».

المتحدر من دولة كازاخستان يكاد يتحدث بالعربية، ادعى أنه كان يعمل إدارياً في صفوف التنظيم وقرر الخروج برفقة زوجته وأبنائه الصغار، ويقتطع على مدن وبلدات شمال العراق نحو عامين ونصف، شهدت كيف ينحرون الأبرياء ويقطعون الرؤوس ويحكمون ببب من حديد، يرحمون الحال ويحللون الحرام»، وأضاف: «بعد سقوط الرقة قررت الخروج وطلبت من التنظيم السماح لي بالعودة إلى مسقط رأسي».

المفاجأة أنهم سجنوني وبقيت 3 أشهر، أنا جئت إلى هنا بإرادتي فكيف يمنعون عودتي!!!» مصدر مطلع على سير المفاوضات بين عناصر تنظيم داعش، وجهاء وعشائر من ذوي وأسر مقاتلي «قوات سوريا الديمقراطية» الذين سقطوا أسرى خلال المعارك الدائرة بالباغوز، قال: «تتعامل بحذر مع ملف مقاتلينا الأسرى، لكن أؤكد أننا لا نتفاوض مع تنظيم إرهابي، ولديه خياران إما الاستسلام أو تمضي المعركة إلى النهاية ويتم القضاء عليهم عسكرياً».

وأكد المصدر أنّ لجنة التفاوض المشكلة من وجهاء وعشائر يتفاوض مع مسلحي «داعش»، وبأن مطالبهم تقضي بنقل عناصره إلى بادية البوكمال قرب الحدود السورية - العراقية

في منطقة غرب الفرات خاضعة لسيطرة داعش)، أو إلى مدينة العقابية العراقية، ويفضل قادة التنظيم الخيار الثاني. وبحسب المصدر المطلع، رسم مسلحي التنظيم خريطة سيرهم وتنقلهم، تبدأ الحركة من بلدة الباغوز المحاصرة إلى مدينة الرقة معقل التنظيم سابقاً، وتنتقل من الرقة عبر الحدود التركية، للدخول إلى مناطق فصائل درع الفرات المدعومة من تركيا، والتي تسيطر على مدن وبلدات شمال وغرب حلب، ومنها يسافرون إلى وجهتهم محافظة إدلب الخاضعة لنفوذ هيئة تحرير الشام - جبهة النصرة سابقاً - وتعد الفرع السوري لتنظيم القاعدة.

أغسطس (أب) 2014، وتمكنت من الفرار من قبضة التنظيم المتشدّد، فلم تصدق كيف وصلت إلى هذه النقطة الأمنية؛ قالت: «الأمر غير قابل للتصديق، حقيقة كنت أظن أننا في عداد الموتى، أسراء التنظيم باعوني وكنت سبية لأعوام مضت. اليوم حصلت على حريتي»، اغرورقت عينها بالدموع وهي تروي قصتها وفصول المساة التي مرت بها، حيث تعرضت للاغتصاب 6 مرات، وكان عناصر التنظيم يقاضونها إما بالتبادل مع فتاة إيرانية ثانية، أو مقابل مال، لتضيف: «أحلم بالعودة إلى منزلي للاطمئنان على من تبقى من أهلي، أشعر أن عمري تجاوز مائة سنة من العذاب الذي تعرضت له على يد هؤلاء الإرهابيين».

فيما لا يتذكر الطفل جاندان ويبلغ عمره 12 سنة يتحدر من مدينة شنكال، كيف تم خطفه ويجعل مصير عائلته، وقال: «عندما خطفتي «داعش» كنت بعمر 7 سنوات، أخذوني إلى تلعفر ثم إلى الموصل»، وبحسب الطفل قام عناصر التنظيم بمزاد بفصل النساء عن الرجال وبقي الصغار لوظفهم، وأضاف:

«تخلقت عدة مرات بين الموصل العراقية والرقة السورية، بعدها إلى هجين ثم السوسة وكانت آخر محطة الباغوز».

ولا يزال جاندان يعيش حالة الصدمة ولا يصدق أنه وصل إلى نقطة أمنية خاضعة لوصول عسكرية عمادها العسكري «وحدات حماية الشعب» الكردية، وتابع ليقول: «أجبروني على اعتناق الإسلام، كنت أتعرض للسجن إذا خالفت أوامرهم، عملوا على زرع الأفكار المتطرفة في نفوسنا»، ونقل أنه عمل في صفوف «أشبال داعش» مجبراً، «كنا نعيش في معسكرات لثقلتي تدريبات، كانوا يعلمونا كيفية استخدام السلاح وأن تكون انفماسين لتنفيذ عمليات انتحارية».

وكان يجلس إلى جانبه طفل ثان يدعى دلوفا (11 سنة)، في المنطقة الأمنية القريبة من الحدود العراقية، تحدث بصوت منخفض وكان يقول اسم التنظيم كاملاً، فالخوف كان يتملكه ولا يزال يخالص حالة من الرعب، وقال: «أريد فقط العودة إلى أبي وابي... أدعو أن يكون أهلي هناك بالتح خير، لا أعلم عنهم شيئاً، اشتقت لهم كثيراً وأريد العيش معهم طوال حياتي».

ويسعى الجانب العراقي وبضغط من الأقلية الدينية الأيزيدية، إلى عقد صفقة مع قادة تنظيم داعش لتحرير النساء والفتيات الأيزيديات وبترؤوح عددهن بين 500 و600 معتقلة، مقابل السماح بفتح معبر آمن لخروج عناصره إلى صحراء الأنبار والتي لا تزال خاضعة للتنظيم.

وذكر الناشط الأيزيدي علي الخانصوري الذي عمل وسيط لتحرير المختطفات الأيزيديات، في خاتمة صوتية عبر خدمة «واتساب» لـ«الشرق الأوسط»، أنّ تنظيم داعش نفذ عمليات إعدام جماعية بحق المختطفات الأيزيديات في الباغوز، وقال: «انتقاماً لقتل قادة بارزين في صفوف التنظيم الإرهابي بعد غارة جوية نفذها طيران التحالف الدولي قبل أيام»، مضيفاً أن عمليات الإعدام تمت ذبحاً في عدة مناطق من المنطقة أكثر من 50 مختطفة من فتيات بينهم نحو 5000 آلاف مشتبه بانتماهم إلى التنظيم تم توقيفهم، وتقدر «قوات سوريا الديمقراطية»، وجود قرابة نحو 5 آلاف من المدنيين وعائلات «داعش» المحاصرين معهم، في الجيب الأخير الخاضع لسيطرة التنظيم.

### محنة الأيزيديين

جبهان الفتاة الأيزيدية البالغة من العمر 22 سنة، والمتحدرة من مدينة شنكال العراقية، كانت مختطفة منذ الأيزيديين من هذه المجازر».

«قوات سوريا الديمقراطية» ومخافيون يتابعون اجلاء المدنيين من الباغوز (الشرق الأوسط)

## آلاف المصلين في الأقصى وانهيارات في مبان تاريخية نتيجة الحفريات الإسرائيلية

## إصابة 17 فلسطينياً بمواجهات غزة واعتداء مستوطنين على متظاهرين في الضفة

أشعل عدد من المتظاهرين إطارات سيارات، ورتشقوا بالحجارة العربيات العسكرية الإسرائيلية المصفحة قرب الحدود. وقال إسماعيل رضوان القيادي في «حماس» إن الهيئة العليا لمسيرات العودة «قررت مواصلة فعاليات مسيرات العودة حتى رفع الحصار وعودة اللاجئين إلى ديارهم التي هُجروا منها (قبل نحو سبعين عاماً)». وقال الفلسطينيون بجروح مختلفة بالرصاص الحي الذي استخدمته قوات الاحتلال ضد المشاركين السلميين في فعاليات الجمعة 49 لمسيرات العودة وكسر الحصار شرق قطاع غزة، موضحاً أن من بين المصابين «حالة خطيرة». وأضاف: «تم استهداف 3 مسعفين وصحافي بقنابل غاز (مسيل للدموع) مباشرة في القدم من قبل قوات الاحتلال»، موضحاً أن «عشرات المواطنين أصيبوا بالاختناق واستنشاق الغاز» المسيل للدموع (وقد عولجوا في النقاط الطبية الميدانية). وفي بيان قالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إن «إجمالي الحالات التي تعاملت معها طواقم الهلال الأحمر الفلسطيني في قطاع غزة 179 إصابة، منها 15 بالرصاص الحي و 11 بالرصاص المطاطي خلال الجمعة 49 لمسيرات العودة». وشارك آلاف الفلسطينيين في هذه الاحتجاجات، حيث

أشعل عدد من المتظاهرين إطارات سيارات، ورتشقوا بالحجارة العربيات العسكرية الإسرائيلية المصفحة قرب الحدود. وقال إسماعيل رضوان القيادي في «حماس» إن الهيئة العليا لمسيرات العودة «قررت مواصلة فعاليات مسيرات العودة حتى رفع الحصار وعودة اللاجئين إلى ديارهم التي هُجروا منها (قبل نحو سبعين عاماً)». وقال الفلسطينيون بجروح مختلفة بالرصاص الحي الذي استخدمته قوات الاحتلال ضد المشاركين السلميين في فعاليات الجمعة 49 لمسيرات العودة وكسر الحصار شرق قطاع غزة، موضحاً أن من بين المصابين «حالة خطيرة». وأضاف: «تم استهداف 3 مسعفين وصحافي بقنابل غاز (مسيل للدموع) مباشرة في القدم من قبل قوات الاحتلال»، موضحاً أن «عشرات المواطنين أصيبوا بالاختناق واستنشاق الغاز» المسيل للدموع (وقد عولجوا في النقاط الطبية الميدانية). وفي بيان قالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إن «إجمالي الحالات التي تعاملت معها طواقم الهلال الأحمر الفلسطيني في قطاع غزة 179 إصابة، منها 15 بالرصاص الحي و 11 بالرصاص المطاطي خلال الجمعة 49 لمسيرات العودة». وشارك آلاف الفلسطينيين في هذه الاحتجاجات، حيث



متظاهرون فلسطينيون خلال المواجهات في غزة أمس (إ.ب.أ)

يوم الجمعة الماضي، ليشركوا في إعادة فتح مبنى ومصلى «باب الرحمة» في الجهة الشرقية داخل المسجد الأقصى المبارك، بعد إغلاقه من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي في عام 2003. وقد حرص الفلسطينيون على أداء صلواتهم في مصلى الرحمة للحفاظ على ديمومة فتحه وإعمارهم من المصلين، وتحديداً

يوم الجمعة الماضي، ليشركوا في إعادة فتح مبنى ومصلى «باب الرحمة» في الجهة الشرقية داخل المسجد الأقصى المبارك، بعد إغلاقه من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي في عام 2003. وقد حرص الفلسطينيون على أداء صلواتهم في مصلى الرحمة للحفاظ على ديمومة فتحه وإعمارهم من المصلين، وتحديداً

أشعل عدد من المتظاهرين إطارات سيارات، ورتشقوا بالحجارة العربيات العسكرية الإسرائيلية المصفحة قرب الحدود. وقال إسماعيل رضوان القيادي في «حماس» إن الهيئة العليا لمسيرات العودة «قررت مواصلة فعاليات مسيرات العودة حتى رفع الحصار وعودة اللاجئين إلى ديارهم التي هُجروا منها (قبل نحو سبعين عاماً)». وقال الفلسطينيون بجروح مختلفة بالرصاص الحي الذي استخدمته قوات الاحتلال ضد المشاركين السلميين في فعاليات الجمعة 49 لمسيرات العودة وكسر الحصار شرق قطاع غزة، موضحاً أن من بين المصابين «حالة خطيرة». وأضاف: «تم استهداف 3 مسعفين وصحافي بقنابل غاز (مسيل للدموع) مباشرة في القدم من قبل قوات الاحتلال»، موضحاً أن «عشرات المواطنين أصيبوا بالاختناق واستنشاق الغاز» المسيل للدموع (وقد عولجوا في النقاط الطبية الميدانية). وفي بيان قالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إن «إجمالي الحالات التي تعاملت معها طواقم الهلال الأحمر الفلسطيني في قطاع غزة 179 إصابة، منها 15 بالرصاص الحي و 11 بالرصاص المطاطي خلال الجمعة 49 لمسيرات العودة». وشارك آلاف الفلسطينيين في هذه الاحتجاجات، حيث

## إغلاق مطعم في القدس لأنه شغل فلسطينياً من الضفة

أقدمت قوة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي في القدس الشرقية أمس الجمعة على إغلاق مطعم فلسطيني وسط المدينة، لأن صاحبه قام بتشغيل عامل من سكان الضفة الغربية، بشكل مخالف للقوانين الإسرائيلية. وحضرت قوة إلى المكان في ساعة مبكرة من فجر أمس، والصحف أمرا مكتوباً بقبض بإغلاق «مطعم أبو علي للحمص والغلاف» الكائن في شارع صلاح الدين لمدة 10 أيام بحجة «تشغيل عامل يحمل هوية الضفة الغربية» ولا يحمل تصريحاً لدخول القدس. وسلمت صاحب المطعم، رشدي اشتي، أمر استدعاء للتحقيق في هذه المخالفة، لدى المخبرات (الشباباك)، باعتبارها «تهمة أمنية». وقال رشاد اشتي، شقيق صاحب المطعم، إن شرطة الاحتلال سبق وأن اقتحمت المطعم يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين، وقامت بتفتيشه، ويوم الأربعاء اعتقل فع واحد العمال فأطلق سراحهما، فحضر أمس استدعى عمه مجدداً للتحقيق وأبلغ بقرار الإغلاق.

دولة فلسطينية، وقال إن البناء على جولة كوشنر في حدود إسرائيل، واعتبر الإسرائيليون أن هذا يعني إقامة دولة فلسطينية إلى جانبها. ولكن عدم الحديث الصريح عن دولة فلسطينية يشكل عقبة كبرى، وحتى في جهاز الأمن الإسرائيلي، لم يحبوا هذا التجاهر، ورأوا أن تسريبات كوشنر «محاولة لتلين موقف السلطة الفلسطينية، على خلفية سلسلة الضربات التي أنزلتها الإدارة الأميركية بأبو مازن، بدأ من نقل السفارة إلى القدس، مروراً بوقف مليار دولار من الأموال التي تُضخ للسلطة، ومؤسسات مساعدة للفلسطينيين، إلى جانب تقليص الدعم المالي لأجهزة الأمن الفلسطينية، وانتهاء بقرار إغلاق القنصلية الأميركية في القدس التي عملت مقابل السلطة. لكن محاولات التلميق للسلطة بعد كل ذلك، لم تنجح». ولم يقبل المسؤول الإسرائيلي الموقف الأميركي الفاضل لأنه يمكن تجديد ضغوط عربية على السلطة الفلسطينية للقبول بما هو أقل من السلام العربية بكاملها.

مسؤول في تل أبيب يتهم معدي الخطة بالسذاجة وعدم الإنصات لنصائح إسرائيل والعرب تحذير إسرائيلي من انفجار في الأراضي الفلسطينية رداً على «صفقة القرن»

الضفة وغزة، والانزلاق إلى مواجهة مسلحة». وكان المسؤول الإسرائيلي الذي لم تذكر وسائل الإعلام اسمه، يرّد على ما نقله المحلل العسكري في صحيفة «يديعوت احرونوت»، اليكس فيشمان، من أن موظفاً مركزياً في الإدارة الأميركية، مطلعاً وضالماً في «صفقة القرن»، قال له بسذاجة إنه «بعد نشر هذه الخطة سيكون بإمكان أي عائلة (فلسطينية) أن تجلس حول مائدة العشاء، وقرءة الخطة مع الأولاد، وسرتى إلى أي مدى يجدر تبنيها. وهؤلاء سيمارسون ضغطهم على أبو مازن (الرئيس الفلسطيني، محمود عباس)، لكي يغير موقفه منها ويؤيدها». وقال المسؤول الإسرائيلي إنه لم يصق ما سمعه من موظف في الإدارة الأميركية، خصوصاً أن هذا المسؤول يكثر من التجول في الشرق الأوسط، منذ انتخاب ترمب رئيساً، ويلتقي كثيراً من الخبراء الذين لا يخلون عليه بالنصح والتنبية. وقال: «الموظف الأميركي يستند في

تفاوضه هذا إلى البنود التي تتضمنها الخطة الأميركية التي حسب قوله (مكتوبة بكمات بسيطة جداً، ومن دون صياغات قانونية معقدة، وفيها أوصاف هدفها إقناع الجمهور الفلسطيني بإيجابياتها، مثل توفير العمل والمال وحرية التنقل وسيادة معينة)». وحسب فيشمان، فإن المسؤول الإسرائيلي سجل ملاحظة أمامه، مفادها أنه «عندما تلتقي السذاجة والهواة فهذه وصفة لكثرة، وخطة ترمب تدخل رسمياً إلى قائمة أخذة بالاتساع لعوامل تسرع الانفجار بين إسرائيل والفلسطينيين». وسجل المسؤول الإسرائيلي عدداً من الملاحظات على طريقة وضع «صفقة القرن»، فلقت إلى أنه «لم تشارك جهات مهنية في الإدارة الأميركية من الضالعين بتعقيدات الوضع في الشرق الأوسط، في صياغة «صفقة القرن». ووزارة الخارجية الأميركية استبعدت. كما أن الطاقم الأصغر في مجلس الأمن القومي الأميركي الذي

حذر مسؤول إسرائيلي بارز من أن يكون الرد الفلسطيني على الخطة الأميركية للسلام في الشرق الأوسط التي تعرف باسم «صفقة القرن»، بانفجار شعبي كبير يؤدي إلى تدهور الأوضاع الأمنية في المنطقة، ويعود بنتائج عكسية، وبدلاً من بشري السلام يأتي بتدمير الحرب. وقال هذا المسؤول في أحاديث صحافية، في تل أبيب، أمس (الجمعة)، إن «الإدارة الأميركية تعاملت في الموضوع بطريقة مبسطة، ضاربة عرض الحائط بالتحذيرات التي قدمها لها مسؤولون وخبراء من إسرائيل والعالم العربي، ولم تُصغ إلى نصائحهم في هذا الشأن. وبما أنه لا توجد لدى الأميركيين خطة بديلة في حال رفضها، إلا تهديدات الإدارة الأميركية بالرحيل والتخلي تماماً عن الموضوع، فإن النتيجة الواضحة هي انهيار، وعودة الجائنين إلى مربع الفراغ السياسي، وإلى أزمة اقتصادية عميقة في

أبو أي دولة أخرى، سرطان يهدد الديمقراطية. وعلينا أن نحاربه، أيضاً لدى حلفائنا». وأما نتنيهاو، فقد خرج بخطاب عصبي حاد ضد إعلان المستشار القضائي عن نيته تقديمه إلى المحاكمة. وقال إنها حرب عليه من اليسار بالتعاون مع وسائل إعلام ومسؤولين في المستوى القضائي، هدفها إسقاط حكم اليمين بقادته في محاولة لصعودهم إلى السلطة. وتعددت نتنيهاو بتفنيد جميع الشبهات الجنائية، التي وصفها بـ«افتراءات ليس لها أساس»، وقال: «أؤكد لكم، كل الادعاءات سوف تنهار وتنفس لن يتبقى منها ولو حتى ذكرى غبان، وذلك عندما أواجه شهود الملك الذين شهدوا زورا ضدي وأدلووا بشهادات كاذبة». واعتبرها «حملة مطاردة لم يسبق لها مثيل، وملاحقة سياسية تهدف وحيد هو إسقاط الحكومة اليمينية تحت قيادتي، وإبصار السلطة لحزب ليبيد وغانتس اليساري. الذي سيحظى بدعم الأحزاب العربية». واختتم نتنيهاو بالوعد بأن «القضايا كلها ستسقط في المحكمة. وأنا أعترز أن أوصل خدمة الدولة من منصب رئيس الحكومة، ساحكم لسنوات

المزيد من اليقظة والحساسية»، كما قال أحد المسؤولين العسكريين، أمس الجمعة، وأشار المحلل العسكري لصحيفة «هارتس»، عاموس هرئيل، إلى أن رئيس الحكومة السابق يهود أولمرت، قد استقال قبل قرار المستشار القضائي للحكومة توجيه لائحة اتهام ضده. ومع ذلك، ففي الفترة تمهيدا للانتخابات أومرنت (الثالثة الأخيرة من 2008) والانتخابات التي جرت بعدها وتسليمه الحكم لتنتيهاو (في عام 2009)، وهي فترة 9 أشهر، شنت حكومة أولمرت حربا على قطاع غزة، أطلق عليها اسم: «عملية الرصاص المصبوب». وبحسب المحلل العسكري، فإن نتنيهاو يستعد لما هو أكبر من ذلك». وأضاف: «نتنيهاو يصرح بأنه يعتقد أن بإمكانه إدارة شؤون الدولة حتى لو اقتضت محاكمته المخلو أمام المحكمة المركزية في القدس 4 أو مرات في الأسبوع، الأمر الذي من شأنه أن يستدعي إبداء المزيد من اليقظة من الآن، حيث إن نتنيهاو سيضطر إلى إيجاد طريقة لدمج حملته الانتخابية ومركته القضائية مع القيام بهما منصبه رئيسا للحكومة

وزيراً للأمن»، ويشير هرئيل إلى أن أحداث الأيام الأخيرة هي خير مثال على ذلك، حيث إنه اضطر لتقصير مدة زيارته «المهمة» لوسكو بهدف العودة إلى البلاد قبل نشر قرار وقدم الكاتب مثلا على ذلك في تواصل سفر نتنيهاو خارج البلاد المرتبط بالحفاظ على صورته أمام الجمهور تمهيدا للانتخابات التي يسعى لتكريسها، وكان «زعماء الدول العظمى ودول أخرى كثيرة، من ضمنها الدول العربية، يصغون لآرائه ومواقفه». وقد شكك بمدى صدقية ادعاءات نتنيهاو بتحقيق إنجازات خلال لقائه الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين. وقال: «المسألة الأهم بالنسبة لإسرائيل لم يتم التطرق إليها في بيانات تلخيص هذا اللقاء، ألا وهي تزويد سوريا بطائرات صواريخ (إس 300). ومن المهم بالنسبة لنتنيهاو أن يواصل بوتين تأخير تحويلها إلى علانية، وأن يبقيها تحت الرقابة الروسية، ذلك أن استقلالية استخدام بطائرات الصواريخ قد يجعل استخدامها، بما يلزم طائرات سلاح الجو الإسرائيلي بتدميرها حتى لا تشكل خطرا

مطالبات متزايدة لنتنيهاو بالاستقالة لانشغاله بتهم الفساد

المزيد من اليقظة والحساسية»، كما قال أحد المسؤولين العسكريين، أمس الجمعة، وأشار المحلل العسكري لصحيفة «هارتس»، عاموس هرئيل، إلى أن رئيس الحكومة السابق يهود أولمرت، قد استقال قبل قرار المستشار القضائي للحكومة توجيه لائحة اتهام ضده. ومع ذلك، ففي الفترة تمهيدا للانتخابات أومرنت (الثالثة الأخيرة من 2008) والانتخابات التي جرت بعدها وتسليمه الحكم لتنتيهاو (في عام 2009)، وهي فترة 9 أشهر، شنت حكومة أولمرت حربا على قطاع غزة، أطلق عليها اسم: «عملية الرصاص المصبوب». وبحسب المحلل العسكري، فإن نتنيهاو يستعد لما هو أكبر من ذلك». وأضاف: «نتنيهاو يصرح بأنه يعتقد أن بإمكانه إدارة شؤون الدولة حتى لو اقتضت محاكمته المخلو أمام المحكمة المركزية في القدس 4 أو مرات في الأسبوع، الأمر الذي من شأنه أن يستدعي إبداء المزيد من اليقظة من الآن، حيث إن نتنيهاو سيضطر إلى إيجاد طريقة لدمج حملته الانتخابية ومركته القضائية مع القيام بهما منصبه رئيسا للحكومة

وأشركوا في إعادة فتح مبنى ومصلى «باب الرحمة» في الجهة الشرقية داخل المسجد الأقصى المبارك، بعد إغلاقه من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي في عام 2003. وقد حرص الفلسطينيون على أداء صلواتهم في مصلى الرحمة للحفاظ على ديمومة فتحه وإعمارهم من المصلين، وتحديداً



أمام مدخل مقر نتنيهاو في القدس (أ.ب.أ)

وقالت السيناتور الليبرالييت وورن، المرشحة الديمقراطية للرئاسة الأميركية، إن نتنيهاو سياسي خطير. فقد تبني اليمين المتطرف المشتهر بأعمال إرهابية وتورط في تهمة خطيرة بالفساد تخطوي على تلقي الرشوة وخيانة الأمانة والمتاجرة بالامتيازات الحكومية». وأضافت: «الفساد في الحكم، في إسرائيل أو الولايات المتحدة

وعلى صعيد المسيرات الجماهيرية، أصيب عدد من المواطنين باختناق، عقب قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرة قرية تلعين، غرب مدينة رام الله، أمس (الجمعة). وقالت مصادر محلية إن المتظاهرين نجحوا في إحداث ثغرة في جدار الفصل والتوسع العنصري، ما أدى لاندلاع مواجهات مع قوات الاحتلال التي أطلقت وبلا من قبائل الغان المسيل للدموع وقنابل الصوت صوب المتظاهرين، ما أدى لإصابة عدد منهم بالاختناق. وأقدم المستوطنون، أمس

وأشركوا في إعادة فتح مبنى ومصلى «باب الرحمة» في الجهة الشرقية داخل المسجد الأقصى المبارك، بعد إغلاقه من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي في عام 2003. وقد حرص الفلسطينيون على أداء صلواتهم في مصلى الرحمة للحفاظ على ديمومة فتحه وإعمارهم من المصلين، وتحديداً

وأشركوا في إعادة فتح مبنى ومصلى «باب الرحمة» في الجهة الشرقية داخل المسجد الأقصى المبارك، بعد إغلاقه من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي في عام 2003. وقد حرص الفلسطينيون على أداء صلواتهم في مصلى الرحمة للحفاظ على ديمومة فتحه وإعمارهم من المصلين، وتحديداً

وأشركوا في إعادة فتح مبنى ومصلى «باب الرحمة» في الجهة الشرقية داخل المسجد الأقصى المبارك، بعد إغلاقه من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي في عام 2003. وقد حرص الفلسطينيون على أداء صلواتهم في مصلى الرحمة للحفاظ على ديمومة فتحه وإعمارهم من المصلين، وتحديداً

وأشركوا في إعادة فتح مبنى ومصلى «باب الرحمة» في الجهة الشرقية داخل المسجد الأقصى المبارك، بعد إغلاقه من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي في عام 2003. وقد حرص الفلسطينيون على أداء صلواتهم في مصلى الرحمة للحفاظ على ديمومة فتحه وإعمارهم من المصلين، وتحديداً

جرحي وحالات إغماء بعد استخدام قوات الأمن الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين

## «جمعة غضب» في الجزائر احتجاجاً على سعي بوتفليقة إلى ولاية خامسة



جانب من الاحتجاجات التي شهدتها العاصمة الجزائرية أمس (أب)

وسلط في مظاهرات كبيرة، رفعت خلالها شعارات معادية للرئيس بوتفليقة ومحيطه المباشر. وخلال مظاهرات أمس، تردت على السنة المتظاهرين بقوة «الفضيحة» التي تداولها الإعلام أول من أمس، التي تتمثل في محادثة تم تسريبها بين عبد الملك سلال، مدير حملة الرئيس، ورجل الأعمال حداد، والتي أظهرت مدى استعداد النظام لإطلاق النار على المتظاهرين. كما ظهر من المحادثة أن بوتفليقة سيوقع ملف ترشحه بالمجلس الدستوري غداً (الأحد)، مهما كانت الظروف.

يشان إلى أن الرئيس يوجد بجينيف منذ أسبوع، حيث «تجرى له فحوصات طبية روتينية»، بحسب بيان للرئاسة. ومنذ أن قضى بوتفليقة 80 يوماً في باريس للعلاج عام 2013، إثر إصابته بجلطة دماغية، لم تتعد سفرياته الطبية إلى فرنسا وسويسرا لاحقاً 5 أيام على أكثر تقدير.

وكتب الفلسطيني وليد عبد الحكي، استاذ العلوم السياسية الذي عاش في الجزائر مدة طويلة ودرس في جامعاتها، عن أحداث أمس، فقال مخاطباً الرئيس: «بكل ما يبور من وجد في صدور كل عربي أو ثوري حر تجاه الجزائر، شعباً وثورة وتاريخاً ومواقف مشرفة مع كل قضية عادلة، وبكل ما أنتحسه في لا وعي من هواجس وخاوف تجاه الجزائر، بكل هذا أناشدك شخصياً أن تستجيب لنداء شعبي الصادق، وأن تصبغ أذناك عن (وشوشات) أسرى الكراسي، لكي تجنب بلدك التعليم جولة جديدة من العنف، على غرار ما جرى في حقبة السبعينات من القرن الماضي، التي كنت أنا قد نذرت بها قبل سنتين من وقوعها».

أما راضية، وهي طالبة بجامعة العلوم والتكنولوجيا، فقالت مبتهجة: «جاء ردنا اليوم قويا ضد أويحيى... يا أويحيى، الجزائر لن تكون أبداً سوريا؛ لن تسيل الدماء أبداً»، في إشارة إلى تصريحات رئيس الوزراء، أول من أمس بالبرلمان، التي حذر فيها من «سيناريو سوري بالجزائر».

من جهته، قال سليم، وهو عضو نشط في الحزب اليساري «الحركة الديمقراطية والاجتماعية»: «رسالتنا لهم اليوم واضحة لا لبس فيها؛ نحن لا نطالب بإصلاحات سياسية عميقة، كما يزعمون، بل نريد أن يرحلوا عن الحكم. لم نعد نطبق رؤيتهم».

وبحسب تقارير صحفيين بوههران، كبرى ولايات الغرب الجزائري، فقد سار مئات الآلاف من الأشخاص في شوارع المدن الكبيرة، كوهران وسيدي بلعباس، وتلمسان القريبة من الحدود المغربية، وهي معقل بوتفليقة حيث يملك عدداً كبيراً من الأمتار. وجرت المظاهرات التي عرفها شرق البلاد في جو هادي. كما شارك مئات الآلاف من سكان قسنطينة وعنابة

البيهيح؛ لقد دقت ساعة رحيل هذا النظام، ولم يعد مقبولاً أن يخفقوا وراء رجل مريض عاجز عن تسيير البلاد»، في إشارة إلى الرئيس وحاشيته.

يتابعون أطوار الحدث الكبير. وقال إبراهيم عيسون، من مدينة الحراش المجاورة، وهو بائع هواتف جوال: «كان لزاماً أن أشارك أبناء بلدي هذا الحفل

هذه الخطة، بسبب كثرة أعداد المتظاهرين، وإصرارهم على المشي في الشوارع الرئيسية للعاصمة، حيث توجد مكاتب كل الوزراء الذين ظلوا بداخلها

التي يوجدون فيها، مع الحرص على منعهم من السير حتى لا تكبر المظاهرة وتصبح ككرة ثلج ويصعب احتوائها. غير أن رجال الأمن لم يتمكنوا من تنفيذ

وفي العاصمة، تدفقت سيول بشرية جارفة على «ساحة أول مايو» و«البريد المركزي» و«ساحة موريس أودان»، وهي أماكن عامة كانت قبل سنوات طويلة رموزاً لاحتجاج الشعبي، وقد استرجعت «جمهورها» في ثاني أكبر موعد سياسي يضربه الجزائريون عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية للتعبير عن حالة غير مسبوقة من السخط في «جمعة الغضب».

وشهدت المظاهرات مشاركة رموز من ثورة التحرير، ومن المجتمع عامة، وعرفت وجوداً كبيراً للنساء، فيما أظهرت قوات الأمن حرصاً شديداً على منع المتظاهرين من بلوغ المباني والمقار الحكومية، خصوصاً المباني الأمنية.

وقبل احتجاجات الجمعة، كان كل شيء يوحى بأن المظاهرات ستكون ضخمة في كل الولايات، غير أن رهان المتظاهرين على العاصمة كان أكبر، لأن السلطات ظلت لنحو 20 سنة تمنع المظاهرات فيها بذريعة «الانزلاق الأمني»، وكلما حاول حزب أو تنظيم مهني الخروج إلى الشارع لرفع مطالب اجتماعية وسياسية ومهنية، لوحث الحكومة في وجهه بدفاعاً عن الأرواح».

الجزائر، بوعلام غمراسة

وهددوا، فقد تمكن سكان العاصمة من خلال مسيرات أمس من كسر حاجز نفسي كبير كتم على أنفاسهم لسنوات طويلة، وذلك للمرة الثانية في ظرف أسبوع واحد فقط. وقبل صلاة الجمعة، شهدت مدينتا غرداية وتيارت، وبلدت بني ورتحان بولاية سطيف، وبلدة شدالة بولاية البويرة، مظاهرات تطالب برحيل بوتفليقة ونظامه، وتعطلت خدمات الإنترنت بشكل كبير، تزامناً مع انطلاق المظاهرات بعد صلاة الجمعة.

### أيقونة ثورة التحرير تسرق الأضواء خلال المظاهرات

حاج بمجرد أن خرج من بيته، وهو يخير مخاوف كبيرة لدى السلطات لقدرته الكبيرة على التعبئة. كما شهدت شخصيات من عالم الفن والسينما، أشهرهم على الإطلاق الفنان الكوميدي الكبير صالح أوقسوت، بطلمسلسل ساخر، تابعه الجزائريون في رمضان الماضي، وكان موجهها بشكل مركز ضد بوتفليقة، ما جلب للفتاة التي بثته مشاكل كبيرة مع الحكومة.

السلام» ومرشحها لرئاسة 18 أبريل (نيسان) المقبل، ولوزيرة حنون زعيمة «حزب العمال» اليساري، مرشحة رئاسية 2014. وجيالي سفيان رئيس «جيل جديد» البرلماني، وعلي بن فليس رئيس الحكومة سابقاً، وهو رئيس حزب شارك في انتخابات 2014. وقد كان عام 1999 مدير حملة الرئيس بوتفليقة في الانتخابات التي نظمت في نفس العام. وتم اعتقال القيادي الإسلامي علي بن

الجزائر، «الشرق الأوسط» نزلت إلى الميدان أيقونة ثورة التحرير جميلة بوحيرد، التي أحاطها عدد كبير من الشباب، وتهافتوا على الخفاط صور معها. وقالت بوحيرد، التي تبلغ من العمر الآن 83 عاماً، للصحافيين «أنا سعيدة لأنني هنا».

### تنشر تعليمات الأمن لاحتواء رموز المعارضة

لصيقة. ويرجع أن الأمر يتعلق بالناشط رشيد نكاز والإعلامي المغرب غاني مهدي، مرشحي الانتخابات الأوامر عنابة للملاعب عن طريق «توفير التعهد الأمني الكافي لاحتواء أي انزلاقات محتملة». وتحدثت أيضاً عن «تثقيف العمل الاستعماري، كما شددت التعليمات على «مواصلة العمل الحكومي ووزارة الدفاع والمجلس الشعبي الوطني (البرلمان)». زيادة على «تجنب الاحتكاك بين المحتجين والداعمين لرئيس الجمهورية في حالة خروجهم

المسجد والثانويات. لصلقة. ويرجع أن الأمر يتعلق بالناشط رشيد نكاز والإعلامي المغرب غاني مهدي، مرشحي الانتخابات الأوامر عنابة للملاعب عن طريق «توفير التعهد الأمني الكافي لاحتواء أي انزلاقات محتملة». وتحدثت أيضاً عن «تثقيف العمل الاستعماري، كما شددت التعليمات على «مواصلة العمل الحكومي ووزارة الدفاع والمجلس الشعبي الوطني (البرلمان)». زيادة على «تجنب الاحتكاك بين المحتجين والداعمين لرئيس الجمهورية في حالة خروجهم

### الجزائر، «الشرق الأوسط» حصلت «الشرق الأوسط»

على نسخة من تعليمات مكتوبة، وجهها وزير الداخلية نور الدين بدوي إلى مديري الأمن الوطني والأمن الداخلي، وقائد سلاح الدرك والولاية، شدد فيها على تقييد حركة القيادي الإسلامي علي بن حاج إلى أقصى درجة، وإحاطة نشاطه «بتسقيفة» الانتقال الديمقراطي»، وهم من المعارضة، وأنصار بعض المترشحين للرئاسيات (دون ذكر أحدهم بالاسم) بمراقبة

### الوزير اليساري نفى إمكانية تغيير المشهد السياسي بـ«حكومة تكنوقراط»

## سمير الطيب: حكومة الشاهد باقية حتى الانتخابات لأن الدستور يمنع تغييرها

حزبية وسياسية، شريطة ضمان حياد الإدارة، وعدم توظيف قدرات الدولة في مشروعاتهم الانتخابي والحزبي.

وزاد الوزير موضحاً أنه في حال بروز خلافات بين كتلتي حزب «تحيا تونس»، «الموالي لرئيس الحكومة وحلفائه، فقد لا يتمكن نواب حركة النهضة وأنصارهم من الحصول على أغلبية تضمن لهم سحب الثقة من يوسف الشاهد، وتزكية رئيس حكومة جديد، وذلك لعدة أسباب، أبرزها خلافاتهم مع كتلة النواب الموالية للرئيس الباجي قائد السبسي وحزب «نساء تونس»، ونواب اليسار الموالية لحمة الهماوي والجهة الشعبية.

في غضون ذلك، أكد الوزير اليساري أنه متمسك بوظيفته في حزب المسار، الذي مكّنه من تحمل حقيبة كبيرة في حكومة الوحدة الوطنية، رغم تجديد مسؤولياته الحزبية على رأس الأمانة العامة، نافياً أن يكون قرر الالتحاق بأي مشروع سياسي آخر، بما في ذلك حزب «تحيا تونس»، الذي أسسه مقربون من رئيس الحكومة يوسف الشاهد، بزعامته الوزير سليم العرابي، مدير الديوان الرئاسي السابق.

وفي هذا السياق، اعترف الطيب بأن عدداً من الوزراء وكبار الشخصيات السياسية والنقابية والحقوقية استقلت من أحزابها للالتحاق بالحزب الجديد، مبرزاً أن بعضهم بصدد إجراء مشاورات للعرض ذاته، خصوصاً أن الحزب الجديد يريد أن يكون متعدد الروافد، ويفتح على فئات من مختلف الألوان السياسية والفكرية.

يُذكر أن الرئيس قائد السبسي وقياديين في حزبه، وزعيم حركة النهضة راشد الغنوشي ومقرين منه، أدلوا في الأسابيع الماضية بتصريحات تؤكد عدم استبعاد فرضية تغيير رئيس الحكومة «إذا ثبت توظيفه مؤسسات الدولة وموظفيها في مشروعاته الانتخابي والسياسي» الجديد.



سمير الطيب

أو «حكومة تكنوقراط» تضم شخصيات سياسية مستقلة عن كل الأحزاب، بحكومة يوسف الشاهد.

وتساءل عن مغزى مطالبة أعضاء البرلمان المنتخب والوزراء، الذين يمثلون الأطراف الفائزة في الانتخابات الماضية بمخافة الحكومة، وترك مواقعهم لشخصيات مستقلة غير منتخبة، وبخصوص موقفه من تصريحات قياديين في حركة النهضة، بينهم رئيسها راشد الغنوشي، حول وجود مشاورات بين بعض الأطراف السياسية لتغيير محتمل للحكومة الحالية، الذي توظف أجهزة الدولة وموظفي الإدارة في الحملة الانتخابية لحركة «تحيا تونس»، التي أسسها مقربون من رئيس الحكومة يوسف الشاهد، استبعد الوزير الحقوقي أن تتطور هذه التصريحات إلى مطالب بإسقاط حكومة الوحدة الوطنية الحالية، بحجة حاجة البلاد الماسة إلى الاستقرار، وأيضاً «لأنهم طرف مهم فيها»، وبهذا الخصوص أوضح الوزير الطيب أن التغيير «غير ممكن قبل أواسط أبريل المقبل، لأنه يستوجب مشاورات مطولة ومعقدة بين الأطراف السياسية والبرلمانية، قبل سحب الثقة من حكومة الوحدة الوطنية الحالية، ثم التوافق على بديل، وعلى موعد جلسة التصويت في البرلمان».

كما أن دستور البلاد لا يمنع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المباشرين، وكذلك بقية الوزراء من الترشح للانتخابات، والقيام بأنشطة

تونس، كمال بن يونس

أكد سمير الطيب، الوزير الحقوقي اليساري وخبير القانون الدستوري التونسي، أن حكومة الوحدة الوطنية التي يرأسها يوسف الشاهد «باقية إلى تنظيم الانتخابات العامة المقررة نهاية العام الحالي، ولم يعد ممكناً تغييرها». رغم التصريحات والدعوات الصادرة عن عدة شخصيات وأحزاب سياسية، بينها رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي، وزعيم حزب النهضة راشد الغنوشي، والنطاق الرسمي باسم اختلاف أحزاب اليسار حمة الهماوي.

وأوضح وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري، الذي دخل حكومة الشاهد منذ عامين بصفته الأمين العام لحزب المسار اليساري (الحزب الشيوعي سابقاً) وزعيماً نقابياً وحقوقياً يسارياً، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن الدستور التونسي «يمنع تغيير رئيس الحكومة قبل 6 أشهر من موعد تنظيم الانتخابات البرلمانية. ولأن هذا حتى لا توظف أجهزة الدولة الانتخابات مقررة مبدئياً في شهر أكتوبر (تشرين الأول) القادم، فإن تغييرها يصبح مرفوضاً دستورياً، إذا لم يتقرر ذلك قبل شهر أبريل (نيسان) المقبل».

واعتبر سمير الطيب أن هذه الفرضية اليوم «غير واردة سياسياً وقانونياً وإجرائياً لأن التوافق كبير في البرلمان بين الكتل التي صوتت بأغلبية مريحة للحكومة بتشكيلتها الجديدة، مطمح شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ثم على قانون المالية والميزانية، وهي تواصل التصويت على أغلب مشاريع الحكومة بقدر كبير من التوافق». في السياق ذاته، شكك الوزير الطيب في إمكانية تطبيق بعض الأفكار، التي عبر عنها رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي، وزعيم «الجهة الشعبية» اليسارية المعارضة، وشخصيات وطنية أخرى، دعت إلى استبدال «حكومة انتخابات»

التي يترأسها يوسف الشاهد، واستبدال «حكومة انتخابات»

## العاقل المغربي يستقبل سفير السعودية وعدداً من السفراء الأجانب



العاقل المغربي يتسلم أوراق اعتماد أحد السفراء الأجانب (ماب)

إثر ذلك، استقبل العاهل المغربي أيضاً السفيرين تينج بوريانا وإيفانوف سيميونوفا وماريا فيرناندا كاناس، على التوالي، سفيرتي جمهورية بلغاريا وجمهورية الأرجنتين، اللتين

جاءتا لتوديع العاهل المغربي في أعقاب انتهاء مهامهما بالمغرب. وبهذه المناسبة وشح العاهل المغربي، بوريانا وإيفانوف سيميونوفا، بالحمالة الكبرى للوسام العلوي، كما

جاءتا لتوديع العاهل المغربي في أعقاب انتهاء مهامهما بالمغرب. وبهذه المناسبة وشح العاهل المغربي، بوريانا وإيفانوف سيميونوفا، بالحمالة الكبرى للوسام العلوي، كما

### خلال فعاليات «منتدى الأمن ومخاطبة التطرف» في الرباط

## المغرب يتبنى مقاربة وقائية لتحسين المجتمع في مواجهة الأفكار الهدامة

الرباط، لطيفة العروسي

قال مسؤول بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، إن السياسة الدينية التي تتبناها المغرب لمواجهة التطرف والإرهاب، ركزت على «إنتاج بروفايلات» جديدة للأنظمة والوعاء والمرشدين.

وأوضح أحمد قسطاس، مدير الشؤون الإسلامية بالوزارة، في كلمته خلال انعقاد منتدى الأمن ومحاربة التطرف الذي نظّمته اللجنة البرلمانية المشتركة بين المغرب والاتحاد الأوروبي، أمس بجنس النواب المغربي، أنه «من منطلق كون المغرب أرضاً للتعايش والتسامح والانصهار العرقي والثقافي، ارتكزت السياسة الدينية على استراتيجية، جعلت من الحفاظ على هذا الرصيد أساساً متيناً، وغاية قصوى لمواجهة

الوعي بمخاطر الفكر الإرهابي ونتائج الخيمة، وإعادة بناء العمل الديني في المغرب، بتعاون مع جميع الجهات.

ولبلوغ هذه الأهداف، قال قسطاس إن الوزارة قامت بإعادة هيكلة المجال الديني بصفة عامة، وإمداده بالوسائل والإمكانات الكفيلة بمد أجهزته بالمناعة اللازمة. كما أعيد النظر في أنساق التعليم العتيق، «وأعيد النظر أيضاً في تحديد مواصفات الفاعل الذي يحق له إصدار الفتوى وفق الأحكام الشرعية، بحيث يكون على دراية بالعلوم الاجتماعية والفلسفية، والتجارب الفكرية المعاصرة، وعلى اطلاع على الديانات في المغرب، لا سيما اليهودية والمسيحية»، مضيفاً أن الوزارة «سطرت برنامجاً خاصاً لإنتاج هذا النوع من العلماء، كما أعيد النظر فيما ينبغي أن يكون عليه

الإمام (بروفائيل الإمام)، في سياق ذلك، أبرز المسؤول المغربي أن الوزارة لم تغفل «إدماج المرأة في استراتيجية المناعة ضد الإرهاب، كمرشدة وعاملة وفاعلة اجتماعية، فضلاً عن تقوية دورها في خلق المناعة ضد التطرف داخل المسجون والمعتقلين والمندببات الاجتماعيات»، وفي هذا الصدد أوضح المسؤول المغربي أنه «بفضل مجهودات المرشدين «تطور استراتيجيات العمل ضد خلايا التطرف، من مقارنة الدولة التكاملية إلى مقارنة المجتمع المتكامل»، على حد تعبيره.

وشملت هذه الاستراتيجية أيضاً عدداً من الدوال الأوروبية، بهدف تحسين الدولة المغربية في الخارج؛ حيث جرى إنشاء المجلس العلمي الأعلى للجانلة المغربية باوروبا، الذي أصبح له حضور متميز في أغلب

الوعي بمخاطر الفكر الإرهابي ونتائج الخيمة، وإعادة بناء العمل الديني في المغرب، بتعاون مع جميع الجهات.

ولبلوغ هذه الأهداف، قال قسطاس إن الوزارة قامت بإعادة هيكلة المجال الديني بصفة عامة، وإمداده بالوسائل والإمكانات الكفيلة بمد أجهزته بالمناعة اللازمة. كما أعيد النظر في أنساق التعليم العتيق، «وأعيد النظر أيضاً في تحديد مواصفات الفاعل الذي يحق له إصدار الفتوى وفق الأحكام الشرعية، بحيث يكون على دراية بالعلوم الاجتماعية والفلسفية، والتجارب الفكرية المعاصرة، وعلى اطلاع على الديانات في المغرب، لا سيما اليهودية والمسيحية»، مضيفاً أن الوزارة «سطرت برنامجاً خاصاً لإنتاج هذا النوع من العلماء، كما أعيد النظر فيما ينبغي أن يكون عليه



## السعودية تسقط الجنسية عن حمزة بن لادن نجل زعيم «القاعدة»



حمزة بن لادن (وسط) في حفل زواجه ويظهر إلى اليمين والد العروس أبو محمد المصري الرجل الثاني في «القاعدة»، وإلى اليسار سيف العدل (الشرق الأوسط)

«مقابل معلومات تتيج التعرف عليه، أو تحديد مكانه، في أي بلد». وكان حمزة بن لادن هُدد بشن هجمات ضد الولايات المتحدة للانتقام من قتل القوات الخاصة الأميركية لوالده في عام 2011، الذي كان مختبئاً في بلدة إيبث آباد باكستانية. وأضاف البيان أن حمزة بن لادن نشر عبر الإنترنت منذ عام 2015، على الأقل، رسائل صوتية دعا فيها المتطرفين في سوريا إلى التوحد، قائلاً إن القتال في سوريا يمهد الطريق «لالتحرير فلسطين»، وأنه يقود تنظيم «أنصار الفرقان» التي تستقطب في سوريا مقاتلين من تنظيمي «القاعدة»، و«داعش».

وفي العام الماضي، قال واحد من إخوان حمزة لصحيفة «ذي غارديان» البريطانية، إن مكان أخيه غير الشقيق «جهول، لكنه قد يكون في

حمزة، وأوضح فيديو، نشره تلفزيون «سكاي نيوز»، صباح أمس الجمعة، حفل زواج حمزة بن لادن، وفيه عدد من رجال الدين والشهود. وقال تقرير مرفق أن الابن، وعمره 30 عاماً، «صار زعيماً لتنظيم القاعدة».

محمد عطا أو محمد الإسلامبولي، كما يتردد. وقد بثت «سي أي إيه» صور حفل الزفاف في إيران، ويظهر فيها حمزة وأبو محمد المصري ولياً للعروس. وحمزة بن لادن، الذي نشرته الصحيفة الرسمية للبلاد «أم القرى»، نقلاً عن وكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية. وكانت الولايات المتحدة أدرجت منذ عامين حمزة نجل أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة، على لائحة الإرهاب. وأعلنت في حينها وزارة الخارجية الأميركية أن حمزة بن لادن، الذي يعتقد أنه في منتصف العشرينيات، مدرج على قائمة الإرهابيين الدوليين، بعد التأكد من أنه يتبع خطى والده للانضمام لتنظيم القاعدة. ونزوح حمزة بن لادن من ابنة أبي محمد المصري، وليس من ابنة

الرياض، «الشرق الأوسط»، واشنطن، محمد علي صالح

## «أبو أنس» قتل الأسبوع الماضي البنتاغون يؤكد مقتل «داعشي» فرنسي



أبو أنس الفرنسي

أكد البنتاغون، يوم الجمعة، قتل داعشي فرنسي فابيان كلان، الذي كان اعتنق الإسلام، وسمى نفسه «أبو أنس» الذي يعتبر منوطاً في هجمات إرهابية في فرنسا قبل سفره إلى سوريا والعمل مع «داعش». وكان البنتاغون اشترك في إصدار بيان باسم التحالف الدولي، يوم الخميس، أكد فيه القتل. وقال التحالف في تغريدة بموقع «تويتر»، إنه شن غارة بالباغوز، المعقل الأخير لـ«داعش» في شرق سوريا، وإن الغارة قتل فيها «مسؤول فعال عن الدعاية في تنظيم داعش، يسمى أبو أنس الفرنسي، ويعرف أيضاً باسم فابيان كلان».

وأكد التحالف بهذه التغريدة معلومات رددتها الأسبوع الماضي، مصادر إخبارية، وقال بيان أصدره التحالف، إنه «واصل استهداف تنظيم داعش في سوريا». وفي الوقت نفسه يعمل لمنع أعضاء التنظيم من العودة مجدداً إلى القتال. وفي الأسبوع الماضي، قالت مصادر أمنية فرنسية إن كلان، الذي تبني في تسجيل صوتي باسم تنظيم داعش هجمات نوفمبر تشرين الثاني في عام 2015 في باريس، قُتل في ذلك الأسبوع، خلال غارة جوية، وأن عمره 41 عاماً، وأنه ولد في تولوز، جنوب غربي فرنسا. و2016، وبها، عكس غيرهما، صمما على القتال حتى النهاية، ورفضاً للاستسلام، أو الهروب القوات الدولية في آخر معارك «داعش».

مع قوات الحكومة في مناطق كلاميان ونشار دره ومجيد تشوك وهزارجانو، وإن الاشتباكات والمعارك الضارية ما زالت جارية في المنطقة، وسيتم الكشف عن تفاصيلها لاحقاً، حسبما أورده بيان «طالبان».

وأورد بيان «طالبان» أبناء عن مقتل وجرح 49 من القوات الحكومية، وأسروا 12 آخرين، وتدمير أربع ناقلات مدرعة للقوات الحكومية، كما استولت قوات «طالبان» على عدد من قطع الأسلحة المتوسطة من القوات الحكومية، فيما أصيب اثنان من مقاتلي «طالبان».

وتقول القوات الأفغانية إنها تبادرت إلى مهاجمة قوات «طالبان» في عدد من الولايات، وأنه قُتل أكثر من مائة من مسلحي «طالبان» خلال الأسبوع الماضي. وكثفت الولايات المتحدة حملتها الجوية ضد «طالبان» منذ بدء جولات المحادثات بين الطرفين في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وذلك في محاولة من القوات الأميركية لممارسة مزيد من الضغط العسكري؛ خصوصاً استهداف القادة الميدانيين لقوات «طالبان» لإجبار الحركة على التنازل عن مواقعها في المرافضات الجارية مع الجانب الأمريكي.



أفغانية تهدي الروود الجنود القوات الأفغانية خلال احتفال في قاعدة عسكرية في ولاية هيرات بمناسبة يوم الجيش (أ.ف.ب)

فيما قال المتحدث باسم «طالبان» في جنوب أفغانستان، قاري يوسف أحمدزي، إن عشرات من القوات الحكومية والأجنبية قتلتوا خلال الهجوم على القاعدة العسكرية، وإن الاشتباكات ما زالت متواصلة داخل القاعدة. وأشار مسؤولون أفغان إلى تصاعد حدة المعارك مع قوات «طالبان»، رغم المحادثات التي تجريها الحركة مع المبعوث الأميركي لأفغانستان، زلمي خليل زاء، في الدوحة. وكانت قوات «طالبان» قد شنت هجوماً آخر في منطقة سنغين في ولاية هلمند، للفت انتباه القوات الحكومية وتشديد تركيزها. فحسب بيان للحركة، فإن قواتها شنت هجوماً على منطقة سنغين، مستخدمة فيه الأسلحة الثقيلة، واشتباكت

منع القوات الحكومية مقاتلي «طالبان» من اقتحام أماكن وجود القوات الأجنبية. وتعتبر ولاية هلمند من أكثر الولايات الأفغانية سخونة، وتشهد مواجهات عسكرية يومية بين قوات «طالبان» التي باتت تسيطر على غالبية مناطق الولاية، وقوات الحكومة التي انحصرت وجودها في عدد من القواعد العسكرية ومركز الولاية. وكان أكثر من ألف من الجنود الأجانب قتلوا في ولاية هلمند، خلال أكثر من عقد من الحرب الدائرة في أفغانستان. وقال مسؤول أممي أفغاني، إن أحد الانتحاريين من قوات «طالبان» فجر نفسه في قاعة الطعام التابعة لقيادة فيلق «مايواند 215»، وإن الاشتباكات ما زالت متواصلة داخل القاعدة.

مسؤولين أفغان قولهم إن ثلاثة من الانتحاريين الذين تمكنوا من اقتحام القاعدة العسكرية، تم قتلهم على يد القوات الأفغانية. وأشار بيان صادر عن فيلق «مايواند 215» التابع للجيش الأفغاني المتمركز في هلمند، إلى هجوم في الساعات الأولى من يوم الجمعة، وأن هذه المحاولة الثالثة من قوات «طالبان» لاقتحام القاعدة والسيطرة عليها خلال 48 ساعة.

وأضاف البيان أن قوات الجيش الأفغاني أوقفت تقدم قوات «طالبان»، ومحاولتها السيطرة على المجمع العسكري، وأن ستة من الجنود الحكوميين لقوا مصرعهم في الاشتباكات، فيما أكد مسؤولان عسكريان عدم تعرض القوات الأجنبية داخل القاعدة لأي خسائر بشرية، بعد

كايل، جمال اسماعيل

في تطور عسكري مثير في أفغانستان، شنت قوات «طالبان» هجوماً واسع النطاق على قاعدة جوية ضخمة للقوات الأفغانية والأميركية، في ولاية هلمند جنوب أفغانستان، رافقت هجمات على بعض المراكز الأمنية والتجمعات العسكرية الحكومية في ولايات أخرى.

وحسب البيانات الصادرة عن الحكومة الأفغانية، فإن قواتها تصدت لقوات «طالبان» في هجومها على قاعدة شوراب العسكرية، حيث توجد أعداد غير محددة من القوات الأميركية التي تخوض المواجهات العنيفة إلى جانب القوات الحكومية. ولوقت تقدم قوات «طالبان».

وحسب كلام عمر زواك، الناطق باسم حاكم ولاية هلمند، فإن قوات المصاعفة الأفغانية تقوم بعملية تمشيط في المنطقة والدفاع عن القاعدة، بعد قتلها أربعة من المهاجمين. وأكد المتحدث باسم القوات الأميركية ديف باتلر هجوم «طالبان» بالقول: «تم التصدي للهجوم من قبل القوات الأفغانية بشجاعة، مضيفاً: «المعلومات تشير إلى أن مقاتلي «طالبان» تمكنوا من الوصول إلى القاعدة الأفغانية؛ لكن القوات الأفغانية تصدت لهم».

فيما، بمن فيهم القوات الأميركية، وإن التصدي العنيف ما زالت متواصلة داخل القاعدة، فيما ما زالت مجموعة من الانتحاريين لم تفجر نفسها، وتخوض اشتباكات عنيفة مع القوات الموجودة داخل تحصينات القاعدة الجوية. وقال بيان «طالبان» إن الهجوم على القاعدة الجوية جاء نظراً للدور الذي تقوم به في الغارات الليلية على منازل السكان المحليين في هلمند، والولايات المجاورة لها. وقال مسؤولون حكوميون، إن القوات الحكومية قتلت تسعة من قوات «طالبان»، بينهم ثلاثة مجردين انتحاريين، في مسعى من القوات الحكومية لمنع «طالبان» من السيطرة على القاعدة العسكرية المهمة جنوب أفغانستان.

ونقلت وكالة «رويترز» عن

## تونس: الكشف عن مخطط إرهابي لاستهداف شخصيات سياسية وإعلامية برسائل مسممة

تونس، المنجي السعيداني

كشفت وزارة الداخلية التونسية عن مخطط إرهابي يتمثل في توجيه رسائل مسممة تحمل مواد سامة إلى 19 شخصية تونسية من سياسيين وإعلاميين ونقابيين، وتوفر معلومات مفادها تخطيط مجموعة إرهابية لاستهداف بعض الشخصيات العامة عبر توجيه رسائل بريدية تحتوي مواد سامة. وقالت المصادر ذاتها إنها أحالت تلك الرسائل على المصالح الأمنية المختصة لإجراء الاختبارات الفنية اللازمة التي أكدت احتواءها على مواد سامة. وتعمدت الوحدات الأمنية المختصة في مكافحة الإرهاب بالبحث على هذه القضية للوقوف على ملابساتها والجهات التي تقف وراءها واتخاذ كل الإجراءات الأمنية والقضائية اللازمة في شأنها. وبشأن هذه العملية الأمنية الاستباقية، قال سفيان الزرق المتحدث باسم وزارة الداخلية التونسية، إن الوحدات الأمنية تمكنت خلال الفترة الماضية من حجز 19 رسالة تحتوي مادة سامة خطيرة وقاتلة لم يحددوا نوعيتها أو تركيبها أو مدى خطورتها، قبل أن تصل إلى المرسل إليهم، وذلك

## عقب تلقيها تهديدات بالقتل شميمة تغادر معسكر اللاجئين لدواع أمنية



شميمة بيغوم (الشرق الأوسط)

أنها «صبحت من المشاهير وياتت تلتفت حولها أينما تحركت خشية الانتقام لتجربتها على الحديث عن الحياة وسط داعش». وكانت صحيفة «ذا ديلي ميل» البريطانية قد أفادت في وقت سابق بمزاعم عن «حرق خيمتها»، فيما أفادت شميمة نفسها بأن الشهرة التي نالتها قد جلبت لها غيرة باقي النساء اللاتي يعشن في المعسكر. وذكر محامي عائلة الفتاة البريطانية بأنه لم يتلق تأكيدات بنقلها إلى خارج معسكر الحول، إلا أنه علم بذلك وتفهم أسبابه. وكان وزير الداخلية البريطاني قد تعرض لانتقادات عنيفة في البرلمان الأربعاء الماضي بعد أن حضر جلسة لجنة الشؤون الداخلية بالبرلمان البريطاني ورفضه الحديث عن قضية بيغوم تحديداً، وهو ما عزاه إلى أن القضية قد تعرض أمام القضاء وهو ما يستلزم الصمت تجاهها في الوقت الحالي. وبيغوم، قال والد الفتاة إن ابنته بحق لها المثل أمام المحكمة في بريطانيا، مؤكداً أن ابنته المراهقة بريطانية الجنسية، وفي حال ثبوت ارتكابها أي جرم عليها أن تتحمل نتيجة ذلك داخل المملكة المتحدة.

كشفت محامي الدعاشية جري نقلها بصحبة طفلها بعيداً عن معسكر «حول» للاجئين بشمال سوريا الدواع أمنية وحرصاً على سلامتها وسلامة طفلها، عقب تلقيها تهديدات مؤخراً. وكانت شميمة بيغوم التي فرمت من عائلتها بصواحي لندن عام 2015 برفقة صديقتين قد طلبت الأسبوع الماضي العودة إلى بلادها حرصاً على سلامة طفلها، غير أن وزير الداخلية البريطاني ساجد جاويد أصدر أوامر بتجريدتها من الجنسية البريطانية. وكشفت صحيفة «ذا صن» البريطانية أمس الجمعة أن بيغوم تلقت تهديدات بالقتل بعد حديثها عن محنتها، وهو ما جعل المسؤولين عن المعسكر يتلقونها بصحبة طفلها إلى معسكر آخر قريب من الحدود العراقية. وفي تصريح لصحيفة «ذا صن» البريطانية، قال محامي بيغوم، تسنيم كوجي، «استطيع أن أؤكد أننا على يقين من أن شميمة قد نقلت خارج معسكر الحول لدواع أمنية تخص سلامتها

## «الشباب» تقتل 19 صومالياً وتصيب 60 بجروح وسط مقديشو

القاهرة، خالد محمود

أعلنت السلطات الصومالية، أمس، عن موجات عنيفة في شوارع العاصمة مقديشو عقب هجوم استهدف مطعم في المدينة، بعد ساعات فقط من تفجير انتحاري نفذته حركة الشباب بسيارة ملغومة عند فندق بشارع مكة المكرمة بمجال العاصمة. وأفاد عمال الإسعاف، وفقاً للوكالة الفرنسية، أن 19 شخصاً قتلوا وأصيب 60 آخرون بجروح في المواجهات، وفي وقت تواصل حصار بنفذه مقاتلو الشباب، وفُجر أحد عناصر حركة الشباب نفسه داخل سيارة ليل الخميس أمام فندق كبير ما تسبب باشتعال عدة سيارات في الشارع المكتظ. واقترح مقاتلون آخرون من المجموعة المرتبطة بتنظيم القاعدة مبنى يضم مطعماً حيث طوتهم الشرطة. وتواصل إطلاق النار المتقطع ليل الخميس والجمعة. وانتشلت فرق الإنقاذ خمس جثث من تحت الأنقاض بعد الانفجار لكن استمرار الاشتباكات آخر عملية رفع مزيد من الجثث. وبعد ظهر، أمس، أعلنت خدمة الإسعاف أن عدد القتلى ارتفع بشكل ملحوظ. وقال مدير الخدمة عبد القادر عبد الرحمن «انتشلنا 14 جثة إضافية من تحت أنقاض مبان ما يرفع عدد القتلى إلى 19 بجانب إصابة 60 شخصاً بجروح في المواجهات». ونقلت وكالة «رويترز» عن الرائد موسى

## تبدأ بفتح مجالها الجوي أمام الملاحة الدولية

## باكستان تفرج عن طيار هندي في «مبادرة سلام»



جنود على الجانب الهندي من معبر واجاه في انتظار قدوم الطيار (أ.ب)

وفي سياق متصل، أعلن وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي، أمس الجمعة، أن بلاده لن تحضر اجتماعاً لمنظمة التعاون الإسلامي تستضيفه الإمارات العربية المتحدة، بسبب حضور نظيرته الهندي. جاء إعلان قريشي في جلسة مشتركة للبرلمان، والتي استمرت لليوم الثاني في أعقاب «العُدوان الهندي ضد باكستان»، بحسب قناة «جيو نيوز» الإخبارية الباكستانية. وكرر قريشي احتجاجه على قرار منظمة المؤتمر الإسلامي دعوة وزيرة الشؤون الخارجية الهنديّة سوشما سواراج، لحضور اجتماع مجلس وزراء الخارجية في بونابلي، وقال إنه لن يحضر الجلسة بسبب عدم قيام المنظمة الإسلامية بإلغاء الدعوة لنظيرته الهنديّة. وفي إشارة إلى أن «الإمارات العربية المتحدة ساعدت باكستان دائماً في الأوقات الصعبة»، أشار قريشي بأسف إلى أنه رغم احتجاج باكستان، فإنه لم يتم إلغاء دعوة منظمة التعاون الإسلامي الخارجية الهنديّة. الهند ليست عضواً، ولا مراقباً في منظمة التعاون الإسلامي». وقال قريشي: «إن وفداً من باكستان من المستوى الأدنى، سيحضر جلسة المؤتمر من أجل تقديم القرارات الباكستانية التسعة عشر، التي تشمل أيضاً انتهاكات حقوق الإنسان، واضطهاد الكشميريين في الشطر

الشرطي الخاضع للهند من كشمير، وضربت حركة التمرد الدولة الهنديّة بقوة في هجوم انتحاري أوقع أربعين قتيلاً على الأقل في صفوف القوات الخاصة، في 14 فبراير (شباط). وكان هذا الهجوم الأعظم منذ بدء التمرد الانفصالي في 1989.

ووضع هذا الهجوم رئيس الوزراء الهندي الذي يقدم نفسه على أنه رجل البلاد القوي، تحت ضغط السراي العام والمعلقين المطالبين بالانتقام، بينما سيترشح في انتخابات الربيع لولاية ثانية.

وشن الجيش الهندي «ضربة وقائية»، ضد ما قال إنه معسكر للتدريب في الأراضي الباكستانية لجماعة «جيش محمد» في البلاد، إحدى المجموعات الإسلامية الأكثر نشاطاً في مقاتلة نيودلهي في كشمير، وتنبأت الهجوم. ولم تكن الهند أي غارة جوية في باكستان منذ الحرب الأخيرة بينهما في 1971 حول باكستان الشرقية، التي أصبحت اليوم بنغلاديش، في فترة لم يكن فيها أي من البلدين يمتلك سلاحاً نووياً.

ورداً على التوغّل الهندي، عبرت طائرات حربية باكستانية الأربعاء خط المراقبة، خط وقف إطلاق النار المدمج بالأسلحة، الذي يشكل الحدود بين البلدين في كشمير، وألقت قنابل في الجانب الهندي.

كشمير، المنطقة المتنازع عليها في شبه القارة الهنديّة منذ منتصف القرن العشرين، وتطالب كل من الهند وباكستان بهذه المنطقة الجبلية ذات الغالبية المسلمة، ولم يؤثر إغلاق المجال الجوي الباكستاني على عمليات النقل الجوي لباكستان وحسب؛ بل أثر أيضاً على رحلات جوية على مستوى العالم، إذ اضطرت شركات الخطوط الجوية لإلغاء أو تغيير مسار رحلات تحتاج للممرور بالمجال الجوي الباكستاني. وافر إغلاق المجال الجوي الباكستاني بشدة على الرحلات بين آسيا وأوروبا؛ حيث تقطعت السبل بالآلاف المسافرين في المطارات، رغم أن الخطوط الجوية تمكنت فيما بعد من تغيير مسار كثير من رحلاتها لتتحلّق عبر المجال الجوي الصيني، بدلاً من باكستان. وانطلقت الشرارة مجدداً من

تعليلها على خلفية التوترات العسكرية مع جارتها الهند، في وقت سابق هذا الأسبوع. وقالت متحدثة باسم الهيئة، إن مطارات كراتشي وإسلام آباد وبيشاور وكويتا سنبداً تسير بعض الرحلات، الجمعة. وأضافت أن المجال الجوي سيعاد فتحه أمام كل الرحلات التجارية في الرابع من مارس (آذار).

ويأتي قرار إعادة فتح المجال الجوي الباكستاني في أعقاب ظهور علامات على هدوء في الصراع بين الجارتين النيويين، مع تسليم الطيار الهندي إلى بلاده، بعد إسقاط طائرته وأسره من قبل القوات الباكستانية.

وإدى هذا التوتر أيضاً إلى اضطراب حركة الملاحة الجوية العالمية. وبالإمساك قالت هيئة الطيران المدني الباكستانية، إن

موتى. وكان رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان، قد أعلن الخميس عن الإفراج عن الطيار الهندي أيناندان فارثامان في

## بدأت مطارات كراتشي وإسلام آباد وبيشاور وكويتا تسير بعض الرحلات أمس... وسيعاد فتح المجال الجوي أمام كل الرحلات التجارية الاثنين

أربعة مطارات استأنفت عملياتها بشكل جزئي أمس الجمعة، على أن يجري استئناف الرحلات التجارية بشكل كامل يوم الاثنين، وذلك بعد

مقاعد في سلاح الجو للصحف الهنديّة: «انظروا إلى الطريقة التي تحدث فيها بشجاعة (على تسجيلات الفيديو) إنه جندي حقيقي ونحن فخرون به». وفي نيودلهي قال الجنرال في سلاح الجو الهندي، آر جي كي كابور: «نحن سعداء جداً باستعادته، ونريد رؤيته مجدداً». وأضاف: «نعتبر ذلك (الإفراج عنه) خطوة تتفق مع كل معاهدات جنيف».

وقال المحلل الباكستاني حسن عسكري، إن الإفراج عن الطيار بشكل «مبادرة رائعة» لإسلام آباد. وأضاف: «عادة لا يعيدون الناس إلى بيوتها بهذه السرعة»، وأضاف لوكالة الصحافة الفرنسية: «نأمل أن ترد الهند بشكل إيجابي، وتعمل مع باكستان لتطبيع الوضع بين البلدين».

وتصاعد التوتر خلال الأسبوع الجاري بين البلدين المتجاورين الواقعيين في جنوب آسيا. وقامت طائرات كل من البلدين بدخول المجال الجوي للبلد الآخر، ما أثار قلق الأسرة الدولية، التي تنحسّ نزاعاً مفتوحاً.

وتعدت تلك، أكدت باكستان أنها أسقطت مقاتلتين هنديتين في مجالها الجوي وأسرت طياراً. واعترفت الهند بسقوط واحدة من طائراتها، وقالت إنها دمّرت طائرة باكستانية، لكن إسلام آباد نفّت ذلك. وتوجه والدا الطيار الذي أصبح بطلاً في بلده، في وقت متأخر من الخميس بالطائرة، إلى امريتسار.

وكتب والده، وهو ضابط في القوات الجوية التي تلت ذلك، أكدت باكستان أنها أسقطت مقاتلتين هنديتين في مجالها الجوي وأسرت طياراً. واعترفت الهند بسقوط واحدة من طائراتها، وقالت إنها دمّرت طائرة باكستانية، لكن إسلام آباد نفّت ذلك. وتوجه والدا الطيار الذي أصبح بطلاً في بلده، في وقت متأخر من الخميس بالطائرة، إلى امريتسار.

## القضية تخص شركة هندسية عملت في مشاريع إنشائية بليبيا خلال حكم القذافي

## الشرطة الكندية تحقق في اتهامات بالفساد تطال رئيس الوزراء

وأكد تروبو، الخميس، أنه هو والدائرة المقربة منه «تصرفوا بشكل لائق ومهني دائماً» عندما ناقشوا ملف المجموعة الكندية مع وزيرة العدل اللغاتون، تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

وكتب شير الذي دعا قبيل ذلك إلى استقالة تروبو، في رسالته، أن «القضية تبدو مخالفة فاضحة للغاتون» تستحق أن يجري الدرك الملكي «تحقيقاً عادلاً وشاملاً في كل عمل جنائي ورد فيها».

## مسؤول بالخارجية، كوريا الشمالية غير راغبة في تجميد برنامجها النووي

## تساؤلات حول جدوى دبلوماسية واشنطن بعد فشل قمة هانوي

واشنطن، عاطف عبد اللطيف



كان لافتاً خلال الأسابيع القليلة الفائتة في كل من فرنسا وبريطانيا حدثان لهما علاقة وثيقة بظاهرة «معادة السامية». إذ ألقى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مؤخراً خطبة قال فيها، إن «معادة الصهيونية شكل من أشكال معاداة السامية». وفي بريطانيا، بينما يتفاقم الصراع السياسي داخل الحزبين الكبيرين، حزب المحافظين الحاكم وحزب العمال المعارض، بسبب مسألة خروج

بريطانيا من أسرة «الاتحاد الأوروبي» (بريكست)، أعلن عدد من نواب حزب العمال البريطاني - بعضهم من تجمع «أصدقاء إسرائيل العماليون» - استقالتهم من عضوية الحزب، وتوزع تبرير الاستقالات بين الاعتراض على سياسة قيادة الحزب من الـ«بريكست» و«تجزر» معاداة السامية فيه إبان فترة زعامة زعيمه اليساري الحالي جيريمي كوربن.

## أزمة تعريف... أم أزمة مصالح؟

# أوروبا... بين «معادة السامية» و«معادة الصهيونية»

لندن: نجلاء حبريري

«معادة السامية» عبارة تُعتبر عن ظاهرة تجلّت عبر القرون في ممارسات الاضطهاد والعنصرية المنهجية ضد أفراد الدين اليهودي، شملت مذابح إسبانية وإنجليزية وروسية وحملات طرد من عدة دول عبر التاريخ، وبلغت الأوج مع «المحرقة النازية» (الهولوكوست). اليوم، عادت عبارة «معادة السامية» لتهمين على النشرات الإخبارية العالمية، واطلقت جدلاً اتخذ أبعاداً سياسية من نوع جديد في أوروبا الغربية، تخلط أحياناً بين العنصرية والاضطهاد الذي ما زالت الجاليات اليهودية تعاني منه... وانتقاد ممارسات دولة إسرائيل والأيدولوجية الصهيونية. ولقد برز الجدل في كل من باريس ولندن بشكل أساسي، حيث اعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «معادة الصهيونية الشكل الحديث لمعاداة السامية»، بينما أحدثت اتهامات متزايدة في بريطانيا أكبر انشقاق سياسي منذ أربعة عقود. وفي حين تبحث حكومات أوروبا الغربية عن تعريف جديد لمعاداة

السامية من دون التضييق على حرية التعبير، تستغل بعض حركات اليمين المتطرف الفراغ السياسي الذي سببه تراجع شعبية الأحزاب التقليدية لتعزّز خطابها معاداة السامية، والإسلاموفوبيا، وحتى نظريات تفوق العرق الأبيض.

حتى وقت كتابة هذه السطور، شهدت بريطانيا انشقاق 9 نواب بارزين من حزب العمال احتجاجاً على قضايا متعلقة بـ«بريكست» وظاهرة معاداة السامية «المتجذرة» في الحزب اليساري على حد قول أحدهم. وبهذا الصدد، قالت النائبة لوسيانا بيرغر، وهي نائبة يهودية من تجمع «أصدقاء إسرائيل العماليون» التي بادرت في الانشقاق مع 6 نواب آخرين، إن «القرار كان صعباً ومؤلماً، لكنه ضروري». ورأت أن الحزب أصبح «معدانياً للسامية بمؤسساته»، مضيفة أنها باتت «تتحلّ ومحرجة» من تمثيلها لحزب العمال، كما أنها تترك خلفها ثقافة من «التعصب والتخوف».

بدوره، اعتبر إيان أوستن، آخر نائب منشق، أنه يشعر «بإستياء بالغ لإهانة والحزن اللذين تسبب بهما جيريمي كوربن (زعيم الحزب)، وحزب العمال للشعب اليهودي». وقال إنه «يخجل» من سلوكه تحت قيادة زعيم المعارضة اليسارية. وأضاف النائب الذي تبناه لاجئ يهودي نجا من «الهولوكوست»، لصحيفة محلية، أنه «من المرؤّع أن تتسبب ثقافة من التطرف

ومعاداة السامية واللاتسامح في ابتعاد نواب جديدين، وأشخاص صالحين ممن كرسوا حياتهم للعمل السياسي العام». وتابع أوستن أن «اليسار المتشدد يتولى الآن زمام الحزب، وسيختصمون من عدد من النواب التقليديين اللائقين. ولا أستطيع أن أرى كيف سيعود إلى الحزب التقليدي الذي فاز في الانتخابات وتغيّر البلاد نحو الأفضل».

ثم هناك جوان رايبان، النائبة المستقلة، التي كانت ترأس حتى انشقاقها تجمع «أصدقاء إسرائيل العماليون»، إذ قالت بدورها إن الحزب بزعماء كوربن أصبح «مصاباً بأفة العنصرية المعادية لليهود». ويذكر أن سلسلة الاستقالات الأخيرة جاءت بعد حملة انتخابات يتعرّض لها كوربن على خلفية طريقة معالجته قضية الاتهامات بمعاداة السامية داخل حزب العمال. كما سلّط الضوء على تصريحات سابقة له أيد فيها حماس وحزب الله - الذي تتجه بريطانيا إلى حظره بالكامل - إذ وصفها بـ«الأصدقاء»، قبل أن يتراجع عن ذلك عام 2016.

في الجانب المقابل من النقاش، يعتبر أعضاء في حزب العمال أن هذه الاتهامات «مبالغ فيها» لأسباب سياسية. وهذا موقف دفع ثمنه النائب كريس ويليامسون، الذي علّقت عضويته في الحزب يوم الأربعاء الماضي، وبواجه تحقيقاً رغم تقديمه اعتذاراً علنياً. ويشاطر هذا الرأي

99

يتزايد  
الخط بين  
جرائم  
الكرهية  
هذه وانتقاد  
إسرائيل  
وسياساتها

66

مايك كوشمان، المتحدث باسم الصوت اليهودي في حزب العمال، الذي قال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إنه لا ينبغي وجود ظاهرة معاداة السامية داخل حزب العمال، لكنه يشك في كونها متفشية بشكل هيكلي وبحجم ضخم. ويضيف كوشمان أن «حزب العمال يواجه مشكلات كبرى، مثل الإسلاموفوبيا والعنصرية ضد السود». وتابع: «جل الأدلة تشير إلى أنه كلما اتجهنا نحو اليمين (السياسي)، تزايدت معاداة السامية، متسائلاً عن سبب كل هذا الاهتمام في الوقت الذي يواجهه حزبنا مشكلات كبرى. كوشمان - وهو ناشط يهودي يساري - يرجع المبالغة

في التهم المتعلقة بمعاداة السامية في حزب العمال إلى ثلاثة عوامل رئيسية: الأول، يتحدث باسم يهود العالم، فهي لا تتحدث باسمي». واعتبر أنه ينبغي تحذير الخطابات التي تتسوي بين الدين اليهودي والصهيونية، لأن هناك فرقاً بين «اليهود والإسرائيليين والصهيونيين». وبينما أكد كوشمان أن كان نفسه ضحية لمعاداة السامية، رأى أن اتهام شخص زوراً بمعاداة السامية، خاصة إن كان يهودياً، وخاصة إن صدر الاتهام من غير يهودي، «جرح بالقدر نفسه». واعتبر كوشمان أن الخطر «الحقيقي والحالي ضد اليهود في بريطانيا ينبع من (جماعات) اليمين المتطرف، التي تتهاجم

وسياساتها من جهة ومعاداة السامية من جهة أخرى، قائلاً إنه لا يقبل فكرة أن «إسرائيل تتحدث باسم يهود العالم، فهي لا تتحدث باسمي». واعتبر أنه ينبغي تحذير الخطابات التي تتسوي بين الدين اليهودي والصهيونية، لأن هناك فرقاً بين «اليهود والإسرائيليين والصهيونيين». وبينما أكد كوشمان أن كان نفسه ضحية لمعاداة السامية، رأى أن اتهام شخص زوراً بمعاداة السامية، خاصة إن كان يهودياً، وخاصة إن صدر الاتهام من غير يهودي، «جرح بالقدر نفسه». واعتبر كوشمان أن الخطر «الحقيقي والحالي ضد اليهود في بريطانيا ينبع من (جماعات) اليمين المتطرف، التي تتهاجم

وسياساتها من جهة ومعاداة السامية من جهة أخرى، قائلاً إنه لا يقبل فكرة أن «إسرائيل تتحدث باسم يهود العالم، فهي لا تتحدث باسمي». واعتبر أنه ينبغي تحذير الخطابات التي تتسوي بين الدين اليهودي والصهيونية، لأن هناك فرقاً بين «اليهود والإسرائيليين والصهيونيين». وبينما أكد كوشمان أن كان نفسه ضحية لمعاداة السامية، رأى أن اتهام شخص زوراً بمعاداة السامية، خاصة إن كان يهودياً، وخاصة إن صدر الاتهام من غير يهودي، «جرح بالقدر نفسه». واعتبر كوشمان أن الخطر «الحقيقي والحالي ضد اليهود في بريطانيا ينبع من (جماعات) اليمين المتطرف، التي تتهاجم

## فرنسا: قلق في بعض الأوساط من الانزلاق إلى الخط بين الظاهرتين

باريس: ميشال أبو نجم

كان ذلك مساء الأربعاء 20 فبراير (شباط) المنصرم بمناسبة العشاء السنوي للمجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا باليهو الكبير لتحف اللوفر.

وكتل عام، دعا المجلس المذكور الرئيس الفرنسي الأربعة (الجمهورية، والحكومة، والنواب والشيوخ) والوزراء وعدداً كبير من النواب ورؤساء الأحزاب. لكن الانتظار كانت كلها متجهة إلى الرئيس إيمانويل ماكرون للتعرف على ما سبقه بهذه المناسبة، التي تأتي بعد سلسلة من الأعمال المعادية للسامية التي شهدتها فرنسا في الأسابيع الأخيرة، وشملت تدنيس مقابر ورسم الصليب المعقوف على مواقع يهودية وكتابات على الجدران والمحلات وشتم المفكر الفرنسي اليهودي من أصول بولندية ألان فينكلركوت بمناسبة

مسيرة لـ«السترات الصفراء» قريبا من ساحة مونبارناس. وفي الليلة السابقة وبناء على دعوة من الحزب الاشتراكي، وموافقة كل الأحزاب باستثناء الحزبين المذكورين سابقاً، تجمع الآف من الفرنسيين بحضور رئيس الحكومة إدوار فيليب ومجموعة كبيرة من الوزراء في ساحة لا ريبوبليك (الجمهورية)، الواقعة وسط باريس، للتحديد بالأعمال المعادية للسامية ومطالبة الدولة بالتحرك لمواجهة.

لكن ما كان ينتظره مدعوو عشاء اللوفر هو معرفة ما إذا كان الرئيس ماكرون سيتبنى مطالب أقطاب الجالية اليهودية، الذين ما فتئوا يدفعون باتجاه أن تخطو فرنسا خطوة جديدة في محاربة معاداة السامية من خلال تبني تعريف لها يجعل من معاداة الصهيونية شكلاً من أشكال معاداة السامية، علماً بأن هناك قوانين فرنسية مطبقة تجرم معاداة

السامية وتنزل العقاب بمرتكبها. عندما صعد ماكرون إلى المنصة ليلقي كلمته وعلى سترته شارة مرسوم عليها نجمة داود بيضاء، بدأ بتعداد ضحايا معاداة السامية واحداً بعد الآخر، ومشدداً على أن فرنسا حالها في ذلك حال كثير من الديمقراطيات الغربية، مطالباً أقطاب الأعمال اليهودية، للسامية بشكل غير مسبق» منذ الحرب العالمية الثانية.

إلا أنه سرعياً جداً، ذهب من باب تسمية الأمور بأسمائها، إلى التساؤل: «من لا يرى أن معاداة السامية تختبئ أكثر فاكتر تحت قناع معاداة الصهيونية؟». مضيفاً أن هذه الأخيرة هي «أحد الأشكال الحديثة لمعاداة السامية». وأردف ماكرون قائلاً: «لهذه الأسباب، أؤكد أن فرنسا ستعتمد إلى وضع موضع التنفيذ تعريف اللسامية الذي تبناه التحالف الدولي لذاكرة المحرقة (الهولوكوست)». وينص

التعريف المذكور على أنه من العداء للسامية تحميل اليهود جماعياً المسؤولية عن أعمال وسياسات إسرائيل أو إنكار حق اليهودي في تقرير المصير أي إقامة الدولة اليهودية. إلا أن الرئيس الفرنسي استدرك بالقول إن المطلوب «ليس تعديل القانون الجنائي أو منع انتقاد السياسة الإسرائيلية لنفي حق التدخل في الشؤون السياسية الدولية، وسياسة فرنسا الدبلوماسية». وعرفونها... المطلوب هو توضيح وتشديد عمل القوى الامنية والقضاء والمدرسين بما يتيح لهم مناهضة من يستترون وراء رفض السياسة الإسرائيلية لنفي حق إسرائيل بالوجود». وهذا ما يصفه ماكرون بأنه «الحق البدائي» إزاء اليهود. وفي السياق عينه، يريد ماكرون مناهضة مقاطعة إسرائيل والحركة الدولية المعروفة بـ«BDS» (أي المقاطعة وحجب الاستثمارات وفرض العقوبات).

وتاريخياً، تعرف فرنسا نوعين من معاداة السامية: الأول، يصدر عن اليمين المتطرف الذي يرى في اليهودي نقيض الأمة. وكان جان ماري لوبن، الرئيس السابق لحزب «الجبهة الوطنية» - ووالد مارين لوبن، المرشحة السابقة لرئاسة الجمهورية - الممثل «الرسمي» لهذا الخيار. وأشهر مواقفه اعتبره أن محرقة اليهود «تفصيل من تفاصيل الحرب العالمية الثانية. والنوع الثاني هو اليسار الماركسي المتشدد، صاحب نظرية صراع الطبقات والحرب على رأس المال وعلى من يتحكم به. إلا أن فرنسا تعرف، وفق الرئيس الفرنسي نوعاً ثالثاً (إسلامياً) من معاداة السامية، وقد جاء عليه في خطابه المذكور بقوله «علينا أن نواجه الحقيقة كما هي (من غير مواربة)، نعم، إلى جانب معاداة السامية التقليدية، تنتشر اليوم معاداة السامية

ألف بحث «معاد للسامية» على محرّك «غوغل» سنوياً، 10 في المائة من هذه الأبحاث تضمنت عبارات مثل «يجب أن يموت اليهود» و«اقتلوا اليهود»، و«اليهود عنصريون وشريرون».

ومع تسجيل ارتفاع في مظاهر العنصرية ضد اليهود من هجمات جسدية إلى تغيرات معاداة للسامية بدفع من صعود اليمين المتطرف وارتفاع سلوكيات معادية للسامية في اليسار، يتزايد الخلط بين جرائم الكراهية هذه وانتقاد إسرائيل وسياساتها. وبهذا الصدد، يقول كنعان مالك، الكاتب في صحيفة «الغارديان»، إن «ارتفاع معاداة السامية تراقف مؤخراً بخلط بين مفهوم معاداة الصهيونية من جهة والعنصرية ضد اليهود من جهة أخرى».

وبينما يقر كنعان بأن «بعض السلوكيات المعادية لإسرائيل تحمل أحياناً في طياتها معاداة للسامية، لكن ينبغي التمييز بين الحالتين». ويتفق كثيرون مع طرح كنعان، ويعتبرون أن معاداة السامية تعبر عن السلوكيات والمشاعر العدائية والتحيز ضد اليهود. في حين تشير الصهيونية إلى حركة سياسية وايدولوجية سعت لإنشاء دولة لليهود على أراضي فلسطين التاريخية.

وللجدل حول الخلط بين المفهومين تاريخ طويل، خاصة داخل حزب العمال الذي سبق أن علّق عضوية عمدة لندن الأسبق كين ليفينغستون، بعد سلسلة تعليقات عن إسرائيل، منها أن أدولف هتلر «كان مؤيداً للصهيونية قبل الهولوكوست»، كما ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (البي بي سي). ويرفض الداعون إلى عدم الخلط بين انتقاد سياسات الحكومة الإسرائيلية ومعاداة السامية فكرة أن يتم استخدام كلمة «صهيوني» لمهاجمة اليهود ضمناً. كما يشيرون إلى أن الصهيونية مشروع سياسي يدعمه غير اليهود، أبرزهم المسيحيون الإنجلييون.

بدورها، وجدت دراسة نشرها «معهد أبحاث السياسة اليهودية»، عام 2017، ومقره لندن، أن المشاعر المعادية لإسرائيل والمشاعر المعادية للسامية ليست بالضرورة مترابطة. واكتشفت الدراسة أن «السلوكيات المعادية لإسرائيل ليست، بقاعدة عامة، سلوكيات معادية للسامية». وتوضح أن «غالبية الأشخاص الذين يحملون سلوكيات تعادي إسرائيل ليسوا معادين للسامية». مستدركاً أن «هناك 52 في المائة من جرائم الكراهية المسجلة من 2017 إلى 2018 استهدفت المسلمين، ثم اليهود الذين استهدفوا 12 في المائة من الجرائم. وبدورها، وجدت دراسة نشرت نتائجها صحيفة «الغارديان»، مطلع هذا العام أن البريطانيين يقومون بـ170

## اليمين المتطرف المسؤول الرئيسي عن تزايد الإعتداءات ضد اليهود

برلين: راغدة بهنام

السياسية، بل في الشارع. فمذنب موجة اللاجئيين الكبيرة عام 2015، وتزايد أعداد العرب بشكل كبير، تسجل السلطات حوادث متزايدة مرتبطة بالعداء للسامية ومرتبطة بشكل كبير بالعداء لإسرائيل. ولقد دفعت اعتداءات على يهود في الشوارع وبين الطلاب في المدارس في الأشهر الأخيرة، المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى التدخل والإعلان أن ألمانيا لا تتسامح مع هذه الاعتداءات ولا تقبلها. وربطت ميركل بين

اختيار البقاء في ألمانيا بتقبل التعاضد مع اليهود. مع هذا، يبقى اليمين المتطرف المحرك الرئيسي لخطاب معاداة السامية، الذي يبقى بدوره محدوداً بسبب المحاذير القانونية التي أدخلت في ألمانيا بعد «المحرقة النازية» (الهولوكوست). وقبل عامين تسبب حزب «البدل لألمانيا» في جدل كبير وانتقادات من كل الأطراف السياسية، عندما وصف أحد قادته نصب «الهولوكوست» التذكاري بوسط برلين بأنه

«نصب العار»، ودعا الألمان إلى «مقاربة أكثر إيجابية» مع تاريخهم. ولكن، بسبب المحاذير القانونية، عدّل اليمين المتطرف خطابه في السنوات الأخيرة، وتحول من التحريض على اليهود إلى التحريض على المسلمين والحرب. وترفض الحكومة الإسرائيلية أي علاقة بحزب «البدل لألمانيا» على الرغم أنه أكبر كتلة معارضة في البرلمان الذي دخله للمرة الأولى في الانتخابات الأخيرة عام 2017.

السامية، بل في الشارع. فمذنب موجة اللاجئيين الكبيرة عام 2015، وتزايد أعداد العرب بشكل كبير، تسجل السلطات حوادث متزايدة مرتبطة بالعداء للسامية ومرتبطة بشكل كبير بالعداء لإسرائيل. ولقد دفعت اعتداءات على يهود في الشوارع وبين الطلاب في المدارس في الأشهر الأخيرة، المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى التدخل والإعلان أن ألمانيا لا تتسامح مع هذه الاعتداءات ولا تقبلها. وربطت ميركل بين

عمادها الأيدولوجية المتطرفة، أحياناً (في الضواحي) إلى درجة أنها تتسبب في هجرات داخلية». والمقصود بذلك اليهود. يسعى للقيام به يرضي فريقاً من الفرنسيين، لكنه يختر غبط فريق آخر، الذي يرى في هذا الصيغة معاداة السامية ومعاداة الصهيونية منزلقاً خطيراً رغم توضيحاته غير الكافية. وفي أي حال، ليس ماكرون وحيداً في هذا التوجه. فـرئيس الحكومة الأسبق مانويل فالس سبقه إليه، كما أن اليمين المتطرف الباحث عن ذريعة جديدة يرمي المسؤولية على الإسلاميين وعلى الضواحي التي يسكنها المهاجرون. ومع كل عمل جديد معاد للسامية سكب الموجة، وربما ستجرّف السود التي ما زالت ترفض هذا النوع من الخلط الخطير.

والأمسي في وجه تزايد طموحات الطامحين ومغامرات المتطرفين.

وبالفعل، يرى مراقبون في الرياض أن السعودية «لم تكن أبداً البادئة في الضغط على الزناد... وهي لكونها دولة ذات ثقل وتقاليد رقيقة في الحكم والسياسة، لا تتزلق باتجاه الخوض في نقاشات عقيمية في مواضيع ذات شؤون داخلية للدول الأخرى». ويتابع أحدهم: «حالياً نلاحظ أن الولايات المتحدة تتبنى مواقف أكثر إيجابية مع التقدم السعودي الإصلاح، بينما هناك مع الموقف الأميركي بشأن إيران».

وحتى، توجد في أزوقة القرار داخل واشنطن إيجابية تجاه السعودية بغدائها إيمان بأهميتها، حتى بين ساسة الحزب الديمقراطي، الذي يمثل، مثل منافسه الحزب الجمهوري، إلى استمرار زيادة أميركا للدول في العالم. ولقد أظهرت المؤشرات أن بعض الديمقراطيين يقفون مع الرئيس الأميركي ترمب في موضوع الاتفاق النووي الإيراني، وذلك لأن مواجهة التي تريد طهران فرضها في المنطقة ليست دينية أو طائفية فحسب، بل مواجهة عالمية مفتوحة تمثل فيها الخير، بينما يمثل المتصنون لأطماعها، والرافضون قلاعها الشر.

#### تعرف... وتكلم بلغة واحدة

من هنا تعرف الأميرة ريماء بنت بندر بن سلطان تفاصيل الحياة السياسية في واشنطن، وتأتي مع رحلة تحديث سعودية في كل اتجاه، ولها من المكانة في قضايا ومفاصل العمل الدبلوماسي الكثير. إنها سيدة تهتم بتطورات الحياة في بلادها، وصوت صادق يعي تفاصيل القضايا وعمق الحياة وأهميتها في تكوين قوة نفوذ في مؤسسات الولايات المتحدة.

إنها في الاتجاه ذاته اليوم، تركن على سعودية جديدة، وترى أن الاستثمار في رأس المال البشري والسماح للناس بالنمو والتعلم والتطور هو أحد أهم أوجه النمو الاقتصادي. وكانت قد قالت في أحد لقاءاتها: «نريد رؤية القطاع الدولي يجلب الخبرات ويعزز

التطوير للأفراد الذين سيعملون في هذا القطاع... نحتاج الأدوات والموارد محلية وأجنبية. نحن بحاجة إلى النظر في انتشار الفئات العمرية». الأميرة السفيرة تتحدث مع الجمع بلغة واحدة، وفق منطق «تعالوا وتحدثوا إلينا إذا أردتم مزيداً من المعلومات والتفاصيل. نحن مهتمون... نريد أفكاراً خارج الصندوق لأعمال غير تقليدية للبنية التحتية والصناعة ككل. نود أن تكون رائدين عالمياً». فترة حيوية ستعيشها السفارة في واشنطن، لأن نسخة أخرى من بندر بن سلطان ستعود، أو ربما أكثر من ذلك، «سيدة» السفارة أول سعودية بمرتبة وزير، وأول سفيرة، وفي أي مكان.

أكثر تنسيقاً واستقراراً بين الرياض وواشنطن، لا سيما في ظل ما عاشته وتعيشه المنطقة - من الخليج إلى شمال أفريقيا - من انتفاضات وخسّات واستحقاقات، وظهور مقاربات وإطالات تستوجب تنسيقاً مستمراً بين العاصمتين. وبطبيعة الحال، هناك أيضاً الواقع القائل إن واشنطن لديها مصالح حيوية في شؤون الطاقة والاقتصاد، وهنا لا غنى عن علاقات متميزة وتفاهم في العمق مع السعودية.

#### الشهد الأميركي الداخلي

وعلى صعيد متصل، كانت الأشهر الماضية قد اتسمت بنقاشات وسجلات داخل الكونغرس الأميركي، وفي الإعلام الأميركي أيضاً، ارتفعت فيه بعض الأصوات المشككة والسلبية، وكان منها في شأن الرئيس ترمب، واستفهام على شرعية دعم واشنطن للعمليات العسكرية، بل تعداه إلى نقاش بعض

وسيكون أمام السفيرة فرصة إنجاز المهمة في طريق تعزيز الشراكة العتيقة بين الرياض وواشنطن، خصوصاً في قضايا الشرق الأوسط، وخصوصاً في تعاملها مع إيران والأزمة السورية. المراقبون السعوديون وثقون من سير العلاقات الثنائية على التطور مهما ظهر من تعقيدات، وهم يجزمون بانها مستمرة ومثمرة، كون الحليفين القديمين اللاعبين الإقليمي والعالمي الأكثر تأثيراً في ملفات المنطقة، والقدرة عبر الدبلوماسية الفعالة والاستقرار الاقتصادي.

أيضاً أمام الأميرة ريماء فرصة تفعيل أكبر لمشروع «الشراكة الاستراتيجية الجديدة للقرن الحادي والعشرين». ولعل مشروع الشراكة الاستراتيجية للقرن الحالي بمنزلة القاعدة الرئيسة التي سيجري على أساسها بناء علاقات اقتصادية وتجارية جديدة أكثر إنتاجية بين البلدين. وستطوي

رئيسة للاتحاد السعودي للرياضة المجتمعية. ويُذكر ضمن سجل إنجازات الأميرة عملها إلى جانب وزارة التعليم لتأسيس التعليم الرياضي للفتيات في المدارس، ومشاركة النساء في كثير من المنافسات الرياضية، أيضاً سبق للأميرة ريماء العمل في القطاع الخاص، وكان من المناصب التي تولتها الرئيس التنفيذي لشركة «الفا إنترناشونال - هارفي نيكلز» في الرياض، وكانت ضمن قائمة مجلة «فاست موباي» الأميركية للأشخاص الأكثر إبداعاً عام 2014. وكذلك سبق لها أن اختيرت ضمن قائمة مجلة «فوربس الشرق الأوسط» بين أقوى 200 امرأة عربية.

من ناحية ثانية، سيتاح للأميرة ريماء من خلال هذا المنصب إكمال مسيرة من العمل الدبلوماسي الصعب والمعقد توقيتاً وزخماً، الذي اضطلع به عدة سفراء قبلها كلهم من الرجال، من بينهم والدها الذي شغله لأكثر من 22 سنة، وأخبره قبلها الأمير خالد بن سلمان الذي أسند

السعوديات وانشطهن خلال السنوات الخمس الماضية، لا سيما في مجالات الأنشطة الاجتماعية والخيرية، حيث باتت تعد أبرز الداعمات المحفزة للشباب السعودي، خصوصاً الإناث. الأميرة ريماء والدها الأمير بندر بن سلطان، وأنها هيفاء الفيصل أخت «عميد» الخارجية السعودية الأمير سعود الفيصل (رحمه الله). وبالتالي، فهي تحضر إلى سفارة بلادها في واشنطن، التي سبق أن تولاها والدها باقتدار قبلها، متمتعة بخلفية سياسية ودبلوماسية عائلية وعملية.

#### كفاءة علمية وعملية

للأميرة ريماء تقاطعات ثقافية شاملة، فهي عاشت الحياة الغربية على الطريقة الأميركية وخبرتها، لكنها لا تزال تنطق بالأصالة السعودية، مع احترام وطنها وهويته وتقاليد، مع فهم وإدراك كبيرين لكل مراحل

حين تتكلم ترسم مشهداً يذكر بأبيها. ذلك السفير الاستثنائي لدى الولايات المتحدة، الذي ما زال حتى اليوم ينظر إليه كأحد ألع سفراء العالم وأقوامهم حضوراً في واشنطن.

هي كذلك، السيدة التي تعود إلى مراع الصبا في واشنطن، حين كانت حاضرة توهج الأب، في ملاعب السياسة وحواضن صناعة القرار العالمي، في معنى أن يكون الوطن بارزاً في بلد آخر. كذلك تعود إلى موقع أكبر وأرفع مما كان لها إبان سنوات الدراسة في التسعينات الماضية، فهي اليوم تعود إلى العاصمة الأميركية حاملة معها ملفات مختلفة، في توقيت غير معتاد، كي تثبت أنها سفيرة «فوق العادة».

الجديد في تعيين الأميرة ريماء بنت بندر بن سلطان سفيرة للمملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة أمران: أن امرأة سعودية أصبحت لأول مرة سفيرة، وأن التوقيت يشير إلى أن الرياض ترى الأمور بشكل أعمق، وإن كانت واشنطن تعيش «غربة» داخلية بين الكونغرس والبيت الأبيض وما بينهما.

### شبيهة الأب... سفيرة الرياض لدى أهم دولة بالعالم

## ريما بنت بندر بن سلطان... رمز يعان من واشنطن قدوم السعوديات

### بروفائيل

الرياض: عيد الله هبضه

ما يقرب من 90 سنة، هو عمر المملكة العربية السعودية، في صيغتها الثالثة. الدولة التي أسسها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن، والد ملوكها، تظهر فيها تواليا بين الفينة والأخرى، اتجاهات أبعد لمسيرة التحديث، غير أن الوتيرة أصبحت أكثر سرعة خلال 3 سنوات، حتى طوت السعودية ما كانت ترمي به في قضايا هامشية جداً في مجال حقوق النساء.

السعودية دولة تتجه إلى التجديد، وصار من أهم عناوين حكم الملك سلمان بن عبد العزيز، توزير المستحق وتعيين الأكفأ. وهذا، مع العلم أن المعايير الملكية كانت دوماً ذات بنود مختلفة في اختيار وزرائها، فلا ترتبط بمن يثير حضوره في الساحة أصواتاً مرتفعة، بل تتجاوز ذلك لاختيار من يكون ذا اطلاع شامل على مجريات الأمور، وشحذت خبرته في ملفات عدة.

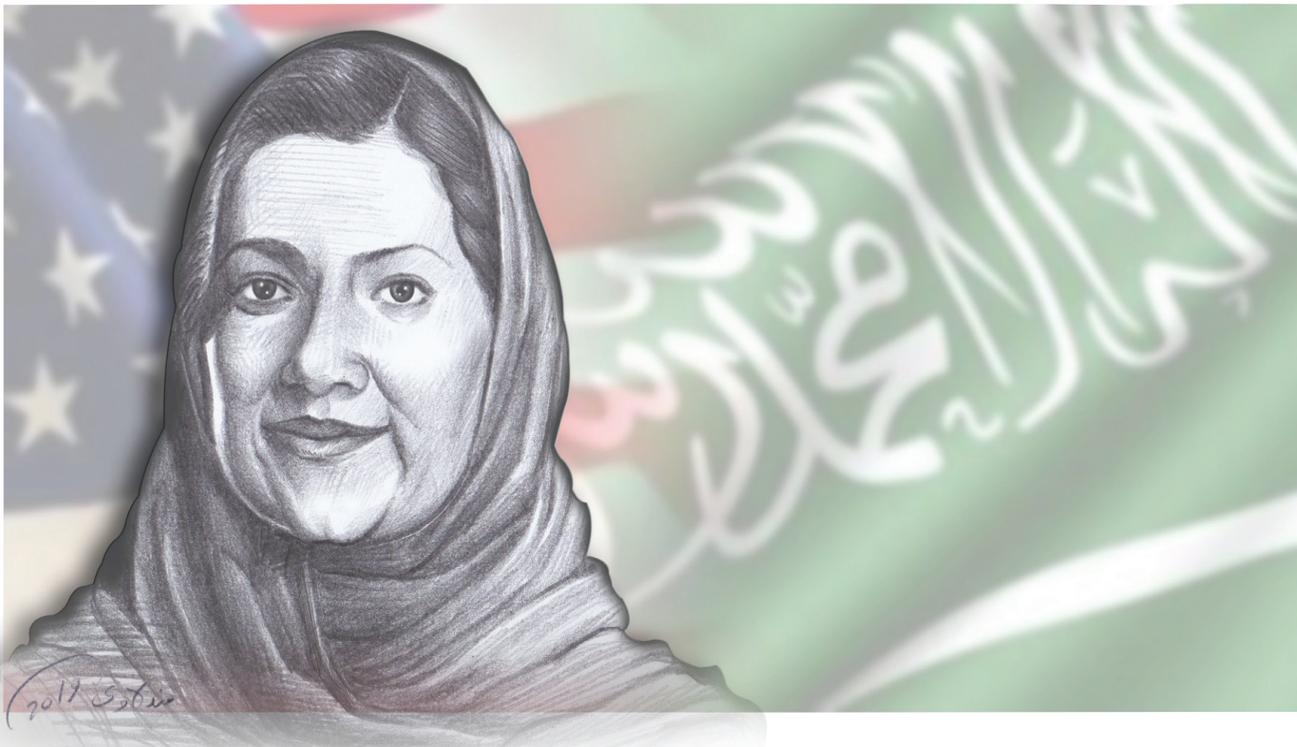
#### حضور المرأة

اليوم، في كل قرار ملكي يصدر في السعودية، يتهدأ السعوديون والسعوديات، لتوقع أن تكون امرأة بين من تُتاح له فرصة الحضور في القرارات. ومن ثم، ما كان غريباً أن تُصدر السعودية المتحدة اليوم قراراً بتعيين امرأة سفيرة لدى أقوى دولة في العالم. إلا أن ما كان لافتاً أن يأتي التعيين في زحام واشنطن.

لقد توقع كثيرون، منذ بعض الوقت، أن تُسند إلى المرأة السعودية مناصب قيادية عليا في ضوء ما تشهده البلاد من تطور وتغيير وتمكين. وبالفعل، هذا ما شهد السعوديون والسعوديات خلال السنوات

الثلاث الماضية، حتى أن بعضهن تقدم إلى المناصب العليا في كبريات المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية، ناهيك بالقطاع الخاص. وما هي اليوم، أهم عاصمة سياسية في العالم تتاهب للتعرف عن كتب على التغييرات السعودية، عندما تتسلم الأميرة ريماء بنت بندر بن سلطان، رسمياً مهام منصبها الحساس سفيرة لبلادها في واشنطن.

الأميرة ريماء شاهدة على التحولات، ورمز تعبير كبير، سيطل من أعلى منابر واشنطن للتأكيد على مرحلة التطوير والتقدم التاريخي في السعودية. وكانت الأميرة، الفتاة البكر للأمير بندر بن سلطان، من أبرز



إليه أخيراً منصب نائب وزير الدفاع. وكما هو معروف، يأتي تعيين الأميرة السفيرة، في مرحلة إعادة تفعيل العلاقة بين الحليفين القديمين، تكاد تكمل فترتها الأولى إبان إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب. وهي تأتي بعد شبه فطور حملته سنوات الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما.

هذه العلاقات على مبادرات وتنوع اقتصادي وفق «رؤية السعودية 2030» الهادفة إلى تنوع المصادر والاستفادة من البنية البشرية والاقتصادية للبلاد وتخليص الاقتصاد السعودي من الاعتماد على النفط.

وكانت هذه الخطة الاستراتيجية التي أعدتها الحكومة السعودية قد لاقت صداها الإيجابي في الدوائر الاقتصادية عالمياً. وفي السياق نفسه، أثبتت الأحداث في مختلف الفترات الزمنية اهتماماً أميركياً بمواقف السعودية الثابتة. وهذا أيضاً يدفع المراقبين السياسيين لتوقع أن تكون المنطفة العربية مسرحاً يشهد دوراً فاعلاً لعلاقات

التغيرات فيه. ثم إنها، وإن تلقت تعليمها العالي، فحازت بكالوريوس الآداب بتخصص الدراسات المتخفية) ومن كلية ماونت فيرنون بجامعة جورج واشنطن العريقة في العاصمة الأميركية، فإنها أيضاً عاشت جزءاً من مسيرتها العملية قبل صعودها التدريجي لتسبم منصبها الدبلوماسي الرفيع، مستشارة في مكتب ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، حيث مطبخ السياسة الأكبر والصناعة الاجتماعية والاقتصادية في المملكة.

لقد عملت الأميرة ريماء وكيلة للتخطيط والتطوير في الهيئة العامة للرياضة عام 2016، وأصبحت أول امرأة تقود اتحاداً متعدد الرياضات في المملكة، من خلال منصبها

توقع كثيرون منذ بعض الوقت أن تُسند إلى المرأة السعودية مناصب قيادية عليا

توقع كثيرون منذ بعض الوقت أن تُسند إلى المرأة السعودية مناصب قيادية عليا

## السعودية: الثوابت والتوازنات... عنوان الدبلوماسية الفاعلة



بنت بندر بن سلطان هي السفيرة الخامسة من الأسرة المالكة السعودية في هذا المنصب، بعد كل من الأمراء: تركي الفيصل، وعبد الله بن فيصل بن تركي، ووالدها بندر بن سلطان بن عبد العزيز، والأخير خالد بن سلمان الذي أصبح نائب وزير الدفاع في السعودية؛ وإن كانت فترة عادل الجبير وزير الدولة للشؤون الخارجية اليوم لن تنسى بحكم دراميتها وحضوره الأخاذ بين السعوديين؛ وفي كل مناسيتها السعودية ودبلوماسيتها اليوم، في صلب قضايا كثيرة، في صلبها عملية السلام في الشرق الأوسط، حيث القضية الفلسطينية هي القضية الأساسية لكل العرب، وهي جوهر القضايا التي تدافع عنها السعودية في كل محفل. لذلك لم تغب عن أي بيان سعودي في ساحة الأمم المتحدة منذ بدء ما يسمى الصراع العربي الإسرائيلي بحكم أنها قضية وجود، بل، وهو محور مهم في حكم العلاقات بين الرياض وواشنطن التي ترى الأخيرة

والإسلامية. لقد كان لافتاً خلال العام الحالي، وجود الدبلوماسية السعودية في امتدادات فعالة شرقاً وغرباً، برسائل فحواها أن الرياض هي العاصمة الأكثر قدرة في الإقليم على المناورة وتفعيل التحالفات بموازين جديدة بخلاف السائد. ولكن، كل الملفات مزّت وتمز اليوم بالرياض. وأسسست عاصمة القوة العربية صياغات عدة، وتصدت لمشروعات فتنة إيران، الهادفة إلى تعكير وحدة الخليج. وشهد هذا العام خاصة توسيع دائرة التحالفات، بعد مرحلة من اللبس في تعامل قوى كبرى مع مشكلات منطقة الشرق الأوسط. سفارة الرياض في واشنطن، تحتفي قريباً، بسفيرة تبدأ مرحلة العقد الجديد.

السفيرة الجديدة هي أول امرأة تتولى المنصب، ويجعلها السفير رقم 11 للمملكة في واشنطن بعد 10 رجال من أولي العصبية، منذ بدء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. أيضاً السفيرة الجديدة الأميرة ريماء

الرياض، «الشرق الأوسط»، يعود تاريخ العلاقات السعودية - الأميركية إلى ثلاثينات القرن الماضي، وتحديدًا في عام 1933 عندما وقعت اتفاقية تعاون بين الولايات المتحدة والسعودية العربية، وتعرّزت بعد 12 سنة ببقاء الملك المؤسس الملك عبد العزيز آل سعود، مع الرئيس الأميركي فرانكلن روزفلت على متن الباخرة «يو إس إس كوينسي» في 14 فبراير (شباط) 1945.

بعد هذا اللقاء بكل المقاييس. ووفق الخبراء في الشأن السياسي، فإنه شكّل نقلة حقيقية للعلاقات بين البلدين، من المرحلة الاقتصادية إلى مرحلة التحالف الاستراتيجي في مختلف المجالات. ومن ثم، عملت المملكة بعدها على توظيف هذه العلاقة وغيرها من العلاقات الدولية في تلبية مصالحها الوطنية مع دول العالم، بما فيها أميركا، وكذلك خدمة قضايا الأمتين العربية



## مشروعان في الشرق الأوسط... أيهما تسانده الولايات المتحدة؟

قال لي أحد المسؤولين الذين قابلتهم أثناء سفري في منطقة الشرق الأوسط: «هناك مشروعان في الشرق الأوسط؛ أحدهما تركيا وقطر وإيران، والآخر هو السعودية والإمارات ومصر والأردن، بالإضافة إلى إسرائيل. ويجب أن تساند الولايات المتحدة المجموعة الأخيرة لأنها ملتزمة بالحفاظ على استقرار المنطقة على المدى البعيد».

كان حديثه مثيراً للاهتمام، ويحمل كثيراً من النقاط. أولاً، من الواضح أن تركيا وقطر وإيران ليست متمائلة. ولكن كان المسؤول يقول إن المهم بشأن تركيا وقطر في الأساس هو أنهما تدعمان «الإخوان المسلمين»، ويعني ذلك تشجيع التيار الإسلامي السني المتشدد في الشرق الأوسط. وانعكاسات ذلك على الترويج لنظام إقليمي جديد لا حاجة فيه لاحترام الحدود، وتسييس الإسلام بهدف احتكار السلطة. وتركيا هي الشريك الأكبر في السعي إلى هذا الشرق الأوسط الجديد. أما إيران، فهي بالطبع مختلفة.

ففي حين أنها تسعى أيضاً إلى تغيير النظام الإقليمي، فإن هدفها هو خدمة أجندة شيعية متشددة أيضاً، وبالتالي في تلك الحالة تعزيز نفوذ إيران في المنطقة، ولأجل ذلك تستخدم الإرهاب والتخويف لتحقيق هدف الهزيمة على المدى البعيد. ثانياً، ربما لا يكون التصنيف البديل متمائلاً أيضاً، ولكن أطرافه تتشارك في توجه استراتيجي متشابه، إذ يجب احترام الدولة القومية وسيادتها، وأن الأطراف غير الدولية وميليشياتها تشكل تهديدات تجب مقاومتها، والنظام السياسي القائم يحقق أكبر أمل في الاستقرار على المدى البعيد.

ثالثاً، يحمل وجوب مساندة أميركا لهذه المجموعة الثانية معنى ضمنياً بأنها لا تفعل ذلك في الوقت الحالي. وقد يكون هذا خيراً جديداً لإدارة ترمب التي ربما تعتقد أنها تساندها. من المحتمل أن يكون قصد هذا المسؤول هو الإشارة إلى أن إدارة ترمب لا تقدم ما يكفي لمساندة هذه المجموعة الثانية.

وهنا أشير إلى أننا على الأرجح نرى معنيين مختلفين. فمن جهة، يثير أسلوب إدارة ترمب مع تركيا وقطر قلق هذا المسؤول. وهو بالفعل كان يقول إن أميركا لا تبدو مدركة أن تركيا وقطر تتصرفان على نحو سوف يهدد في النهاية استقرار المنطقة ومصالح أميركا فيها. ويعني ذلك أن علاقات الإدارة يجب أن تتخذ شكلاً مختلفاً، وأن تمارس ضغوطاً أكبر على هاتين الدولتين ولا تسكت عنهما.

من جهة أخرى، فيما يتعلق



دنيس روس \*

الواقع، وعلى صلة وثيقة بهذه المخاوف، بدت السياسة المتعلقة بسوريا موجّهة فقط ضد تنظيم «داعش». علاوة

## يجب أن تدخل أميركا في مباحثات استراتيجية هادئة مع قادة عرب بارزين وتوضح ما تستعد لفعله بصدد إيران بالإضافة إلى ما تتوقعه من شركاء إقليميين كما تحتاج إلى تفسير سياساتها تجاه تركيا

على ذلك، أوحى إعلان الرئيس ترمب عن سحب القوات من سوريا بأن إيران تستطيع أن ترسخ وجودها هناك إذا أرادت ذلك. ولعل التراجع والإبقاء على 400 جندي من القوات الخاصة

بإيران والميليشيات الشيعية، تبدو السياسة الأميركية - على الأقل في نظر هذا المسؤول - صارمة خطياً واقتصادياً، ولكنها لا تواجه بالضرورة تصرفات إيران وميليشياتها في

في عهد ترمب - ارتفعت صورة إسرائيل عملياً كشريك صامت. بيد أن الخلاف معها لا يزال قائماً إلى حد بعيد بسبب القضية الفلسطينية.

وفي مؤتمر وارسو، انعقدت الاجتماعات وكانها حلقات نقاش تهدف إلى الوصول إلى أفضل الأفكار والسبل لمواجهة الإيرانيين والجماعات المتطرفة - ولم يلق الوزراء العرب ورئيس الوزراء الإسرائيلي خطابات، بل قدموا تحليلاتهم وتوصياتهم. (ومن خلال عملياً مديراً للقاءات هناك وملاحظتي لهذا، شعرت بأن الفلسطينيين أخطأوا بمقاطعة المؤتمر. لو حضروا، كان من الممكن أن يدفع كل وزير عربي وكثير من الأوروبيين وبالقضية الفلسطينية وبلغ على معالجتها. ولكن من دون وجودهم، تم ذكرها عابراً وجاءت قضية فرعية أمام التهديدات التي بدت أكثر إلحاحاً).

ماذا يفيدنا من كل هذا؟ من المهم لإدارة ترمب أن تدرك وجود مشكلة. يجب أن تدخل في مباحثات استراتيجية

هادئة مع قادة عرب بارزين، وتوضح ما تستعد لفعله بصدد إيران في المنطقة بالإضافة إلى ما تتوقعه من شركاء إقليميين. كما تحتاج إلى تفسير سياساتها تجاه تركيا حالياً. وطرف أساسي في «الناتو»، ومن المهم الوصول إلى بعض التفاهات مع تركيا بشأن ما سيحدث أو لن يحدث في شمال شرقي سوريا. ولكن بعيداً عن ذلك يجب أن تستمع الإدارة إلى المخاوف التي لدى كثير من القادة العرب الآن بشأن تركيا، ولا تظهر أنها على دراية بها فحسب، بل أنها سوف تدرجها في سياستها. في بعض الأحيان تستطيع عبارات قصيرة الكشف عن الكثير. من الواضح أن المسؤول العربي الذي نقلت عنه عبارته عن المشروعين المتنافسين في المنطقة قد قدم تناولاً مثيراً للاهتمام بشأن الشرق الأوسط ومضامين حول الكيفية التي يجب أن تتعامل بها معه إدارة ترمب.

\* بصحبة «الشرق الأوسط»

## خوارج العصر وأعداء مصر



إميل أمين

والغرب، كما جرت المقادير في مؤتمر شرم الشيخ، ومن أجل وحدة البشر وتعاونهم، وهذا بالطبع ما يرضي دعاة الشر المحايي وأولئك المساعين في طرق الموت والدمار، وأصحاب الضغائن التاريخية تجاه الذين خذلهم أولاً وعزلوهم ثانية.

والثابت أنه في توقيت صدور بيان الأزهر نفسه، كانت دار الإفتاء المصرية تصف بدورها جماعة «الإخوان المسلمين» بأنهم خوارج العصر وأعداء مصر، وتؤكد أنهم نشروا الخراب باسم إقامة الدين، ولم يقدموا عبر تاريخهم أي منجز حضاري يخدم وطنهم أو دينهم، اللهم إلا الشعارات الجوفاء والخطب الرنانة، وأن الأمة الإسلامية لم تعرف في أكثر من فرع فيها من فرق وتيارات منحرفة جماعة أضل من جماعة «الإخوان» الإرهابية.

وقد جاءت الضربة الثالثة من قبل وزارة الأوقاف المصرية، التي بدورها لم تتوان عن الإسهام في توضيح ما لت إليه أمور تلك العصاة التي تريد اختطاف الدين والوطن مرة وإلى الأبد، فقد أشارت إلى أن جماعة «الإخوان» الإرهابية أعلنت عن حقيقتها ووجهها القبيح صراحة في دعواتها المتكررة إلى استهداف أمن الوطن وأمنه واستقراره، بما يكشف جهلهم بالدين وحيانهم لوطنهم، والجماعة الإرهابية تسير على خطى تنظيم «داعش» في الفساد والفساد، واستحلال سفك الدماء وترويع الأمنين.

نحن إذن أمام حالة إجماع ديني جديد على أن هذه الجماعة خطر حقيقي يهدد مصر أولاً، والأمة العربية والإسلامية تالياً، وأنه بناءً على تلك الرؤى الشرعية لا يجوز السير وراء أقوال «الإخوان»، أو المضي في طريق أفعالهم، وأن أي مخالفة لهذا الإجماع بالانتماء

للممرة الأولى منذ ثورة المصريين على جماعة «الإخوان» المسلمون، الظلامية في 30 يونيو (حزيران) عام 2013، تحركت مؤسسات مصر الدينية الإسلامية الخلافة، مشيخة الأزهر ودار الإفتاء ووزارة الأوقاف، دفعة واحدة، لنقف سداً وحداً أمام جماعة «الإخوان المسلمين»، تلك الحاضنة التي خرجت من بينها جميع الجماعات الجهادية والإرهابية في العالمين العربي والإسلامي طوال ثمانية عقود وأزيد، ولا تزال من أسف ترغد المنطقة والعالم بالإرهابيين الجدد، وتبث سمومها الفكرية وسط أجيال الشباب والشيوخ على حد سواء.

التزم الأزهر بنوع خاص التعقل الشديد، وحاول تجنب إدانة أي فصيل إسلامي، وعمد طويلاً جداً للنصح والإرشاد، داعياً بالحكمة والموعظة الحسنة، لكن من غير فائدة ترجى، إذ ظلت الجماعة المارقة على دينها الإرهابي، لا تلوي عنه شيئاً. فأض الكيل بالشيخ أحمد الطيب ويعلمه الأزهر، لا سيما مع البيانات المتواترة من الجماعة، ومن يلف لفها، وجميعها تدعو إلى مزيد من شق الحيف المصري بعد ما لاحت في الحيا علامات النهضة المصرية الجديدة، بل وتعزز من الرغبة في اللوغ في الدماء، وتحرض على العنف صباح مساء كل يوم.

لم يكن للأزهر أن يبقى صامتاً، وكان له أن يدخل في خط المواجهة الفكرية، تلك التي لا تقل شأناً عن نظيرتها الأمنية، ولهذا جاء البيان صادماً للذين زهقوا على أن الأزهر لن تكون كلمته عالية ومسموعة في مواجهة من يريدون بمصر الخراب والدمار، ليكشف الوجه القبيح لجماعة وصفها بأنها تسير على نهج و«داعش» في نشر الفساد والفوضى، والسعي الخائبي إلى تحقيق أجندات خفية، من أجل تهديد أمن مصر والمصريين بداية، وتالياً تصدير تلك المخططات الظلامية إلى بقية الحدود العربية والشرق أوسطية.

الشاهد أن التهديد لما يجري على أرض المحروسة في الأيام القليلة المنصرمة يمكنه، وببسر شديد، أن يبرصد محاولات شريرة على الأرض لإطفاء مصابيح أم الدنيا التي تنطلق لتنير العالم بالحوار والجوار، وتجمع الشرق

الزجاج مكسور منذ سحق الثورة الخضراء التي لا تزال نابضة في الوسط الشبابي والجامعي الإيراني. منذ قرر الرئيس دونالد ترمب إلغاء الاتفاق النووي مع إيران، بات حسن روحاني ومحمد جواد ظريف من العناوين البغيضة عند المتشددين؛ لأنها كانت من أبرز مهندسي هذا الاتفاق. وفي 14 أغسطس (آب) الماضي، بعدما دعا ترمب إلى عقد اتفاق معزل، رفض خامنئي رغم الأزمة التي تخنق إيران؛ لا بل إنه حث حكومة روحاني مسؤولية الأزمة الاقتصادية قائلًا إن سوء الإدارة والسياسات التخريبية في البلاد تتحمل المسؤولية: «لا أريد أن اسميها خيانة؛ لكنه خطأ فادح في الإدارة»!

تصريحات ظريف في ذلك الحين، بدت متناقضة تماماً مع كلام خامنئي، عندما حذر في لقاء مع ممثلي غرفة التجارة الإيرانية، من سقوط النظام الاقتصادي قائلًا إن سوء الإدارة والسياسات التخريبية في البلاد تتحمل المسؤولية: «لا أريد أن اسميها خيانة؛ لكنه خطأ فادح في الإدارة»!

تصريحات ظريف في ذلك الحين، بدت متناقضة تماماً مع كلام خامنئي، عندما حذر في لقاء مع ممثلي غرفة التجارة الإيرانية، من سقوط النظام الاقتصادي قائلًا إن سوء الإدارة والسياسات التخريبية في البلاد تتحمل المسؤولية: «لا أريد أن اسميها خيانة؛ لكنه خطأ فادح في الإدارة»!

تصريحات ظريف في ذلك الحين، بدت متناقضة تماماً مع كلام خامنئي، عندما حذر في لقاء مع ممثلي غرفة التجارة الإيرانية، من سقوط النظام الاقتصادي قائلًا إن سوء الإدارة والسياسات التخريبية في البلاد تتحمل المسؤولية: «لا أريد أن اسميها خيانة؛ لكنه خطأ فادح في الإدارة»!

## «هزة» ظريف على الفائق الإيراني!



راجح الخوري

أحد، فمن الواضح أنها رسالة إلى خامنئي شخصياً، ليس لتأكيد جدية الاستقالة التي رفضها روحاني فحسب؛ بل للقول إن القواعد الدبلوماسية التي يتبعها هي أفضل لإيران من المضي في التشنج وسياسات الاستنزاف، التي تزرع مزيداً من الأعداء في مواجهة إيران التي تعاني من العقوبات، وأولم يعلن روحاني قبل أيام: «إن إيران تواجه أصعب أزمة منذ أربعين عاماً، وأن الحرب الاقتصادية أصعب من الحرب العسكرية، ولن نجح في حربنا الاقتصادية أو العسكرية إذا لم نتلق الدعم»!

لكن من أين الدعم في ظل سياسات المتشددين وتدخلاتهم، وخصوصاً بعد مؤتمر وارسو، والدعوة إلى مواجهة إيران وميليشياتها وتصنيفها منظمات إرهابية؟

دعوة ظريف الدبلوماسية في الخارجية الإيرانية إلى إلغاء في مناقصته أيضاً، وهذا بدت مهمة تماماً كإعلان استقالته؛ لأنها رفعت الغطاء أكثر فكتعت عمق الانقسامات التي تعصف بالنظام الإيراني، وخصوصاً بعد الأنباء التي تحدثت عن أن عدداً كبيراً من هؤلاء الدبلوماسيين يستعد للاستقالة أيضاً، وهذا الموقف لا يرتبط طبعاً بحدود استقالة ظريف؛ بل بالأسباب عينها التي دعته وتدعوهم إلى التلويح بالاستقالة؛ هل تشكل عودة ظريف عن الاستقالة علاجاً للانقسامات الجزرية التي دفعته إلى إحداث هذه الهزة؟

ليس هناك من يتوقع حدوث أي تغيير؛ لأن زجاج النظام الإيراني مكسور منذ زمن بعيد، وقبل العقوبات، ومحاولات المتشددون تحصيل حكومة روحاني مسؤولية ما تواجهه إيران من أزمات اقتصادية وإضرابات مطلبية، وانهايار مريع على عملتها؛ حيث باتت طباعة الـ 500 تومان مثلاً تكلف 400 تومان، وبعدها صار الدولار يساوي أكثر من 130 ألف تومان.

من الجيش السوري، واحدة تاتمر بموسكو والثانية تاتمر بطهران.

زيارة الأسد مسألة تفصيلية في موضوع الهزة على فائق الصراع بين المتشددين والإصلاحيين، وإذا كان عبد الهادي يقول بأن ظريف يقدم استقالته قبل شهرين، ولا علاقة لها بما تردد عن انقسام في طهران حول استقبال الأسد، فإن النائب في مجلس الشورى أحمد علي رضا بيكي أعلن أن ظريف يقدم استقالته منذ أكثر من شهرين، وتعهد ربطها بقصة اللقائات مع الأسد للتعمية على مشاكل النظام المتفاقمة ليس المهم العودة عن الاستقالة التي لن تتغير شيئاً في الانقسامات داخل المستوى السياسي في طهران؛ لكن الاستقالة المنزلة التي استندت ترتيباً سريعاً أعاد ظريف إلى الخاريجة، حملت مؤشرات مهمة في طريقتها وسلوبها، ذلك أن ظريف لم يقدم الاستقالة إلى رئيس الحكومة أو إلى المرشد علي خامنئي؛ بل ذهب إلى الشعب مباشرة، وعبر تغريدة في وسائل «إنستغرام»، وهي من وسائل الاتصال الاجتماعي التي لا يستسيغها خامنئي والمتشددون كثيراً.

قال ظريف إنه رأى أن مستقبل للحفاظ على المصالح القومية الإيرانية، وعلى قوة إيران ومراعاة المصلحة الخارجية الإيرانية، وأنه ليس حزيناً ولا متزعجاً، وليس في حاجة إلى ترضية من أحد، وهذا كلام يحمل الكثير في طياته المثيرة، فالمصالح القومية الإيرانية لا تتوقف عند حدود زيارة الأسد ولقاءاته؛ بل في طريقة التعامل مع أميركا والعالم الغربي بعد العقوبات التي تخنق إيران، والتي يستمر المتشددون في مواجهتها بعراضات الصواريخ والتدخلات المزلزلة للاستقرار في المنطقة. أما إشارته إلى أنه ليس منزعجاً من أحد، فتستهدف حسن روحاني تحديداً، الذي تؤكد المعلومات وجود خلافات متزايدة معه حول كثير من الملفات، أما قوله إنه لا يحتاج إلى ترضية من

لم تكن مجرد استقالة وزير عاد عكنا بعد أربع وعشرين ساعة. كانت هزة ارتدادية عنيفة على فائق الصراع المحتدم بين تيار المتشددين في إيران وتيار الإصلاحين، الذي يحاول نظام المالتي تحميله مسؤولية الأزمة الاقتصادية الخانقة بعد العقوبات الأميركية.

ظريف وعودته عنها، ذلك الارتباك الكبير الذي يسيطر على الساحة الإيرانية، وخصوصاً لجهة تهافت النظام والتيار المتشدد على إعطاء تفسيرات متناقضة لسبب الاستقالة. فبعد الحديث عن أن ظريف استقال اعتراضاً على تغييبه عن الاجتماعات التي عقدت مع الرئيس بشار الأسد في طهران، وهو ما قال قاسم سليمان الذي حضر كل هذه الاجتماعات، إنه نجم عن خطأ بروتوكولي في التحضير للزيارة المفاجئة، توالى التصريحات التي تحدثت عن أن ظريف سبق أن قدم استقالته منذ شهرين، على خلفية انقسامات جدية بين حكومة الرئيس حسن روحاني والتيار المتشدد الذي يحيط بالمرشد علي خامنئي.

كل المسرحيات التي قدمها النظام بدت دليلاً متزايداً على الارتباك، سواء فيما قيل عن أن زيارة الأسد المفاجئة كانت بدعوة سرية من قاسم سليمان، وهدفاً الرد على عروض يتلقاها الأسد من واشنطن، وفحواها كما قال حسن أمير عبد الهادي، أن يبقى رئيساً مدى الحياة مقابل إنهاء التحالف مع إيران وميليشياتها، أو في تلك الدعوة الاستثنائية التي وجهها وليد المعلم إلى ظريف لزيارة دمشق، وكان مشكلة ظريف تكمن فقط في أنه استبعد عن الاجتماعات مع الأسد في طهران؛ حيث لم تتذكر إيران أو تتكرم على الأسد برقع علم بلده في كل الاجتماعات التي عقدتها.

تصريحات عبد الهادي يوم الأربعاء، زادت الاقتناع بأن هناك انقساماً عميقاً حاداً في طهران حول التعامل مع الأسد، في ظل معلومات متزايدة عن محاولات استغلال الأسد للتناقضات الروسية الإيرانية المتصاعدة على النفوذ والمصالح في سوريا، والتي تردد أخيراً أنها وصلت إلى حدود الاشتباك المسلح بين فرقتين

## وكيل التوزيع

الهيئة العامة لتنظيم الاتصالات  
Rabat  
+212 37262616  
+212 37263000

## وكيل الاشتراكات

الشبكة العربية للتواصل  
ARAB MEDIA COMPANY  
Rabat  
+212 37262616  
+212 37263000

## الوكيل الاعلاني

التبليجية  
AL-KHALEEJIAH  
Rabat  
+212 37262616  
+212 37263000

## المكاتب

الكويت  
Kuwait  
+965 2997799  
+965 2997800

## المقر الرئيسي

الرياض  
Riyadh  
+966112128000  
+966114401400

10th Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 7831 8181  
Fax: +4420 7831 2310



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

**التنقير الأوسط**  
مجلة العربية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

**غسان شربل**

**Ghassan Charbel**

Editor-in-Chief

مساعدنا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



**عبد الرحمن شلقم**

كوبا، لكنها في فنزويلا هذه المرة؟ قد تكون الأزمة هذه اليوم أكبر وأخطر. اختلفت الأسباب وتوعدت القوة الحربية للأطراف المتواجبة، مع وجود رئيسين في الكرملين والبيت الأبيض بمواقفات تختلف عن تلك التي كانت لدى من سبقهما، وبروز الصين بقوة ضاربة تحرك بهود ولكن بقوة ذات أبعاد دولية، وتقدم مناطق لم يكن لها وجود في أوروبا يضطرب المزاج السياسي فيها، في أفريقيا وأمريكا اللاتينية. بريطانيا من الاتحاد، إلى التلاسن بين إيطاليا وفرنسا، واتساع دائرة الحراك الشعبي، وبروز اليمن في بعض دولها، ما يضعف دورها الدولي ويغير قراره الواحد في خضم دولي ساخن. لقرون طويلة كانت أوروبا هي القائد للسياسة والفكر على المستوى العالمي، لقد تراجع دورها منذ الحرب العالمية الثانية.

الحرب العالمية التي تدور اليوم بين قوى تمتلك أسلحة مدمرة تشمل رهيب نسعها ونابعها، وإن كنا نرى دخان مدمرها، وفي حرب من نوع آخر في عالم بقاياها من صنف جديد. حرب تنتظر رقمها على قائمة الحروب التي شهدتها العالم، وتحديدًا في القرن الذي مضى.

إشارات تؤكد قوة التحالف الذي شهد توترات بين جناحيه مؤخرًا. اللاعب الجديد في الخضم المضطرب هو جمهورية الصين التي لم يسبق لها الدخول في المعارك الدولية الكبيرة. بعد بزوغها كمنهج اقتصادي اختارت الابتعاد المحسوب عن الصراعات الساخنة والباردة، لكنها لم تعد تخفي مواقفها التي تتماهى مع التوجهات الروسية في سوريا وفنزويلا. من يمتلك القوة عسكرية كانت أم اقتصادية لا بد أن يلوح بها كي يعبر إلى منطقة العظمة السياسية الدولية، هكذا تحركت الصين الجديدة إلى منصات الصراع الدولي كي تعلن عن امتلاكها أوراق القوة.

خراطيم القلمية ودولية ترسم بسرعة وقوة في كل مكان، لكن السؤال هو هل ستكون الأقدام عسكرية أم سياسية أم تجارية؟ حلف الناتو يبني قوسا عسكريا حول روسيا الاتحادية، بتدمه في رومانيا وأوكرانيا وبولندا، فهل تريد موسكو القيام بعملية إزال سياسي وتجاري نوع آخر في عالم بقاياها من صنف جديد. حرب تنتظر رقمها على قائمة الحروب التي شهدتها العالم، وتحديدًا في القرن الذي مضى.



**محمد الرمحي**

الثقافة السائدة في المجتمع المتعلقة بالمرأة، نصف المجتمع مرصية الأجيال، للبحث في عناصرها، وفقر المعوق منها لاستيعاده، والموجب منها لتعليمه. بمجرد الإعلان عن تعيين ربما بنت بندر سفيرة لدى الولايات المتحدة، اندفعت عبارة عن إعلانات في الشوارع، حملت شعار «حجابي به تحلو» أو «مسلمات»، هي سمة للمجتمعات بشكل عام، ومجتمعات الخليج ليست استثناء. ويأخذ موضوع المرأة مكانا مركزيا في هذه الصراعات، «الحفاظة»، وكلاهما مفهوم نسبي له علاقة بخلفية المتحدث أو الكاتب أو الناشط، أو رؤيته ووعيه.

السفور». كلمات محملة بكثير من الإشارات السالبة وال«غشمة» على مستوى العقل، وفيها خلط واضح بين «الدين» و«الأعراف»، عبارات معبأة بالأحكام المسبقة. ولحققت تلك الخطبة حملة اعتبرتها أيضا «رسمية»؛ وكونها صادرة من إحدى المؤسسات، عبارة عن إعلانات في الشوارع، حملت شعار «حجابي به تحلو» أو «مسلمات»، هي سمة للمجتمعات بشكل عام، ومجتمعات الخليج ليست استثناء. ويأخذ موضوع المرأة مكانا مركزيا في هذه الصراعات، «الحفاظة»، وكلاهما مفهوم نسبي له علاقة بخلفية المتحدث أو الكاتب أو الناشط، أو رؤيته ووعيه.

مقربا من الحدود الروسية أعادت موسكو ترتيباتها العسكرية، وقامت دون تردد بقصم جزيرة القرم من الكيان الأوكراني، واندفعت بكل قواها العسكرية إلى سوريا في أكبر حرب تخوضها روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، الذي ترتفع منها في الأيام الماضية يوحى بتطورات ساخنة بين العملاقين أميركا وروسيا، لقد صار الصدام المتحددا لإيقاف العمل باتفاقية الحد من الأسلحة الصاروخية، التي وقّع عليها الرئيسان غورباتشوف وريغان عام 1989، وكان رد الرئيس

مقربا من الحدود الروسية أعادت موسكو ترتيباتها العسكرية، وقامت دون تردد بقصم جزيرة القرم من الكيان الأوكراني، واندفعت بكل قواها العسكرية إلى سوريا في أكبر حرب تخوضها روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، الذي ترتفع منها في الأيام الماضية يوحى بتطورات ساخنة بين العملاقين أميركا وروسيا، لقد صار الصدام المتحددا لإيقاف العمل باتفاقية الحد من الأسلحة الصاروخية، التي وقّع عليها الرئيسان غورباتشوف وريغان عام 1989، وكان رد الرئيس

## طبول الحرب لها رنين في أكثر من قارة، لكن ما ارتفع منها مؤخرا يوحى بتطورات ساخنة بين العملاقين أميركا وروسيا

الغنية نظريا بثررة تائهة بين حفر الشعارات والفساد والهيمنة العسكرية، حركت رئيس البرلمان الشاب غوايدو، فتح معركة سياسية ضد الرئيس مادورو، وجرى تدويلها بسرعة حيث أعلنت أكثر من 50 دولة عبر الخليج تأييدها لخروشوف وكيندي في سنينيات القرن الماضي. أوروبا خليقة الولايات المتحدة لم تبتعد عن أجواء الشد بين العملاقين، أرسلت

الغنية نظريا بثررة تائهة بين حفر الشعارات والفساد والهيمنة العسكرية، حركت رئيس البرلمان الشاب غوايدو، فتح معركة سياسية ضد الرئيس مادورو، وجرى تدويلها بسرعة حيث أعلنت أكثر من 50 دولة عبر الخليج تأييدها لخروشوف وكيندي في سنينيات القرن الماضي. أوروبا خليقة الولايات المتحدة لم تبتعد عن أجواء الشد بين العملاقين، أرسلت

حلبات الجدل. ما هو الانعكاس السياسي لهذه المعركة على انتخابات الرئاسة القادمة؟ ذلك المعركة الجدارية المسكية، المعارك الداخلية لا تغل عقل الرئيس ترمب ويديه عن فتح جبهات قريبة وبعيدة. فنزويلا الدولة الأميركية اللاتينية لا تغيب عن ردهات العمل السياسي الأميركي إلا لكي تعود إليه بقوة. الصدام السياسي بين الدولتين هو عنوان معارك لا تغيب، وإن هذا صوتها، فالولايات المتحدة لها خراطةها الأمنية التي تعيد رسمها على أوراق قديمة، فأزمة الصواريخ السوفياتية في كوبا، التي وضعت الدنيا على حافة الهاوية وقرعت طبول الحرب النووية بين القوتين العظميين في عهد الستينات من القرن الماضي، السياسيون ووسائل الإعلام إلى مرحلة فتح ملفات مرحلة حاضرة وقادمة. الرئيس ترمب أراد أن يقول للجميع إنه لن يتراجع عما قدمه في برنامجه الانتخابي مهما كان حجم المعارك ومداه وياي ثمن. القضاء سلطة ضاربة لا تغيب عن أي معركة أميركية، فقد رفعت أكثر من 10 ولايات قضايا ضد إعلان حالة الطوارئ، وتسابق السياسيون ووسائل الإعلام في الاندفاع إلى

تدفع الأحداث السياسية والعسكرية والمالية عبر القارات. الولايات المتحدة تبقى المحور الصانع للتحولات الكبيرة داخلها وخارجها. الجدار الذي يصدر الرئيس دونالد ترمب على تشييده بين بلاده والمسيك تحول إلى معركة متعددة الجبهات. الفرز السياسي بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي صار خريطة ترسم ملامح المرحلة المقبلة على أكثر من مستوى، فقد كان فوز الديمقراطيون بالأغلبية في مجلس النواب كإحداً لاندفاع الرئيس الجمهوري الجدار على الحدود المسكية هو الموقعة الأعمق بين الطرفين. إعلان الرئيس حالة الطوارئ التي يتمكن من تجاوز اعتراض النواب على تخصيص المبلغ الذي يطلبه لتمويل المشروع، كان البوابة التي ولج منها السياسيون ووسائل الإعلام إلى مرحلة فتح ملفات مرحلة حاضرة وقادمة. الرئيس ترمب أراد أن يقول للجميع إنه لن يتراجع عما قدمه في برنامجه الانتخابي مهما كان حجم المعارك ومداه وياي ثمن. القضاء سلطة ضاربة لا تغيب عن أي معركة أميركية، فقد رفعت أكثر من 10 ولايات قضايا ضد إعلان حالة الطوارئ، وتسابق السياسيون ووسائل الإعلام في الاندفاع إلى

## اتفاق أبو ظبي... أمل منتظر لليبيين

جمعة بوكليب

كغيري من مواطنين مغلوبين على أمرهم، في بلد استحق، منذ ثمانية أعوام، أن يطلق عليه وصف «طير بلا رأس»، تابعته باهتمام شديد، في وسائل الإعلام المختلفة، الأخرى عن اجتماع قمة ليبية، استضافته مؤخرا دولة الإمارات العربية، وضمّ السيد فائز السراج رئيس المجلس الرئاسي والمشير أركان حرب خليفة حفتر القائد العام للجيش الليبي، وبرعاية من الأمم المتحدة، ممثلة في السيد غسان سلامة مبعوث مبعوث أمينها العام إلى ليبيا. وسرت لوصول المجتمعين إلى قرار بإجراء انتخابات.

مبعث سروري هو أن أزمة عنق الزجاجة التي دخلتها ليبيا، منذ سنين، في معركة الصراع على السلطة، ليس من حل لها - وبايعت الجميع - إلا بعد انتخابات برلمانية ورئاسية جديدة، تفصي نتائجها بالتخلص من عنق ركام جثث اجسام شريعية وتفضية مئة منذ سنين، وليس لها سوى الدفن في قبر جماعي، وإهالة التراب عليها. القمة الليبية انتهت فجأة كما بدأت. وصدر بيان من بعثة الأمم المتحدة بشانها، يقول باقتضاب إن المجتمعين وافقوا على إجراء انتخابات، وبذلك، رفعت الأقدام وجفت الصحف بعودة كل طرف إلى قاعدته سالما غانما. وفي عاقل في أذهان 6 ملايين مواطن ليبي السؤال: كيف ستعقد تلك الانتخابات المأمولة والمستتعة؟ ومن سيجزو - حليا أو إقليميا أو دوليا - على إقناع ميليشيات مسلحة، باختلافاتها، وبقاداتها، وبكوارها، وبصالحها جميعا، وبمصالح من يقف وراءها، من دول شقيقة وغير شقيقة، بضرورة القبول بإجرائها، كنتيجة لاتفاق تم بين طرفين أحدهما - السراج - بلا حول ولا قوة، ولا حزب ولا قبيلة، وليس في مقدوره مواجهة الجيش. والأخر - حفتر - فكرة ابتلاع قادة الميليشيات السم أسهل عليهم من قبولها، فما بالك باعترافهم بسلطتهم عليهم. وهو - وهذا الأهم - لم يعد من الممكن، عسكريا وسياسيا، حذفه من حلقة الصراع، خاصة بعد أن بسطت قواته سيطرتها على شرق ليبيا وجنوبها؟

ومن يا ترى يملك ما يكفي من مواهب عبقرية لإقناع 6 ملايين مواطن ليبي، بان الاجتماع الذي عقد في دولة الإمارات وما صدر عنه، يختلف عما سبقه من اجتماعات في عدة دول وعواصم، وليس فاقعة أخرى - كما يفتقدون خطأ - تُضاف إلى ما خبروا قبلها من فقاعات، شاهوها تتلاشى في هواء واقع حياتي خائق، لم يعد فيه فراغ لبيانات، تعجز عن إقناع رضيع، فما بالك باناس عركتهم التجارب، وجزبتهم المحن، وعرفوا أنه لا قيامة لوطن، ولا وجود لدولة، ولا حضور لشعب ما دام في الأرض فضاء يسع ميليشيات مسلحة، لا تخضع لقانون ولا تعترف بنظام، ولا يبهما سوى نهب ما تصل إليه أياديها بجرائمه بنادقها؟

وأخيرا وليس آخرا، ما يسبقه السيد السراج شخصيا بان توقيع المشير حفتر على مضر الاجتماع، هذه المرة، سيغلي بمصاديقه وينفذ، وهو يختلف عن توقعاته السابقة لغيره من محاضر واتفاقات، وقعاها معاً، أو مع غيرهما، وبرعاية دولية؛ ومن يسبقه المشير حفتر شخصيا بان توقيع السيد السراج، بما له من دعم دولي، على الوفاء باتفاقاته وتنفيذ ما وقع عليه، هذه المرة، رغم علمه المسبق أن وجوده في السرايا بطرابلس، كما أثبتت التجارب، لا يختلف - عمليا وواقعا - عن عدم وجوده، لعجزه عن فعل، أو تحريك أي شيء يقع على بعد أمتار قليلة خارج باب مكتبه، من دون الحصول على موافقة قادة الميليشيات؟

اعتقد أنه من حقنا، الآن، بصفنا مواطنين ليبيين، أن نطلب، وباحترام، من بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، ممثلة في رئيسها السيد غسان سلامة، توضيحا عبر بيان، يشرح الكيفية التي ستم بها تلك الانتخابات الموعودة، ومن سيتولى إلى جانب الهيئة العليا الوطنية للانتخابات المساعدة على عقدها؛ ومن أين ستاتي بالإمكانات والقوات التي ستتولى توفير بيئة آمنة، تتيح إجراء انتخابات سلمية ووزنية؟

وحتى يحدث ذلك، فلا يس من التذكير بحقيقة كئنا نعتقد أنها لا تخفى على أحد، وهي:

الوعود بعقد انتخابات في بلد تمسك بخناقها ميليشيات مسلحة، ومولدجة، ومتصارعة، حتى لا نصير كمن يبيع الربح للمراكب.

أخيرا، نأمل أن يكون هذا اللقاء فاتحة خير لليبيين بعد هذه السنوات الجفاف التي فقدوا فيها دولتهم، إن يبدو هذا اللقاء مختلفا تماما عما سبقه من لقاءات.

## حرب عالمية تنتظر رقمها

مقربا من الحدود الروسية أعادت موسكو ترتيباتها العسكرية، وقامت دون تردد بقصم جزيرة القرم من الكيان الأوكراني، واندفعت بكل قواها العسكرية إلى سوريا في أكبر حرب تخوضها روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، الذي ترتفع منها في الأيام الماضية يوحى بتطورات ساخنة بين العملاقين أميركا وروسيا، لقد صار الصدام المتحددا لإيقاف العمل باتفاقية الحد من الأسلحة الصاروخية، التي وقّع عليها الرئيسان غورباتشوف وريغان عام 1989، وكان رد الرئيس

## أخت الرجال

العجيري، أنه في وقت ما (ربما في أواخر الأربعينات أو بداية الخمسينات من القرن الماضي) اتخذ موقف نهائي من نظرة ذلك توفيقية إبنة صغيرة لأحد المواطنين، تبلغ من العمر ثمان سنوات، وتعبادة ذلك المجتمع، تجمع أهل الحي للقيام بدفنها، وعند انتهاء الدفن، فرك الأب يديه من التراب الذي علق به، وقال: «الحمد لله، توفيت قبل أن تدخل المعارف» تعبيراً عن عدم رغبته في دخول ابنته إلى المدرسة؛ وهناك قصص كثيرة

## لا بد من درس الثقافة السائدة في المجتمع المتعلقة بالمرأة للبحث في عناصرها وفرز العنق منها لاستيعاده والوجب منها لتعظيمه

تروي مشابهة لتلك القصة من زوايا أخرى. ويحار الباحث في اتخاذ موقف نهائي من نظرة ذلك المجتمع للمرأة، عندما يعرف أن المرأة في البداية والقرى البعيدة كانت تساهم في الإنتاج آنذاك. فعودتها إلى الإنتاج الحديث ليست بمستكرة، إلا عند شريحة هي دائما تقاوم التجديد: ومع بداية خطوات الدخول إلى ما يمكن أن يسمى «العصر الحديث»، أي قبل أكثر من نصف قرن أو حوله في منطقة الخليج، كان هناك دائما تيار ولو صغير يسمى «الإصلاح»، وتيار آخر يسمى «المحافظة»، سواء في موضوع تعليم المرأة، أو التعليم كله، أو تعليم اللغة الإنجليزية. ولو بحثنا في الكتابات الأولى التي كتبت حول مجتمع

اليوم طريقا واسعاً في المساهمة في التنمية منذ ذلك الوقت، فقد أصبحت المرأة الإماراتية مثلاً تعمل من وزيرة إلى مشرفة على عملية تموين الطائرات اليوم، وتشغل اليوم معظم الحزام الأوسط في الإدارة العامة، والمرأة في قطر صارت تعمل من مشاركة في الهيئة التشريعية إلى موظفة جزاوات في المطار، وفي عُمان تساهم المرأة العمانية في النشاط التنموي في معظم المجالات العملية، وفي الكويت تعمل من طليعية إلى أستاذة جامعية، يستقبل بعضهم ضيوفهم في ديوانية أسبوعية.

من أسماء مثل رها محرق، قاهرة جبل إيفرست السعودية، إلى أختها بسمة العتيبي، الأولى في مسابقة السوبرانو الأوبرالي في كاليفورنيا، إلى مشاعل الشميمري، مصممة الصواريخ، إلى هيا راشد آل خليفة، رئيسة الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 61 بين عامي 2006 و2007، إلى الفنانة التشكيلية العمانية عالمية الفارسي، التي تشق طريقها إلى العالمية، إلى صف طويل من السيدات في القطاع الرسمي وفي القطاع الخاص، يصعب حصرهن.

لقد جاءت المرأة الخليجية اليوم من مكان بعيد جدا من التهميش إلى الفاعلية، ولكن ما زال البعض يحمل كثيرا من المواقف السلبية تجاه تمكينها. وحتى تبين الصورة بشكل أوضح لشكل هذه المقاومة، ينقل لنا أستاذنا الدكتور صالح



**جمعة بوكليب**

## اتفاق أبو ظبي... أمل منتظر لليبيين

كغيري من مواطنين مغلوبين على أمرهم، في بلد استحق، منذ ثمانية أعوام، أن يطلق عليه وصف «طير بلا رأس»، تابعته باهتمام شديد، في وسائل الإعلام المختلفة، الأخرى عن اجتماع قمة ليبية، استضافته مؤخرا دولة الإمارات العربية، وضمّ السيد فائز السراج رئيس المجلس الرئاسي والمشير أركان حرب خليفة حفتر القائد العام للجيش الليبي، وبرعاية من الأمم المتحدة، ممثلة في السيد غسان سلامة مبعوث مبعوث أمينها العام إلى ليبيا. وسرت لوصول المجتمعين إلى قرار بإجراء انتخابات.

مبعث سروري هو أن أزمة عنق الزجاجة التي دخلتها ليبيا، منذ سنين، في معركة الصراع على السلطة، ليس من حل لها - وبايعت الجميع - إلا بعد انتخابات برلمانية ورئاسية جديدة، تفصي نتائجها بالتخلص من عنق ركام جثث اجسام شريعية وتفضية مئة منذ سنين، وليس لها سوى الدفن في قبر جماعي، وإهالة التراب عليها. القمة الليبية انتهت فجأة كما بدأت. وصدر بيان من بعثة الأمم المتحدة بشانها، يقول باقتضاب إن المجتمعين وافقوا على إجراء انتخابات، وبذلك، رفعت الأقدام وجفت الصحف بعودة كل طرف إلى قاعدته سالما غانما. وفي عاقل في أذهان 6 ملايين مواطن ليبي السؤال: كيف ستعقد تلك الانتخابات المأمولة والمستتعة؟ ومن سيجزو - حليا أو إقليميا أو دوليا - على إقناع ميليشيات مسلحة، باختلافاتها، وبقاداتها، وبكوارها، وبصالحها جميعا، وبمصالح من يقف وراءها، من دول شقيقة وغير شقيقة، بضرورة القبول بإجرائها، كنتيجة لاتفاق تم بين طرفين أحدهما - السراج - بلا حول ولا قوة، ولا حزب ولا قبيلة، وليس في مقدوره مواجهة الجيش. والأخر - حفتر - فكرة ابتلاع قادة الميليشيات السم أسهل عليهم من قبولها، فما بالك باعترافهم بسلطتهم عليهم. وهو - وهذا الأهم - لم يعد من الممكن، عسكريا وسياسيا، حذفه من حلقة الصراع، خاصة بعد أن بسطت قواته سيطرتها على شرق ليبيا وجنوبها؟

ومن يا ترى يملك ما يكفي من مواهب عبقرية لإقناع 6 ملايين مواطن ليبي، بان الاجتماع الذي عقد في دولة الإمارات وما صدر عنه، يختلف عما سبقه من اجتماعات في عدة دول وعواصم، وليس فاقعة أخرى - كما يفتقدون خطأ - تُضاف إلى ما خبروا قبلها من فقاعات، شاهوها تتلاشى في هواء واقع حياتي خائق، لم يعد فيه فراغ لبيانات، تعجز عن إقناع رضيع، فما بالك باناس عركتهم التجارب، وجزبتهم المحن، وعرفوا أنه لا قيامة لوطن، ولا وجود لدولة، ولا حضور لشعب ما دام في الأرض فضاء يسع ميليشيات مسلحة، لا تخضع لقانون ولا تعترف بنظام، ولا يبهما سوى نهب ما تصل إليه أياديها بجرائمه بنادقها؟

وأخيرا وليس آخرا، ما يسبقه السيد السراج شخصيا بان توقيع المشير حفتر على مضر الاجتماع، هذه المرة، سيغلي بمصاديقه وينفذ، وهو يختلف عن توقعاته السابقة لغيره من محاضر واتفاقات، وقعاها معاً، أو مع غيرهما، وبرعاية دولية؛ ومن يسبقه المشير حفتر شخصيا بان توقيع السيد السراج، بما له من دعم دولي، على الوفاء باتفاقاته وتنفيذ ما وقع عليه، هذه المرة، رغم علمه المسبق أن وجوده في السرايا بطرابلس، كما أثبتت التجارب، لا يختلف - عمليا وواقعا - عن عدم وجوده، لعجزه عن فعل، أو تحريك أي شيء يقع على بعد أمتار قليلة خارج باب مكتبه، من دون الحصول على موافقة قادة الميليشيات؟

اعتقد أنه من حقنا، الآن، بصفنا مواطنين ليبيين، أن نطلب، وباحترام، من بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، ممثلة في رئيسها السيد غسان سلامة، توضيحا عبر بيان، يشرح الكيفية التي ستم بها تلك الانتخابات الموعودة، ومن سيتولى إلى جانب الهيئة العليا الوطنية للانتخابات المساعدة على عقدها؛ ومن أين ستاتي بالإمكانات والقوات التي ستتولى توفير بيئة آمنة، تتيح إجراء انتخابات سلمية ووزنية؟

وحتى يحدث ذلك، فلا يس من التذكير بحقيقة كئنا نعتقد أنها لا تخفى على أحد، وهي:

الوعود بعقد انتخابات في بلد تمسك بخناقها ميليشيات مسلحة، ومولدجة، ومتصارعة، حتى لا نصير كمن يبيع الربح للمراكب.

أخيرا، نأمل أن يكون هذا اللقاء فاتحة خير لليبيين بعد هذه السنوات الجفاف التي فقدوا فيها دولتهم، إن يبدو هذا اللقاء مختلفا تماما عما سبقه من لقاءات.



البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,51	9,55	1507	3,05
ج. استرليني £	4,96	4,82	0,51	4,87	0,50	0,40	0,93	23,17	12,63	2002	4,03
يورو €	4,27	4,14	0,43	4,18	0,43	0,34	0,80	19,93	10,87	1716	3,47

## النفط (برنت)

امس	66,19
السابق	65,31

امس	1302,37
السابق	1312,20

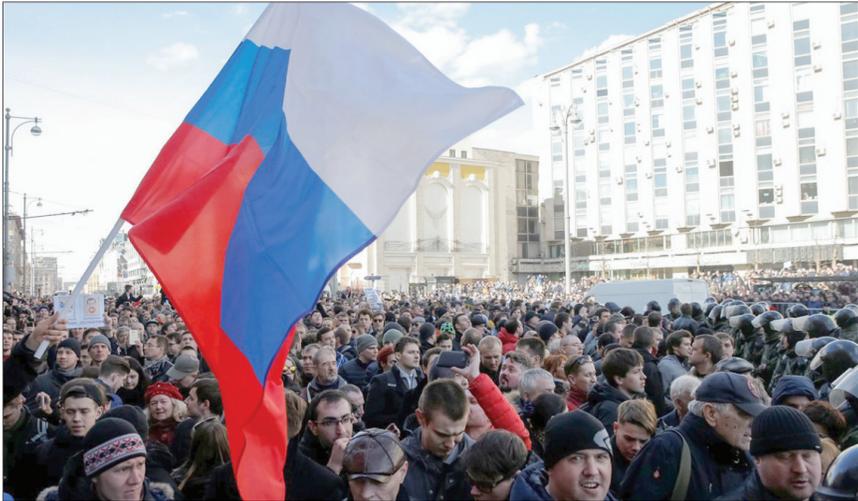
امس	3812,14
السابق	3834,34

امس	3812,14
السابق	3834,34

## 15 مليار دولار لدعم زيادة معدلات إنجاب الأسر

## روسيا تواجه الأزمة الديموغرافية بتحسين الظروف المعيشية والسكنية لمواطنيها

موسكو، طه عبد الواحد



قال وزير المالية الروسي انطون سيلوانوف إن تنفيذ المهام التي حددها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في رسالته السنوية إلى المجلس الفيدرالي، تتطلب إنفاق نحو 900 مليار روبل (نحو 15 مليار دولار) حتى عام 2024؛ منها 16,5 مليار روبل لدعم الأسرة بعد إنجاب المولود الثاني، و13,5 مليار لتحسين الدعم الذي تدفعه الدولة للأطفال المعاقين، وفق ما أكدت تاتيانا غوليكوفا نائبة رئيس الحكومة خلال اجتماع أمس.

في غضون ذلك، قال المكتب الإعلامي في الكرملين إن الرئيس بوتين أصدر جملة تعليمات للحكومة والبنك المركزي حول تدابير في المجال الاجتماعي، وكلفها بما في ذلك باتخاذ تدابير لتخفيض سعر فائدة القروض العقارية، بغية تحسين شروط توفير المسكن للأسرة، وذلك في إطار خطة شاملة لمواجهة الأزمة الديموغرافية، عبر تهئية الظروف الاقتصادية الضرورية لزيادة معدل الولادات. وفي السياق ذاته، تعمل الحكومة الروسية على وضع خطة متكاملة لزيادة الدعم الاجتماعي للأسرة الروسية والفقر، وتوفير بنى تحتية ورعاية طبية مناسبة للمواطنين، والعمل على تحسين مستواهم المعيشي وزيادة دخلهم.

وفي دول كبرى مثل الصين، فإن روسيا على العكس، تعمل على تبني قوانين وتدابير تساعد على تهئية الظروف الاقتصادية لضمان تحسين معدل الولادات وكبح التراجع المستمر منذ سنوات في أعداد السكان، وما خلفه هذا الوضع من مشكلات، بما في ذلك التداعيات الاقتصادية لتراجع أعداد المواطنين في سن العمل. وكان الرئيس بوتين حدد في رسالته السنوية للمجلس الفيدرالي، جملة مهام رئيسية، يجب على الحكومة تنفيذها، وشملت زيادة الدعم للأسرة بعد إنجاب الطفل الثاني، وتحسين منظومة الرعاية

الصحية، وعمليات البناء، والدعم الاجتماعي، فضلاً عن مهام تضمن توفير المسكن للمواطنين. وقال المكتب الإعلامي في الكرملين، أمس، إن الرئيس بوتين كلف الحكومة والبنك المركزي بالعمل على تخفيض سعر فائدة القروض العقارية حتى 8 في المائة سنوياً، وأقل من ذلك، على أن يقدم تقريرهما الأولين حول ما تم إنجازه في منتصف يناير (كانون الثاني) 2020، ومن ثم يتم تقديم التقارير في هذا الشأن مرة كل نصف عام. فضلاً عن ذلك، شملت التعليمات الصادرة عن الرئاسة تكليف الحكومة بضمان صياغة أدوات مالية، بما في ذلك ائتمانية،

للدعم بناء المساكن الفردية، وإعداد مشروع قانون بشأن «إجازات الرهن العقاري» بحلول 1 يوليو (تموز) 2019. ويشهد الكرملين من خلال قانون «إجازات الرهن العقاري» إتاحة إمكانية إرجاء سداد المواطنين أقساط القروض العقارية وفوائدها. وخلال فترة العمل بقانون «إجازات الرهن العقاري» لا يحق للمقرضين اللجوء للقوانين والتشريعات الروسية، الخاصة بالحاسبة عن التأخر في سداد القروض العقارية وفوائدها، ولا يحق لهم ذلك الاستفادة من إمكانية الطفل الأول، ومن ثم الطفل الثاني، للأسرة بدخل أقل من ضعف المستوى المعيشي. كما

أكدت زيادة قيمة المعونة المالية الشهرية التي تمنحها الدولة لمن يرعى طفلاً يعاني من إعاقة، من 5,5 ألف روبل (نحو 90 دولاراً) حالياً، حتى 10 آلاف روبل (167 دولاراً) بدءاً من 1 يوليو (تموز) المقبل. وأشارت إلى أن 450 ألف طفل روسي سيستفيدون من هذا القرار، الذي قدرت أن الحكومة ستحتاج إلى 13,5 مليار روبل (225 مليون دولار) من الإنفاق الإضافي عام 2019 لتنفيذه.

من جانبها، قالت الحكومة على موقعها الرسمي إن رئيس الوزراء دميتري ميدفيدوف كلف وزارة العمل بالعمل، بالتعاون مع وزارة المالية ووزارة الاقتصاد، على إعداد تدابير تحسين منظومة الدعم الاجتماعي الذي تقدمه الدولة، بما في ذلك مع توسيع استخدام المعايير التي تحدد «الفقراء». وبناء عليه؛ يجب على تلك الوزارات أن تعمل حتى مطلع مايو (أيار) المقبل على وضع تحليل لاهنية الدخل المادي للسكان، وتحديد التدابير الضرورية لزيادة الدخل. ولأنه لا يمكن الحديث عن تحسين الظروف المعيشية للمواطنين في ظل بني تحتية قديمة، فستعمل الحكومة مع تنفيذ هذا المبلغ إلى الميزانية عند تعديلها، وكذلك إلى ميزانية السنوات المقبلة. من جانبها، قالت تاتيانا غوليكوفا، نائبة رئيس الحكومة الروسية إن الميزانية تحتاج لإنفاق نحو 16,5 مليار روبل لتنفيذ مهمة زيادة المساعدة المالية لمرأة عند إنجاب الطفل الأول، ومن ثم الطفل الثاني، للأسرة بدخل أقل من ضعف المستوى المعيشي. كما



وائل مهدي

## النفط الصخري ليس مجرد براميل إضافية

عندما بدأت شركة النفط الأنجلو فارسية («بريتيش بتروليوم» لاحقاً) في إنتاج النفط من حقول إيران، مطلع القرن الماضي، بدأت السياسة في الشرق الأوسط تتغير، وأصبحت المنطقة مجالاً للتنافس بين القوى العظمى فيما بعد بسبب الأهمية التي اكتسبها النفط في توليد الطاقة للأسطول البريطاني، الذي أصبح القوة البحرية الأولى في المنطقة.

لم يكن بإمكان أي أحد في ذلك الزمان أن يتخيل شكل العالم بعد خمسين عاماً من بداية الإنتاج في إيران. لقد اكتشفت الشركات الدولية النفط في كثير من الدول المجاورة، وادى ذلك إلى قيام اقتصادات كبيرة في الخليج العربي، وتغير موازين القوى الدولية في المنطقة. ونحن اليوم نقف على أعتاب ثورة نفطية جديدة في الولايات المتحدة ظهرت بفضل التطور في إنتاج النفط والغاز الصخري، ولا نعلم ماذا سيكون عليه الحال مستقبلاً مع هذه الثورة النفطية، التي قد تمتد في المستقبل إلى أماكن مثل الصين وروسيا، رغم أن هذا الأمر لا يبدو معقولاً اليوم بسبب صعوبة الجيولوجيا في الصين والظروف المناخية القارسة في روسيا، التي تحتوي على مصادر نفط صخري قابلة للاستخراج أعلى من الولايات المتحدة.

وعلى الرغم من أننا لا نستطيع قراءة المستقبل قراءة واضحة، فإننا نلاحظ التغيير نحو الشرق الأوسط ونحو الدول النفطية في قرارات الإدارة الأميركية بدءاً من عهد الرئيس السابق باراك أوباما إلى عهد الرئيس الحالي دونالد ترامب. لقد أعطى النفط الصخري الإدارات الأميركية القدرة على الاستقلالية أكثر، حيث لم تعد الولايات المتحدة رهينة الاستيراد من الخارج كما كانت سابقاً. والاستقلالية قد تزيد مع تزايد الإنتاج، حيث تتوقع شركة «ريستاد» أن الولايات المتحدة ستضيف مليون برميل يومياً من النفط الخام في صورة إنتاج جديد كل عام حتى نهاية العقد المقبل، أي خلال الأحد عشر عاماً المقبلة.

هذا الإنتاج الكبير لا يعني نهاية مشكلات العالم النفطية، إذ إن العالم يحتاج لزيادة إنتاجه سنوياً بنحو 5 ملايين برميل يومياً فقط لتعويض مستوى التراجع السنوي في إنتاج الحقول الكبيرة حول العالم، لكن كل برميل نفطي جديد في الولايات المتحدة يفتح أفقاً سياسية جديدة لهم، وما نراه اليوم من تحركات لفرض قانون «نوبك» على دول منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، الذي سيعطي أميركا القدرة على ملاخعة الدول قانونياً، دليل واضح على أن النفط الصخري جعل الساسة الأميركيين يحسون بالقدرة على التحكم في هذه الدول أكثر من أي وقت مضى.

وعند استعراض ثورة النفط الصخري بعد مرور أقل من عقد على انطلاقها، يمكننا أن نرى أن هناك العديد من التغيرات الفنية والمالية التي صاحبها صناعة النفط الصخري اليوم أكثر قابلية وكفاءة مالية من قبل، والدليل على ذلك أنها لم تعد تعتمد على تمويل المصارف كما كانت في بدايتها. وبحسب تقرير لـ«ول ستريت جورنال»، فإن شركات النفط الصخري جمعت 22 مليار دولار في صورة ملكية وديون (إصدار أسهم أو سندات أو اقتراض) في عام 2018، وهذا نصف الرقم الذي تم جمعه في 2016، وثالث عام 2012. وهناك تخوف من أن يؤدي هذا الأمر إلى تباطؤ في القدرات الإنتاجية لهذه الشركات، ولكن الأرقام تظهر أن إنتاج أميركا ازداد في الربع الأخير من العام الماضي، ووصل إلى 11,8 مليون برميل يومياً في ديسمبر (كانون الأول)، و11,9 في نوفمبر (تشرين الثاني).

والرحبة بدأت تتحسن في بعض مناطق النفط الصخري، خصوصاً منطقة حوض البريميان، إلا أن هذا لا يعني أن الوضع خارج البريميان «وردي» كما هو عليه هناك. وبحسب تصريحات رئيس شركة «شيفرون» الأخيرة للمحللين والمساهمين، فإنه بعد أن تصبح التدفقات النقدية للشركة في البريميان إيجابية في 2020. و«شيفرون» هي مثال على الشركات النفطية الكبرى، التي أصبحت الآن لاعبا مهماً في إنتاج النفط الصخري، بعد أن كانت الشركات الصغيرة والمتوسطة هي التي تتحكم بمنظومة الإنتاج هناك.

لكن يجب علينا تذكر أمر مهم جداً، وهو أن مصادر النفط الصخري القابلة للاستخراج ليست مستدامة مثل المصادر التقليدية، وسقف الإنتاج تحدده الجيولوجيا، وليس التقنية، كما هو الحال عليه في الحقول التقليدية، التي تحددها التقنية وليس الجيولوجيا.

وفيما تصبح صناعة النفط الصخري أكثر مرونة وتحماً للآزمات، فإن هذا يجعل أميركا متصدرة عالمياً، ليس في النفط ولكن في استقلالية الطاقة، وهو الهدف الذي كانت تسعى له جميع الإدارات الحكومية السابقة ولم يتحقق سوى في السنوات الخمس الأخيرة على يد أخطاء ارتكبتها «أوبك» التي كانت وما زالت تفكر في النظرة المستقبلية الاستراتيجية المعيقة التي لدى مؤسسات حكومات ومنظمات الاقتصادات المتقدمة.

ولنعد الآن إلى التخيل كيف سيكون مستقبل المنطقة مع كل هذه التطورات في مجال إنتاج الطاقة التي توازنها تطورات لا تقل أهمية في إنتاج الطاقة المتجددة والسيارات الكهربائية وغيرها من البدائل التي تسعى لتقويض هيمنة النفط... وليفكر كل من يقرأ في استراتيجيات جديدة مستقبلنا.

## السندات تحقق أفضل مكاسب بالأسواق الناشئة في فبراير

## مصر: تغطية قوية لـ«الطرح الخاص» بـ«إيسترن كومباني»... والطرح العام يبدأ غداً

العليا لإدارة برنامج الطروحات لمجلس الوزراء، تأجيل طرح 4,5 في المائة من أسهم «الشركة الشرقية للدخان» بسبب تقلبات الأسواق العالمية، ما أثر سلباً على سوق المال المصرية، وادى إلى انخفاض بعض أسعار الأوراق المالية المتداولة بالبورصة، وكذلك تراجع قيمة التداول اليومي. وتحسك الحكومة على

برنامج لبيع أسهم عشرات الشركات المملوكة لها على مدى السنوات الثلاث، إلى الخمس المقبلة، في قطاعات مثل البترول والخدمات والكيمائيات والشحن والخدمات البحرية والعقارات، للمساعدة في دعم المالية العامة للدولة. ويوصى صندوق النقد الدولي بمصر بطرح أسهم في شركات مملوكة للدولة للبيع قبل انتهاء برنامج الإصلاح الاقتصادي المتفق عليه بين الجانبين في يونيو (حزيران) 2019.

وقبل أسابيع، وافق صندوق النقد الدولي لمصر على صرف الشريحة الخامسة من القرض المتفق عليه في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، الذي تبلغ قيمته الإجمالية 12 مليار دولار، وهي الشريحة قبل الأخيرة في الاتفاق. وفي غضون ذلك، قالت وكالة «بلومبرغ» أمس إن السندات المصرية تمكنت من تحقيق مكاسب بنسبة 5 في المائة خلال شهر فبراير (شباط) الماضي، لتسجل بذلك أفضل مكاسب بنظيراتها في الأسواق الناشئة. وأوضحت الوكالة أنه حسب البيانات التي جمعتها خلال الشهر الماضي، سجلت السندات أيضاً أفضل أداء سنوي لها على الإطلاق، وأفضل أداء لها في عام، في حين تعافى الجنيه المصري إلى أعلى مستوى له مقابل الدولار خلال عامين تقريباً.

ورات «بلومبرغ» أن موافقة صندوق النقد الدولي على الشريحة الخامسة، وإشادته بمدى التقدم في الإصلاحات الاقتصادية التي أنجزتها الحكومة المصرية، ساهمت في تدفق المستثمرين. وأضافت أن قرار تحرير سعر الصرف عزز من القدرة التنافسية للمصدرين في ظل انخفاض قيمة الجنيه المصري؛ حيث توقع بنك الإمارات دبي الوطني أن يتوسع الاقتصاد بنسبة 5,3 في المائة في السنة المالية المنتهية في يونيو (حزيران) المقبل.

ومن جانبها، قال غريغوري سميث، خبير استراتيجي في الدخل الثابت في شركة «رينيسانس كابيتال ليميتد»: «لدينا ثقة مرتفعة في الاقتصاد المصري، ونحن على ثقة بأن مصر ستواصل إصلاحاتها حتى بعد انتهاء برنامج صندوق النقد الدولي». وأضاف: «أوضاع الاقتصاد المصري يتخذ مسار نمو قوي في ظل الإصلاحات الهيكلية التي تبناها الحكومة والتنفيذ السليم لتلك السياسات». وأكد سميث أن مصر قدمت نموذجاً يحتذى به في الإصلاح الاقتصادي، ما جعلها تبرز باعتبارها سوقاً جاذبة بين الأسواق الناشئة، وعزز من قدرة البلاد على خفض مستويات الدين. وأردف بقول إن المستوى الإيجابي الذي تقدمه السندات المصرية، بالإضافة إلى إجراءات الإصلاح الاقتصادي التي تبناها الحكومة بدعم من صندوق النقد، وخفض البنك المركزي لمعدل التضخم حتى منتصف عام 2020، بدأ «المركزي» في خفض متدرج للعائد في فبراير 2018، وكان آخر إجراء قام به في هذا المسار خلال الشهر الماضي ليصل العائد على الإقراض لليلة واحدة إلى 16,75 في المائة، ما يساهم في تخفيض تكاليف الدين الحكومية.

وتسارع النمو الاقتصادي في مصر خلال العام المالي 2017 - 2018 إلى 5,2 في المائة، مقارنة بـ3,6 في المائة في العام السابق عليه، متجاوزاً متوسط النمو العالمي خلال نفس الفترة عند 2,2 في المائة، والنمو في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عند مستوى 3,8 في المائة، بحسب ما ذكرته وزارة المالية المصرية

في تقريرها الشهري عن يناير (كانون الثاني) من العام الحالي. وبحسب بيانات «المالية»، بلغ حجم الفائض المحقق في الميزان الأولي للموازنة العامة المصرية خلال العام المالي 2018 - 2019 نحو 21 مليار جنيه (1,2 مليار دولار)، مقارنة بعجز 14 مليار جنيه في العام السابق. وقالت «كابيتال إيكونوميكس» إن التحسن في الوضع المالي يدعم رؤيتها بأن النمو الاقتصادي سيكون أفضل من معظم التوقعات خلال العامين المقبلين.

وأشار مركز الأبحاث إلى وجود مخاطر تتعلق بضخامة الدين بالنقد الأجنبي، الذي مثل نحو 30 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي خلال العام المالي 2017 - 2018، وهو ما يعرض لتذبذبات سعر الصرف. ومع زيادة أسعار السلع العالمية بوتيرة متسارعة، سيساهم ذلك في زيادة أعباء ميزانية الدعم؛ حيث يتسبب ارتفاع بنسبة 10 في المائة في أسعار النفط العالمية في زيادة دعم الواردات، وهي مثال على الشركات النفطية الكبرى، التي أصبحت الآن لاعبا مهماً في إنتاج النفط الصخري، بعد أن كانت الشركات الصغيرة والمتوسطة هي التي تتحكم بمنظومة الإنتاج هناك.

لكن يجب علينا تذكر أمر مهم جداً، وهو أن مصادر النفط الصخري القابلة للاستخراج ليست مستدامة مثل المصادر التقليدية، وسقف الإنتاج تحدده الجيولوجيا، وليس التقنية، كما هو الحال عليه في الحقول التقليدية، التي تحددها التقنية وليس الجيولوجيا.

وفيما تصبح صناعة النفط الصخري أكثر مرونة وتحماً للآزمات، فإن هذا يجعل أميركا متصدرة عالمياً، ليس في النفط ولكن في استقلالية الطاقة، وهو الهدف الذي كانت تسعى له جميع الإدارات الحكومية السابقة ولم يتحقق سوى في السنوات الخمس الأخيرة على يد أخطاء ارتكبتها «أوبك» التي كانت وما زالت تفكر في النظرة المستقبلية الاستراتيجية المعيقة التي لدى مؤسسات حكومات ومنظمات الاقتصادات المتقدمة.

ولنعد الآن إلى التخيل كيف سيكون مستقبل المنطقة مع كل هذه التطورات في مجال إنتاج الطاقة التي توازنها تطورات لا تقل أهمية في إنتاج الطاقة المتجددة والسيارات الكهربائية وغيرها من البدائل التي تسعى لتقويض هيمنة النفط... وليفكر كل من يقرأ في استراتيجيات جديدة مستقبلنا.

## حرب مقاه بين «لوكين» الصينية و«ستاربكس» الأميركية

في الولايات المتحدة خلال العام الجاري لزيادة رأس المال، وتطلع إلى أن يتم تقييمها بـ3 مليارات دولار، بحسب ما قالته وكالة رويترز الإخبارية. ويعد «كريدي سويس» هو البنك الوحيد الذي تم اعتماده مستشاراً للطرح بشكل رسمي، والمتوقع تنظيمه في مايو (أيار) أو يونيو (حزيران)، أو خلال النصف الثاني من العام، وفقاً لمصادر «رويترز».

وأطلقت الشركة التي يقع مركزها الرئيسي في بورصة نيويورك، ونظراً لأن بورصة هونغ كونج تطلب بيانات مالية لثلاث أعوام مالية كيترط لتنظيم اكتتاب عام، وتطلع لوكين أن تظهر كمنافس من حيث القيمة لـ«ستاربكس» التي يقع مركزها الرئيسي في مدينة سياتل الأميركية. وبحسب «رويترز» فإن «ستاربكس» هيمنت لفترة طويلة على خدمات المقاهي في الصين ولديها أكثر من 3600 فرع في البلاد.

وتحتل «لوكين» -بدمج من صندوق الثروة السيادي لسنغافورة، وتوسع للتوسع بسرعة داخل الصين. وقد افتتحت الشركة 2000 مقهى العام الماضي، وركزت على تسجيل الطلبات أون لاين وخدمات التوصيل الرخيصة وتقديم التخصيصات الكبيرة. واستطاعت الشركة أن تزيد من رأس مالها 200 مليون دولار في يوليو (تموز) الماضي مما وضعها في تصنيف شركات «البيوتني

كورن»، وهي الشركات الناشئة التي يصل رأسمالها مليار دولار أو أكثر. وفي ديسمبر (كانون الأول) جمعت 200 مليون دولار من مستثمرين، وهو ما زاد من قيمتها إلى 2,2 مليار دولار. وسجلت الشركة خسائر 800 مليون يوان (120 مليون دولار) العام الماضي، وهو ما يتسق مع التوقعات في ظل اتجاه الشركة نحو التوسع، كما قال مدير التسويق في الشركة يانج في خلال يناير الماضي.

بيكن، «الشرق الأوسط»

تسعى شركة صينية ناشئة تحمل اسم «لوكين كوفي» على منافسة سلسلة المقاهي الأميركية الشهيرة «ستاربكس» في السوق الصينية، من خلال زيادة رأس المال والتوسع بقوة في تأسيس أفرع للمقاهي.

وطلبت «لوكين» الصينية من ثلاثة بنوك، «كريدي سويس» و«غولدمان ساكس» و«مورغان ستانلي»، تنظيم اكتتاب عام



جيوفينكو يعزز صدارة الهلال للدوري السعودي بثنائية مثيرة في الفيصلي

## «أكروباتية» السومة تحرم الاتحاد من نقاط الديربي

ماسود بخيت، إلى جانب خالد البركة قائد الفريق، ويتولى الثنائي فارس العياض ومورلها مهمة الساتر الدفاعي الأول في منطقة محور الارتكاز واكتناك الكرات من لاعبي الفريق المنافس.

ويتفرغ غون باغوي للربط بين الخطوط الامامية والخلفية والتحكم برتم الفريق، وإرسال الكرات الطويلة على الأطراف لمحمد محسن ومحمد الصبيغري مهاجم الفريق الوحيد، ويدرك الروماني أن مثل هذه المباريات أمام الفرق المنافسة على مناطق الوسط تحتاج لتكتيك مغاير عن المباريات الأخرى، وإغلاق كل مناطق الخلفية لضمان عدم قبول الأهداف، والاكتماء بالهجمات المرتدة والكرات الثابتة للوصول إلى مرمى الضيوف.

بينما يدخل الضيف الفيحاي الجريح بعد الخسائر المتلاحقة، كان آخرها من النصر بهدف دون رد في الجولة الماضية أوقفته عند النقطة 16 في المركز 14، ويخشى الفخفاء من استمرار الخسائر، حيث لم يفجح الجزائري نور الدين بن زكري المدير الجديد في تحقيق أي انتصار منذ تسلمه زمام الإدارة الفنية، بعدما تعادل مع الاتفاق وخسر من الفتح والنصر في الجولة الماضية، ولا يفصله عن صاحب المركز الأخير سوى 3 نقاط.

ويعتمد بن زكري في نهجه الفني على إغلاق كل منافذ الخلفية والاعتماد على الهجمات المرتدة والكرات الثابتة، وهو ما انتهجه في المباراة الأخيرة، لكنه لم يستطع الحفاظ على شبائكه في الربع



صراع هوائي على الكرة بين لاعبي الاتحاد والأهلي (تصوير: عدنان مهدي)



جيوفينكو قدم عرضاً مثيراً أمام الفيصلي وسجل هدفي الفوز (تصوير: علي الظاهري)



فرحة هلالية بالهدف الثاني (تصوير: علي الظاهري)



عسيري مدافع الاتحاد يعترض طريق مهند مهاجم الأهلي في المحاكمة (تصوير: علي خمج)

أصحاب الأرض مجموعة مميزة من اللاعبين خصوصاً في المناطق الخلفية التي يعتمد فيها الروماني إسيلا المدير الفني للحزم على الثلاثي الأجنبي تسيكارينز وفاغنر

مرمي الضيوف، ويعد البرازيلي جوناثان والفريسي بانغورا من أهم الأوراق الفنية التي يمتلكها الباطن. ويتطلع الحزم الذي يخوض أول لقاءاته هذا الموسم

هذا المساء بمثابة الخروج من عنق الزجاجة إذا أرادوا الاحتفاظ بأمل البقاء والتقدم على سلم الترتيب، وسيبرمي بجميع أسلحته الهجومية التي تضمن لهم الوصول إلى

التكتيكي بعد تلقيه خسارة ثقيلة من التعاون في أولى إطلاقاته هذا الموسم مع الباطن، وتراجعا مع هذه الخسارة للمركز 13 بـ 18 نقطة، ويدرك الروماني سيبيريا أن مباراة

هذا المساء فرصة مميزة لأصحاب الأرض لاستمرار النتائج المميزة بعد الانتصار العريض على أحد في الجولة الأخيرة، والوصول إلى النقطة 34 في المركز السادس، وسيدفع المصري أحمد حسام المدير الفني للضيوف بكامل قوته الهجومية لاستغلال الظروف الصعبة التي يعيشها الفريق صاحب الأرض.

ويتنهد المصري بأسلوبه الفني الاعتماد على تناقل الكرات القصيرة بين أقدم اللاعبين حتى الوصول إلى مرمى الفريق المنافس، كما يعتمد على طلعات ظهيري الجنب، فيما يوكل للبرازيلي أوتيريو مهمة صناعة اللعب، حيث يعتبر العقل المدبر للفريق وخلف كل الكرات الخطرة، وينفرد أحمد عبده المهاجم الوحيد لترجمة الكرات المحولة داخل منطقة الجزاء.

وعلى الجانب الآخر، لم يسعف الوقت الروماني سيبيريا المدير الفني لأصحاب الأرض، لتطبيق نهجه

الرياض، طارق الرشيد  
جدة، إبراهيم القرشي

سجل عمر السومة هدفاً أوكروباتياً رائعاً ليمنح الأهلي التعادل 1 - 1 مع الاتحاد في قمة جدة بالدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم.

وكان الاتحاد تقدم في الدقيقة 70 عن طريق مهاجمه البرازيلي روماريو دا سيلفا «روماريو»، لكن البديل السوري عمرو السومة عدل النتيجة لالأهلي في الدقيقة 77 بهدف رائع.

ورفع الأهلي رصيده إلى 37 نقطة في المركز الخامس، فيما رفع الاتحاد رصيده إلى 16 نقطة، في المركز 14.

وكان الإيطالي جيوفينكو قائد فريقه الهلال لتحقيق انتصار ثمين من أمام ضيفه الفيصلي 2 - 1 وابتعد بصدارة الترتيب، وأحرز جيوفينكو هدفاً لأصحاب الأرض، بينما جاء هدف الضيوف الوحيد عن طريق إيفور روسي، وشهد اللقاء استبعاد ياسر الشهراني

مدافع الهلال بالطاقة الحمراء في الوقت بدل الضائع، وارتفع رصيد الهلال إلى 55 نقطة، بينما تجرد رصيد الفيصلي عند النقطة 30 في المركز الثامن. وخيم التعادل السلبي على مواجهة الرائد بضيفه القادسية، ومع هذا التعادل استمر الرائد في المركز العاشر بـ 25 نقطة، وكذلك الحال للقادسية الذي وصل إلى النقطة

24 في المركز 11. وتختتم مساء اليوم السبت منافسات الجولة، حيث يدخل الوحدة الطامح في مواصلة انتصاراته ضيفاً ثقيلاً على الباطن الباحث عن طوق النجاة للتهرب من قاع الترتيب، ويستقبل الحزم ضيفه الفيحاء في مواجهة الطموحات المشابهة لابتعاد عن خطر الهبوط.

ويبحث الودادويون عن الحفاظ على حظوظهم في خلف إحدى البطاقات المؤهلة لدوري أبطال آسيا واستعادة المركز الرابع، وستكون مواجهة

السعوديون يعطون أمالاً عريضة على بطل آسيا في بولندا

## الأخضر الشاب على بعد 84 يوماً من أول مواجهاته الموندiale

2011، إذ وضعته القرعة في المجموعة الثالثة، إلى جانب منتخبان نيجيريا وغواتيمالا وكرواتيا، وانتصر الأخضر في المباراة الافتتاحية (2 / 0) على

المنتخب الكرواتي بهدف ياسر الفهمي وفهد المولد، وأمطر شباك المنتخب الغواتيمالي بـ 6 أهداف نظيفة، وأحرز الأهداف السعودية سالم الدوسري وياسر الفهمي وإبراهيم البراهيم ومحمد آل فتييل ويحيى دغريري وياسر الشهراني، بهدف لكل لاعب، وضمن الصقور الأخضر بعد هذا الانتصار تخضي دور المجموعات للمرة الأولى في تاريخ المشاركات السعودية في نهائيات كأس العالم للشباب.

وفي آخر مواجهات دور المجموعات، خسروا بهدفين دون رد من المنتخب النيجيري، ورمت القرعة المنتخب السعودي أمام بطل نسخة المنتخب البرازيلي. وعلى الرغم من الشوط الأول الرابع الذي قدمه السعوديون في تلك المحاكمة، وخرجوا متعادلين بنتيجة سلبية، بيد أن شوط المباراة الثاني شهد انهياراً في الدفاعات السعودية، وتلقت شبائكه ثلاثة أهداف، كانت كافية لإعلان الوداع بعد بلوغ الدور من النهائي للمرة الأولى.

وعاد الأخضر السعودي الشاب من جديد على الترتيب، وفشل في بلوغ نهائيات كأس العالم التي أقيمت في تركيا 2013، وكذلك نهائيات كأس العالم في نيوزيلندا عام 2015، وحظي مجدداً ببطاقة الصعود المؤهلة لمونديال 2017 في كوريا الجنوبية.

بتقديم منتخبهم بالصورة التي تعكس تطورات مسؤولي الرياضة، وفترة الإعداد الطويلة قبل المونديال، وخرجوا بنقطة وحيدة من دور المجموعات.

وخسر الأخضر الشاب فرصة التأهل لمونديال الأرجنتين 2001 في الامتار الأخيرة من السياق، إلا أن غيابه لم يدم طويلاً بعد وصوله لمونديال الإمارات 2003. وكانت الصورة مشابهة تماماً لمشاركته الأخيرة، بعد تعرضه لخسارة وحيدة وتعادلين مع المنتخب المكسيكي بهدف ناجي مجرشي، وتعادل سلبي مع منتخب ساحل العاج، وخسارته من إيرلندا (2 / 1)، وكان الهدف السعودي بإمضاء عيسى الحياثي، ليحل الأخضر في المركز الثالث ويودع البطولة.

وغاب المنتخب السعودي للشباب عن النسخ الثلاث التي استضافتها هولندا وكندا ومصر، قبل أن يحضر من جديد ويكافؤ، ويتأهل لمونديال كولومبيا في صيف عام



منتخب السعودية للشباب يسعى لمشاركة مشرفة في مونديال بولندا (الشرق الأوسط)

ولم يوفق الأخضر في التأهل لنسختين على التوالي في مونديال 1993 و1995، ولكنهم عادوا للمشاركة في نهائيات 1999 في نيجيريا، غير أن الأخضر ظهر بصورة باهتة، رغم تقارب المستويات الفنية لمجموعة المنتخب السعودي، بوجود المنتخب المكسيكي والمنتخب الأسترالي والمنتخب الأيرلندي، لكنه خسر مباراة الافتتاح بنتيجة ثقيلة من أستراليا (3 / 1)، ومن إيرلندا تلقى خسارة ثانية (2 / 0)، وتعادل في المباراة الختامية مع المكسيك بهدف لمثله، ولم يوفق اللاعبون في هذه البطولة

لاسترااليا. وقدّم السعوديون في هذه البطولة مستويات رائعة، إلا أن الحظ أدار ظهره، وتعادل الأخضر في المباراة الافتتاحية مع المنتخب البرازيلي، وأهدر اللاعبون انتصاراً كان قريباً منهم. وفي المباراة الثانية، لم يوفق المهاجمون في ترجمة الفرص أمام مرمى المنتخب النرويجي، وخسروا المباراة الحاسمة من المنتخب المكسيكي بهدفين مقابل هدف وحيد، وتعد هذه المشاركة من أجل المشاركات السعودية في المستوى الفني الرابع الذي قدمه اللاعبون، بيد أن الحظ عاندهم في بلوغ تخطي دور المجموعات.

شباكه بثلاثة أهداف نظيفة، وجاءت الأهداف السعودية من الراحل خالد الرويحي وحمد الديبجي، وحافظوا على شبائهم نظيفة، ليحققوا أول انتصارات السعودية في نهائيات كأس العالم، ومصالحة جماهيرهم بانتصار معنوي.

وفشل الأخضر الشاب في حجز إحدى البطاقات المؤهلة لنسخة 1991 التي أقيمت في البرتغال، لكنه عاد بقوة لنهائيات كأس العالم في أستراليا 1993، التي كان مقرراً أن تقام في يوغوسلافيا، لكن الحروب الأهلية هناك تسببت في نقلها

النيجيري، رغم الدعم الجماهيري غير المسبوق، بوجود 62 ألف مشجع. وافتتح نجم الاتفاق التاريخي آنذاك سعدون حمود التسجيل للمنتخب السعودي، لكن النيجيريين استطاعوا في الدقائق الأخيرة من المباراة قلب الطاولة والانتصار، وجاءت الخسارة الثانية من المنتخب التشيكوسلوفاكي بهدف نظيف. وفي المباراة الختامية، رفض السعوديون توديع البطولة دون أن يتفكروا لهم بصمة واضحة، وتفجرت طاقات اللاعبين بعد ابتعاد الضغوط، وحققوا فوزاً كاسحاً على المنتخب البرتغالي (بطل نسخة ذاتها)، حيث دكوا

الرياض، طارق الرشيد

يقف المنتخب السعودي للشباب على بعد 84 يوماً من أول مبارياته في مونديال كأس العالم للشباب تحت 20 عاماً في بولندا، التي ستجتمعه بالمنتخب الفرنسي في 25 مايو (أيار) المقبل، فيما يعقد السعوديون أمالاً عريضة على نجوم الأخضر لتقديم صورة مغايرة عن المشاركات الثماني السابقة.

وكان الوصول للدور ثمن النهائي أحد أبرز الإنجازات السعودية في النسخ التي شارك بها، إلا أن القائمة الحالية التي تضم مجموعة من النجوم الواعدين في سماء كرة السعودية، المتوجة أواخر العام الماضي بالبطولة الآسيوية التي احتضنتها الإمارات، مؤهلين للوصول إلى أدوار متقدمة مع مدربيهم الوطني خالد العطوي.

ويملك الأخضر الشاب سجلاً مميزاً في نهائيات كأس العالم للشباب، بعد وصوله الأول في نسخة 1985 التي استضافها الاتحاد السوفياتي آنذاك، ولكن الأخضر خرج في تلك المسابقة من دور المجموعات، حيث اصطدم بالمنتخب الإسباني في المباراة الافتتاحية، وخرج متعادلاً بنتيجة سلبية، قبل أن يتفوق على المنتخب الأيرلندي بهدف حارس الجيمان الذي دون التاريخ اسمه كأول لاعب سعودي يحرز هدفاً في نهائيات كأس العالم، ولكن الأخضر خسر مواجهة الحاسمة من المنتخب البرازيلي وودع البطولة، وتعد مشاركة الأولى مشرفة عفاً على

خبرة المنتخبات التي واجهها، حيث لم تهتز شبك الأخضر سوى في مناسبة وحيدة. وحجز السعوديون مقعداً في نهائيات كأس العالم 1987 التي أقيمت في تشيلي، إلا أن هذه المشاركة تعتبر الأقل في التاريخ المونديالي لمنتخب الشباب، حيث

خالد العطوي  
يعد أحد مكاسب الأخضر الشاب التدريبي (الشرق الأوسط)



مصطفى الأغا

## لا رئيس ولا مدرب

حالة استثنائية تعيشها الكرة السعودية حالياً على الصعيد الإداري تمثلت في استقالة رئيس الاتحاد قصي الفوز دون إعلان الأسباب سوى أنها لظروف خاصة، وهذه العبارة مطاطة جداً ومن يعرف قصي الفوز شخصياً سيخرج بحكم مثل حكمي عليه بأنه رجل دمث الأخلاق ومهذب جداً ولطيف جداً ومنظم جداً، ولكن يبدو أن الأسباب الحقيقية قد تكون في اجتماع رؤساء الأندية الذين سمعنا أنهم لا يريدون الاتحاد ولا يريدون الفوز شخصياً، ومنهم من عبر عن ذلك علانية مثل رئيس النصر سعود السويلم الذي غرد قائلاً: «أتمنى من أخي قصي الفوز أن يمتلك الجرأة في تقديم استقالته، فهي الحسنة الوحيدة التي قد تكون له في الجانب الرياضي، فقد أظهرت من يعمل تحت مظلتك بأنه مجرد تكلمة عدد، وما يحزن أن البعض له تاريخ عريق وسيتطخ بالفشل بسبب قيادته».

تغريدة قاسية في مفرداتها ولكنها صريحة وعلانية وليست خلف الأبواب المغلقة وتصدر من رئيس نادٍ جماهيري في السعودية، وهي نفس ما نسمعه همساً من البعض وجهاً من البعض الآخر. ولكن هل نال قصي الفوز فرصته في القيادة؟ هل خمسة أشهر كافية لتحكم على الرجل؟ هل رئاسة اتحاد الكرة يتم الحكم عليها من خلال الاستراتيجيات والخطط البعيدة الأجل أم من خلال ردود الفعل على بعض قرارات لجان الاتحاد؟

في كل الأحوال الرجل قادر على الدفاع عن نفسه، ولكن هل هي أيضاً صدفة أن يكون المنتخب السعودي الأول من دون مدرب بعد رحيل الأرجنتيني بيترى ورغم عدم وجود استحقاقات دولية أو قارية أو إقليمية، ولكن عدم وجود مدرب قد يظلم بعض اللاعبين الذين يتالقون في منافسات الدوري ويستحقون الفرصة للانضمام للمنتخب إن وقعت عين (المدرب) عليهم خلال المنافسات المحلية، خاصة في ظل التنافس على الهبوط وعلى المراكز المؤهلة لآسيا بعد أن بقي اللقب بين فريقين فقط هما الهلال والنصر.

الاستقرار الإداري والفني هو أساس تطور المنتخبات بكل فئاتها السنية وصولاً إلى المنتخب الأول، وتغيير الرئاسات لا يعني تغيير الأشخاص فقط بل يعني تغيير الأفكار والتوجهات والخطط التي يحملها الرئيس وفريق عمله الذي يستقبل معه، ولهذا اعتقد أن الكرة السعودية تستحق فترة من الاستقرار على صعيد هرم القيادة الكروية حتى يعود المنتخب لزعامته الآسيوية بعدما خرج مبكراً من بطولتها الأخيرة.

## الفوز والثبيتي والسبيعي ضمن المرشحين لمنصب اتحاد الكرة القاري

# الفيل يراس وفد السعودية في عمومية المجلس الأولي الآسيوي اليوم



الأمير عبد العزيز الفيصل أمام النسخة الأصلية من كأس العالم لدى زيارته مقر «فيفا» مؤخراً (الشرق الأوسط)

تسعة أعضاء إضافيين في المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم، من بينهم لؤي السبيعي السعودية من السعودية.

وأضاف البيان: «قدم المرشحون طلباتهم للانتخابات تماشياً مع المادتين 32 و38 من النظام الأساسي للاتحاد الآسيوي (الطبعة 2018) وخلال المهلة المحددة، وتم تقديم جميع الطلبات وفقاً للمتطلبات المنصوص عليها في النظام الأساسي للاتحاد الآسيوي (الطبعة 2018) وقانون الانتخابات الآسيوي (الطبعة 2019)».

وقامت اللجنة الانتخابية في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بإجراء فحوص أهلية للمرشحين لمنصب الاتحاد، كما أجرت لجنة مراجعة «فيفا» تقييماً للأهلية للمرشحين لشغل مناصب مجلس «فيفا». واختتمت: «ستكون اللجنة الانتخابية للاتحاد الآسيوي لكرة القدم مسؤولة عن جميع المهام المتعلقة بتنظيم الانتخابات وإدارتها والإشراف عليها، بينما مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم، من بينهم خالد الثبيتي من السعودية. كما نشر أسماء

(قطر) ومحمد الرميثي (الإمارات)، والنواب الخمسة لرئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم (غرب آسيا) قصي الفوز (السعودية) وسعود المهدي (قطر) وهاشم حيدر (لبنان).

كما اعتمد ستة أعضاء في مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم، من بينهم خالد الثبيتي من السعودية. كما نشر أسماء

تصبح عضوة في مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم، وتسعة أعضاء إضافيين في المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم». وقد اعتمد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الترشيحات التالية: رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ونائب رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وخمس عضوات في المكتب التنفيذي، من بينهم واحدة

التالية: رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ونائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، والنواب الخمسة لرئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وستة أعضاء في مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم، من بينهم عضوة من عضوات المكتب التنفيذي في الاتحاد الآسيوي، وخمس عضوات في المكتب التنفيذي، من بينهم واحدة

قبل اللجنة الانتخابية بالاتحاد القاري واعتماد لجنة المراجعة في الاتحاد الدولي للمرشحين لمقاعد «فيفا»، وفقاً لقانون الاتحاد الآسيوي (الطبعة 2018).

وأوضح الاتحاد في بيان نشر بموقعه على الإنترنت «يؤكد الاتحاد الآسيوي على القائمة النهائية للمرشحين الذين سيخوضون الانتخابات للفترة 2019 - 2023 في مؤتمر الاتحاد الآسيوي التاسع والعشرين في كوالالمبور بماليزيا في 6 أبريل (نيسان) 2019».

وقال: في 31 أكتوبر (تشرين الأول) 2018، تم إخطار الاتحادات الأعضاء بأن انتخابات أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي (2019 - 2023) ستعقد في مؤتمر الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي التاسع والعشرين. وجرى منح الجمعيات الأعضاء حتى منتصف الليل (بتوقيت ماليزيا) في السادس من ديسمبر (كانون الأول) 2018 لتقديم ترشيحاتهم وفقاً للمتطلبات المنصوص عليها في قوانين الاتحاد الآسيوي (الطبعة 2018) وقانون الانتخابات الآسيوي (الطبعة 2018) للمنصب

كوالالمبور، الشرق الأوسط،

يرأس الأمير عبد العزيز الفيصل رئيس اللجنة الأولمبية السعودية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، وفد المملكة لاجتماعات الجمعية العمومية لمجلس الأولمبي الآسيوي الـ 38، التي تعقد، اليوم (السبت)، على مدى يومين في العاصمة التايلاندية بانكوك، بجلسات عمل مطولة وجلسة عامة يتم فيها انتخاب رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي واللجان العاملة.

كما يعقد اجتماعات ثنائية على هامش انعقاد الجمعية مع عدد من القيادات الأولمبية الدولية. ويضم الوفد المرافق الأمير فهد بن جلوي عضو مجلس الإدارة مدير العلاقات الدولية باللجنة الأولمبية، والدكتور رجا الله السلمي وكيل الهيئة العامة للرياضة عضو مجلس إدارة اللجنة الأولمبية السعودية.

من جانب آخر، أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، القائمة النهائية للمرشحين للمنصب الآسيوية للدورة الانتخابية (2019 - 2023) بعد مراجعتها من

## «الرباعية» تؤزم أوضاع الاتفاق... والبدن يقرب من خلافة بيرناس

عن أسفه للنتائج السلبية التي يتعرض لها الفريق في الدوري مبيناً أنهم واجهوا فريقاً صعباً ومنظماً إلا أن النتيجة كانت كبيرة أمام التعاون.

وشدد على أن المهم أن يكونوا إيجابيين ومتفائلين بنتيجة أفضل في المباراة المقبلة رغم الظروف الصعبة التي يعاني منها الفريق. وأكد أنه لا يعلم عن غيابه في المباراة المقبلة ضد النصر مبيناً أنه من الممكن أن يتحقق الفوز لأن كرة القدم لا يمكن الحكم على نتائجها مسبقاً.

ويصف الاتفاقيون الدوري بالذهبي كونه قاد الاتفاق لأكثر الإنجازات التي تحققت وهذا ما يجعل أسهمه قوية في حال قرر العودة أو زج بابنه أو دعم أي من المرشحين.

وبالعودة إلى فريق الاتفاق الذي لم يصد سوى نقطتين من المباريات الخمس الأخيرة فيتوقع أن لا تتكفي الإدارة بحل الجهاز الفني بل سيكون الجهاز الإداري أيضاً مهدداً بالإقالة حيث ظهر ضعف العمل في هذا الجانب. وعبر الحارس ميولحي

السعودي. فيما فضل الرئيس السابق عبد العزيز الدوسري الحديث عن وضع ناديه ومستقبله بعد نهاية الموسم خشية اتهامه بالسعي لزعزعة وضع النادي في هذا الوضع الحرج، وسط أنباء عن اعتزازه الرج بنجمله الأكبر محمد ليتقدم رسمياً لتولي الرئاسة.

وغاب الدوسري عن المشهد الاتفاقي في السنوات الأخيرة منذ ترجله عن كرسي الرئاسة وانسحابه من السخول في انتخابات الجمعية العمومية الماضية واعتذر عن الظهور

باربع سنوات حيث سؤثر هذه النتائج السلبية على أي قرار للإدارة الحالية بالترشح مجدداً لولاية جديدة.

ومع ترددي نتائج الفريق يجري عدد من الأعضاء السابقين تحركات من أجل تجهيز ملفات ترشح لقيادة النادي في المرحلة القادمة حيث يبرز من هذه الأسماء الأمين العام سابق عدنان المعيد الذي دعم خبراته أيضاً من خلال عضوية الاتحاد السعودي في عهد إدارة أحمد عيد حيث كان المعيد المتحدث الرسمي لاتحاد الكرة

فيصل البدن لقيادة الفريق في بقية الجولات بهدف إبعاد الفريق عن الهبوط خصوصاً أنه متفرغ في الوقت الراهن كما أنه يعد من أمين المدربين الوطنيين الذين قادوا المنتخب السعودي في التصفيات الآسيوية الأولية لنهائيات كأس العالم الماضية قبل أن يكون المساعد للمدرب الهولندي مارك الذي قاد الأخضر للمونديال.

وتعيش الإدارة ضغوطاً كبيرة مع اقتراب موعد انتهاء مهمتها بعد أن دخلت السنة الأخيرة من الفترة القانونية لها المحددة

الدمام، علي القطان

ازدادت أوضاع الاتفاق تازماً وذلك على خلفية الخسارة الأخيرة الرباعية على يد التعاون في دوري المحترفين السعودي، والتي أبعده عن المنافسة على مركز متقدم وأعادته لدايرة الصراع على الهبوط. ومع ترقب قرار الاتفاقيين إلغاء عقد المدرب الإسباني سيرخيو بيرناس، تبدو الخيارات لدى الإدارة محدودة للتعاقد مع بديل حيث يتوقع أن تتم الاستعانة بالمدرب الوطني

# للسنة الثامنة على التوالي!

## كيدز إن موو شين

تقدم mbc3

JUSTICE LEAGUE

nickelodeon™

زوروا قسمنا واستمتعوا واستعدوا للمرح مع شخصياتكم المفضلة

معرض للأطفال، عروض مسرحية مباشرة، مواكب موسيقية، مَرِح وترفيه!

### الرياض - 28 فبراير و 1، 2 مارس

التذاكر متوفرة لدى: النخيل مول - تالا مول - تويز آر أص - فيرجن ميجاستور

أو عبر الانترنت [www.eventboxtickets.com](http://www.eventboxtickets.com)

للمزيد من المعلومات زوروا [www.mbc3.net](http://www.mbc3.net)

رقم الرخصة 19010306



## حسم الفريق لقب كأس الرابطة ويمتلك جدولاً زمنياً جيداً في مبارياته المتبقية هل يفوز مانشستر سيتي بالرباعية هذا الموسم؟

من الموسم من شأنه أن يساعد الفريق كثيراً. يجب الإشارة إلى أن المقارنات غالباً ما تكون مضللة وبلا أي معنى، في ظل التطور الذي يشهده عالم كرة القدم من عام لآخر، لكن في ظل تبقي 19 مباراة فقط أمام مانشستر سيتي هذا الموسم، فإن السؤال الذي يطرحه الجميع بشكل طبيعي في هذا التوقيت هو: هل يتمكن الفريق من الفوز بالرباعية هذا الموسم؟ سوف يشير البعض إلى احتدام المنافسة على البطولات التي ينافس عليها مانشستر سيتي، ويؤكدون على أن عدداً قليلاً من الأندية هي التي يمكنها الفوز بالكثير من الألقاب بشكل عام، لكن قد يكون من الخطأ التقليل من أهمية ما يقوم به مانشستر سيتي، والادعاء بأن الأموال وحدها هي السبب في تحقيق هذا النجاح.

في البداية، دعونا نتفق على أنه لا يمكن لأي ناد أن يفوز بأي بطولة هذه الأيام من دون أن ينفق الكثير من الأموال، وهذه حقيقة ثابتة. وثانياً، يجب التأكيد على أن غوارديولا قد نجح بشكل ملحوظ للغاية في أن يطور أداء كل لاعب من لاعبي الفريق، ويجعله يلعب وفق منظومة وطريقة لعب مثيرة للغاية، وهو ما يعني أن مانشستر سيتي لم يكف بمجرد شراء نجوم لامعة على الساحة العالمية، ووضعها جنباً إلى جنب داخل الملعب. وربما يكون الشيء الوحيد الذي يفتقر الفريق هو تصعيده بعدد من النشطين حتى يحصلوا على الخبرات اللازمة. وفي المقابل، كان فريق مانشستر يونايتد الفائز بالثلاثية التاريخية عام 1999 يضم 7 لاعبين من ناشئي النادي يلعبون بشكل منتظم مع الفريق الأول. كما أن أعظم انتصار بريطاني في أوروبا عام 1967 - قد تحقق بفريق مكون بالكامل من لاعبين من غلاسكو. لكن مانشستر سيتي لم يقدم لاعباً واحداً من فريق الناشئين بالنادي منذ الاستحواذ عليه من قبل أبوظبي. لكن ربما تكون هذه هي طبيعة كرة القدم في باقي الأندية الأخرى في الوقت الحالي. والآن، وبعد أفضل مستوياته في الوقت الحالي، كما أن رجب ستربلنج أحرز 5 أهداف وصنع 4 أهداف أخرى في آخر 10 مباريات. وبالتالي، فإن تالاق كل هؤلاء اللاعبين في هذا الوقت الحاسم



مانشستر سيتي يفوز بأول بطولة في المسابقات المتاحة (رويتزر)

وسط الفريق فرناندينيو يوم الأحد الماضي. لكن عودة جون ستونز من الإصابة التي كان يعاني منها في أوتار الركبة ستكون مهمة وحاسمة للغاية للفريق، خصوصاً بعدما رأينا نجم تشيلسي إيدن هازارد وهو يتلاعب بفنستنت كومباني في نهائي كأس الرابطة الأخير. على الجانب الإيجابي، يقدم برناردو سيلفا مستويات رائعة في الوقت الحالي، ويتحرك بشكل بارع والكرة في حوزته وحتى عندما يفقدها، وكان من الواضح أن الفريق يعاني في مركز الظهير الأيسر، لكن أولكسندر زينشيتكو كان رائعاً أمام تشيلسي في «ويمبلي». وعلاوة على ذلك، يقدم المهاجم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو أفضل مستوياته في الوقت الحالي، كما أن رجب ستربلنج أحرز 5 أهداف وصنع 4 أهداف أخرى في آخر 10 مباريات. وبالتالي، فإن تالاق كل هؤلاء اللاعبين في هذا الوقت الحاسم

النهائية لجميع المسابقات التي يلعب بها، فإنه سيلعب 4 مباريات في غضون 28 يوماً في نهاية الموسم. فإين هذه الميزة للفريق، خصوصاً بعدما رأينا هذه المباريات الحاسمة، ولم يكن لديه أي وقت لكي يشعر بالقلق أو الخوف، لكن هذا البعد في المسافة الزمنية بين المباريات قد يكون بمثابة عائق أمام مانشستر سيتي.

وهناك بعض الدروس الإيجابية التي يمكن تعلمها من حدث مع مانشستر يونايتد في موسم 1999 عندما حصل على الثلاثية التاريخية، حيث سجل للفريق 7 لاعبين في آخر مباريات في هذا الموسم، وهو ما كان يعني أن الفريق لا يعتمد على لاعب واحد. وينطبق الأمر نفسه حالياً على مانشستر سيتي أيضاً، لكن ربما تكون العقبة الوحيدة التي تواجه مانشستر سيتي هي الإصابة التي تعرض لها نجم خط

الثمانية في دوري أبطال أوروبا (مباراة الذهب)، ثم كريستال بالاس خارج ملعبه، ثم مباراة دور الثمانية في دوري أبطال أوروبا (مباراة الإياب)، ثم توتنهام هوتسبير على ملعبه، ثم مانشستر يونايتد في «اولد ترافورد». وعلاوة على ذلك، فإنه يعرف جيداً المستوى الذي وصل إليه فريقه، صحيح أن الفريق قوي للغاية، ويمتلك تشكيلة قوية من اللاعبين، لكنه ليس الفريق الذي لا يفهر. وقد فاز مانشستر سيتي بـ 14 مباراة من آخر 16 مباراة، وهو يحلم الآن بمواصلة الانتصارات وحصد الألقاب. ويمتلك مانشستر سيتي جدولاً زمنياً جيداً فيما يتعلق بتوقيت المباريات، ويوجد متسع من الوقت بين كل مباراة والأخرى، ولو تجاوزت مانشستر سيتي عقبة شالكة في دوري أبطال أوروبا وسوانزي سيتي في كأس الاتحاد الإنجليزي، فسيفكون أمامه متسع من الوقت قبل باقي المباريات. لكن خلال الفترة بين السادس من أبريل (نيسان) والرابع والعشرين من أبريل، سيلعب مانشستر سيتي 6 مباريات قوية خلال 19 يوماً، كالتالي: نصف نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي، دور

الثمانية في دوري أبطال أوروبا (مباراة الذهب)، ثم كريستال بالاس خارج ملعبه، ثم مباراة دور الثمانية في دوري أبطال أوروبا (مباراة الإياب)، ثم توتنهام هوتسبير على ملعبه، ثم مانشستر يونايتد في «اولد ترافورد». وعلاوة على ذلك، فإنه يعرف جيداً المستوى الذي وصل إليه فريقه، صحيح أن الفريق قوي للغاية، ويمتلك تشكيلة قوية من اللاعبين، لكنه ليس الفريق الذي لا يفهر. وقد فاز مانشستر سيتي بـ 14 مباراة من آخر 16 مباراة، وهو يحلم الآن بمواصلة الانتصارات وحصد الألقاب. ويمتلك مانشستر سيتي جدولاً زمنياً جيداً فيما يتعلق بتوقيت المباريات، ويوجد متسع من الوقت بين كل مباراة والأخرى، ولو تجاوزت مانشستر سيتي عقبة شالكة في دوري أبطال أوروبا وسوانزي سيتي في كأس الاتحاد الإنجليزي، فسيفكون أمامه متسع من الوقت قبل باقي المباريات. لكن خلال الفترة بين السادس من أبريل (نيسان) والرابع والعشرين من أبريل، سيلعب مانشستر سيتي 6 مباريات قوية خلال 19 يوماً، كالتالي: نصف نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي، دور

وكان عدد قليل للغاية من الأندية على وشك تحقيق هذا الإنجاز في السابق، بسبب توافر عدد من العوامل المساعدة في ذلك. وعندما شغل جوسيب غوارديولا عن احتمال فوز فريقه بالرباعية هذا الموسم، فإنه لم يدر وجهه ويقول «اللجنة»، كما سبق وفعل العام الماضي، ولكنه بدلاً من ذلك رفض الفكرة، ووصفها بأنها صعبة، وفقاً لعدد من المقاييس.

في البداية، يجب التأكيد على أنه لا يوجد مدير فني يهتم بالتفاصيل مثل سيتي (رويتزر)

### بات واضحاً أن مانشستر سيتي سيعتمد خلال الأشهر الثلاثة المقبلة مبدأ «كل شيء أو لا شيء»

ومع خوض جولة أخرى من دوري أبطال أوروبا في الدور نصف النهائي، يلعب مانشستر سيتي أمام برايتون في آخر مباراة بالدوري الإنجليزي الممتاز في الثاني عشر من مايو (أيار). وستقام المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي في الثامن

## ما حدث بين المدرب ولاعبه يؤكد أن اللعبة تحولت إلى فوضى تغذيها وسائل الإعلام كيبا وساري ممثلان في دراما كروية جذبت ملايين المشاهدين

التواصل الاجتماعي في ذلك الوقت، وهو الأمر الذي يجعل المرء يشعر بالاحباط وخيبة الأمل من مختلف المهنات من متابعي ومحببة كرة القدم في العالم. أجل جذب الجمهور، حدث تلفزيوني فقط، لأنها قد غزت عالم وسائل التواصل الاجتماعي أيضاً. وبالتالي، يتحدث المسؤولون التنفيذيون في الأندية الكبري بلا أي خجل عن «المحتوى» الكروي، لكنهم في الوقت ذاته قد يتحدثون عن أشياء أخرى مجرد رغبتهم في تداولها على «إنستغرام» مثلاً، خصوصاً أن أكبر الأندية العالمية الآن تبحث عن تحقيق عائدات تجارية جيدة في مجال الترفيه. لكننا لم نفهم كيف تسير الأمور بشكل كامل حتى الآن، خصوصاً أننا قد تعرضنا جميعاً لخداع من قبل الوسائط الإعلامية في كرة القدم (التلفزيون في البداية، ثم وسائل التواصل الاجتماعي بعد ذلك). وبشكل متزايد، فإننا جميعاً دون استثناء، نتأمر في هذا الفساد. فقد تم تصوير التمثيلية الصريحة بين ساري وكيبا على نطاق واسع باعتبارها أكثر دقة من ونصف الدقيقة مشاهدة من المباراة النهائية لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة يوم الأحد الماضي. ويعود السبب في ذلك بالطبع إلى الدراما الهائلة التي كانت تحدث على وسائل



الحارس كيبا يشير إلى مدربه بأنه لن يغادر الملعب

التي تطوي عليها صناعة كرة القدم، فإن شعور لاعبي كرة القدم من داخلهم بأنهم أصبحوا نجوماً لامعة على شاشات التلفزيون قد جعلهم يتصرفون بطريقة فردية واستعراضية في المقام الأول. وعلاوة على ذلك، فقد أدت محاولات شركات التسويق للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور على مستوى العالم إلى تقادم فكرة تحول كرة القدم إلى برنامج تلفزيوني دراماتيكي، وليس مجرد «رياضة». وبالتالي، تتم تغذية خطوط المؤامرة

هذه الاحتفالات المعتادة، بل ومطلوبة من قبل الجمهور. وأصبح اللاعبون يشبهون ممثلي المسرح بشكل أكبر من أجل التماثل مع نقل المباريات عبر الشاشات الصغيرة، التي يرون أن الاستعراض أمامها بات شئ مهم وضروري. وينطبق الأمر ذاته على المديرين الفنيين، وهو ما ظهر جلياً من خلال الأداء المسرحي المبالغ فيه من جانب ساري عندما رفض كيبا الخروج من الملعب. وحتى لو لم يكن الأمر مرتبطاً بالمبالغ المالية الهائلة

شأنه عبر شاشات التلفزيون في المقام الأول، خصوصاً منذ الابتكارات التقنية الحديثة وزوايا التصوير المتعددة التي تستخدمها شبكات رياضية مثل شبكة «سكاى». ومنذ فترة طويلة، كان الجمهور يشاهد المباريات من الملعب فقط، لكن الآن فإن لاعبي الصفوة في عالم كرة القدم «يعرفون أنهم جزء من اهتمام إعلامي كبير وتصوير بالبطي». وفي الماضي، كان يُنظر إلى احتفالات اللاعبين المبالغ فيها على أنها شيء سيئ، لكن اليوم باتت

التعاطف مع فكرة أن المديرين الفنيين لم يعودوا بالوقوة التي كانوا عليها من قبل، لكن اللقاء اللوم في هذا الأمر بالكامل على اللاعبين وقوتهم يبدو وكأنه طريقة خاطئة تماماً في التعامل مع هذه المشكلة، لأن اللاعبين أنفسهم أصبحوا جزءاً من صناعة أكبر من قدراتهم بكثير. وقد كتب الكاتب السينمائي اللامع ديفيد تومسون، الذي يشجع نادي تشيلسي طوال حياته، بشكل مثير للاهتمام عما حدث للاعبين كرة القدم بمجرد أن أصبحت اللعبة

أن الاعتذار الذي أشرنا إليه سابقاً لم يكن الاعتذار الأخير لكيبا في هذا الشأن. وفي وقت متأخر من ليلة الاثنين، صدر بيان رسمي من نادي تشيلسي، تحدث فيه الحارس الذي انتقل لـ «ستامفورد بريدج» مقابل 71 مليون جنيه إسترليني، عن الأمر بطريقة مختلفة هذه المرة، حيث قال: «لقد فكرت كثيراً في الأحداث التي وقعت أمس. وعلى الرغم من وجود سوء فهم، في التفكير، فقد ارتكبت خطأ كبيراً في كيفية تعاملي مع الموقف». والآن، يلومنا كيبا لأننا سمحنا لأعيننا بالنظر إلى شاشات التلفزيون لرؤيته وهو يعترض على قرار مديره الفني! لكن القضية الأعم والأوسع تتعلق بالطبع بديناميا التمرد الذي وقع من جانب كيبا يوم كرة القدم. وهل يجب معاقبة اللاعبين الذين يتمردون على مديريهم الفنيين بكل شدة وقسوة، حتى لا يتكرر الأمر مرة أخرى؟ في الحقيقة، يبدو أن هناك إجماعاً متنامياً في بعض الأوساط على أن لاعبي كرة القدم في الوقت الحالي تحولوا إلى «كبانات» بملايين الجنيهات، وتساعدهم قوتهم وحصانتهم في نهاية المطاف على إقصاء جميع المديرين الفنيين والتعامل معهم على أنهم أقل شأنًا منهم. وفي الحقيقة، أشعر ببعض

بعد المباراة النهائية لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة بين مانشستر سيتي وتشيلسي، التي شهدت عصيان حارس «البلوز»، أريزالبا لاغا كيبا، لقرار المدير الفني لفريقه، ماوريسيو ساري، باستبداله قبل ركلات الجزاء، ورفض خروجه من الملعب، أصدر الحارس الإسباني الشاب بياناً صحافياً قال فيه: «أنا أسف للطريقة التي تم بها تصوير نهاية المباراة». وكما هو الحال دائماً مع هذه الصيغ المبنية للمجهول، يُترك القارئ لكي يُخمن من هو الفاعل في هذه الجملة. ونظراً لأن الفعل المشار إليه في هذه الحالة هو «تم تصويره»، ونظراً لأن الأحداث المعنية قد نقلت على الهواء مباشرة عبر زوايا كاميرات متعددة، فإن الفاعل في هذه الجملة هو «عينك»، أنت. وبالتالي، فإن كيبا يتهم عين المشاهدين بخداعه وتصوير المباراة على عكس الواقع! وفي بعض الحالات، يكون هذا الشكل من الاعتذارات مجرد نسخة جديدة ومحسنة من الاعتذار لـ «أي شخص قد يكون تعرض للإهانة». كما أن هذه الصيغة الكلاسيكية الأخيرة تشير إلى أن الأمر برمته هو خطأ الشخص المتسبب في الإهانة، الذي اتخذ قراراً خاطئاً بات يتعين عليه الآن أن يتفاعل مع تداعياته. ومع ذلك، تبين

# يوميات الشرق

يتلقى الفنان إلهامه من وحي الألوان وبهجة الحياة

## ... ويستمر «سحر» فرناندو بوتيرو في إغواء آسيا

يُميل الناس لمشاهدتها: منها تمثيلات المخلقة للموناليزا، على سبيل المثال؛ ولوحة «ستيل لايف» المغعمة بالألوان الصفراء في الزهور، واللون الأزرق والأحمر، واللوحات الشخصية التي رسمها لولده الصغير بيدريغو الذي توفي في حادثة سيارة وهو في الرابعة من عمره. رغم ذلك، فإن أكثر أعمال الفنان بوتيرو شهيرة، هي منحوتات الأماكن العامة، «المرأة المتكئة» في بلازا سانتو دومينغو في قرطاجنة، و«ادم» في وارنر تايم سنتر في نيويورك، و«هاندا» في مدريد. وتلك هي الأعمال النحتية التي يُسمح للناس بلمسها، والتي يوحى مظهرها العتيق بروق خاص بمزيد من زيارات الناس لها على الدوام. وهذا ما يجلب السرور الكبير للناس على تواصل مباشر مع أعماله. وهو دائما ما يقول ذلك في مسيرته الفنية التي كرسها لاستكشاف مكان الأحياء الفنية الهائلة، ومن الطبيعي أن يرغب الفنان والمخوق للفن، أن يلمس تلك الأحجام بأيديهما معا.

عندما أوشكت الجولة على الانتهاء، سألت السيد مونتانا عن التخطيطات المنتظرة لمعارض الفنان خلال العام الحالي؟ قال: «لدينا حاليا معرض واحد للفنان الأوساط قريباً، فضاء رده أنه يأمل أن يحظى بفرصة تنظيم معرض للفنان بوتيرو بحلول العام 2020. وأضاف أن منطقة الشرق الأوسط منطقة ثرية للغاية من الناحية الثقافية بالنسبة إليه وللفنان.»

ومع انتهاء الجولة في معرض فرناندو بوتيرو في فندق بيننسولا الفاخر، أدركت أن أفضل لوحات بوتيرو لدي من أعماله بالنسبة لي، هي لوحات تحية للفنان الهولندي الكبير فنسنت فان جوخ، وهي مفعمة بالألوان الأحمر والبرتقالي والأصفر والوردي والأزرق. وهي مثل عنفوان فنون بوتيرو وتعكس سحر بلادنا كولومبيا الحبيبة.



منحوتات الفنان فرناندو بوتيرو التي اشتهرت بزخامتها وبيدانة هياكلها البشرية والحيوانية

وذلك لأنه يعشق ما يفعل. ومن الدروس التي استخلصتها من مراقبتي لأسلوب حياته، هو أنه، إن كنت تريد أن تكون سعيداً فعليك أن تحب عملك. ولذلك فإنه لا يتوقف عن العمل أبداً، وهو لا يأخذ العطلات من عمله، ولا في مدريد. وتعمل على تنظيم بقسم الأسابيع بين أيام العمل وأيام العطلات، فهو يرسم أو ينحت في أعياد الميلاد أو في رأس السنة الجديدة، ذلك لأنه لا يلحظ أنها عطلة بالأساس. وفي أي مكان يعيش، يكون له فنان الجسد الذي يقضي فيه ما يقارب 10 ساعات أو أكثر يوميا من العمل المستمر. والوقت الوحيد الذي لا يرسم أو ينحت فيه، هو عندما يحضر افتتاح معرض. وأود القول بأن هذا هو أقل الأمور المفضلة في العمل بالنسبة له.»

### صبغة عالية مدهشة وبسيطة

إن فنون بوتيرو ذات صبغة عالمية، ومثيرة للدهشة، ولكنها بمنتهى البساطة. ومن أفضل أعماله بالنسبة لي، هي لوحات تحية للفنان الهولندي الكبير فنسنت فان جوخ، وهي مفعمة بالألوان الأحمر والبرتقالي والأصفر والوردي والأزرق. وهي مثل عنفوان فنون بوتيرو وتعكس سحر بلادنا كولومبيا الحبيبة.



سيما مع بلوغه الـ 87 من عمره تقريبا، سألت السيد مونتانا إن كان الأمر صحيحاً أن بوتيرو لا يزال يزاوّل الرسم بصبغة يومية. فمن الجيد أن تعرف أنه ينتقل بين موناكو وبين رسمه في نيويورك حيث ينتهي هناك من أعماله النحتية. «في كل مكان وفي أي وقت لا يزال بوتيرو يواصل العمل والإبداع. إنه فنان غزير الإنتاج،

في بعض الأحيان، وليس في أغلبها، تعد أعماله رد فعل على الأحداث السياسية التي تعضبه أو تثير حفيظته. ويبدو ذلك واضحا في السلسلة الفنية التي نفذها بشأن أعمال العنف في كولومبيا في الوقت الذي كانت الصحف اليومية تتحدث بصفة يومية عن المجازر وعمليات القتل والخطف والتفجيرات، أو عندما شعر باضطرابه إلى ترك البصمة

في بعض الأحيان، وليس في أغلبها، تعد أعماله رد فعل على الأحداث السياسية التي تعضبه أو تثير حفيظته. ويبدو ذلك واضحا في السلسلة الفنية التي نفذها بشأن أعمال العنف في كولومبيا في الوقت الذي كانت الصحف اليومية تتحدث بصفة يومية عن المجازر وعمليات القتل والخطف والتفجيرات، أو عندما شعر باضطرابه إلى ترك البصمة

في بعض الأحيان، وليس في أغلبها، تعد أعماله رد فعل على الأحداث السياسية التي تعضبه أو تثير حفيظته. ويبدو ذلك واضحا في السلسلة الفنية التي نفذها بشأن أعمال العنف في كولومبيا في الوقت الذي كانت الصحف اليومية تتحدث بصفة يومية عن المجازر وعمليات القتل والخطف والتفجيرات، أو عندما شعر باضطرابه إلى ترك البصمة

### إنجازات بوتيرو وأعماله

«أعتقد أنه بصرف النظر عن الأعمال الفنية الغربية العظيمة وعن ذكريات الطفولة لديه، التي تشكل مصدر إلهامه الرئيسي، يتلقى الفنان بوتيرو إلهامه كذلك من وحي الألوان وبهجة اللون، حيث يميل الناس إلى الملابس الزاهية والاحتفال بالحياء عبر مختلف الأنشطة. وهذا واضح تماما، على سبيل المثال، في الأعمال التي نفذها على خلفية مصارعة الطيران والسيرك. ولكن

مهيئة مثيرة للإعجاب في عالم الفن في قارة آسيا. ويعمل مع الفنان فرناندو بوتيرو منذ ست سنوات، ويعيش في شنغهاي الصينية بغية تنسيق معارض الفنان الكولومبي الشهير وتوسيع قاعدة تراثه الخاص حول العالم. ويقول: «لقد مزّت بي ست سنوات من رحلة مفعمة بكل ما هو سار وسعيد مع أعمال الفنان فرناندو بوتيرو.»

### وظيفة الأحلام

ومع الاستماع إلى مونتانا حاكيا عن بوتيرو ورحلته الفنية حول العالم، لا يسع إلا الاعتقاد بأنه يعمل في وظيفته المثلى، وهو يؤكد ذلك تماما بقوله: «إنها وظيفة أحلامي بكل تأكيد. إنني أعمل حاليا لدى واحد من أهم الفنانين المعاصرين على قيد الحياة في العالم، والأكثر أهمية في تاريخ الفنون في أميركا اللاتينية. وتتعلق وظيفتي بمحاولة نشر إرثه الفني وأعماله عن طريق تنظيم المعارض المتميزة، وعقد المحاضرات،

والبرامج التثقيفية التي تثرى حياة الناس الذين ينضمون إليها. والمقدرة على الحديث إليه، والعمل معه، والتعلم منه، هي من الميزات الفريدة التي أحظى بها وأقدرها. لم أتوقف عن التعلم منه أبداً. فلهذا أعتبر كي ينقله إلى الآخرين، وأنا أصبحت كالسفنجة التي تمتص كل ما يصدر عنه وفي أي لحظة أوجد

وإنشاء مشاهدة إحدى المنحوتات التي تصور حصانا ضخما، يواصل مونتانا توضيح مصدر إلهام سحر فرناندو بوتيرو الفني. وفي ذلك يقول: «يتواصل ارتباط الفنان بوتيرو بالأحجام الكبيرة في إعجاب العميق بعضر النُضبة، على اعتبار أنه يتصور أعمال الفنانين العظماء في فترات السمو الفني الإيطالي ما بين أوائل القرن الرابع عشر وحتى نهايات القرن السادس عشر الميلادي وهي صاحبة الأثر الأكبر عليه. وهو يؤمن بأن فنان عصر النهضة قد أحدثوا ثورة عارمة في عالم الفنون من خلال إعادة استحداث وبهجة الكون، أهمية الحجم الكبير في الأعمال الفنية. تلك الأهمية التي ظلت غائبة أو مهملة في فنون القرون الوسطى الأوروبية. واستخدمت الجداريات العظيمة لكل من

لندن، لويزا بوليدو

يلفت نظر الزائر لفندق بيننسولا الفاخر في هونغ كونغ، تلك الكوكبة من التحف والأعمال الفنية التي يزين بها بهو الفندق الكبير. وإحدى هذه التحف يوحى شكلها بالبساطة، ولكن في نفس الوقت تبتهج بالألوان الزاهية إذ تصور زوجين يجلسان في أرتياح وسكينة على عشب أخضر جميل، تحيط بهما الجبال البنية بقممها الخضراء من أعمال الفنان الكولومبي الشهير فرناندو بوتيرو، الذي يعتبر واحدا من أعظم الفنانين المعاصرين.

ويصنّف الفنّدق اثنتين من الأعمال النحتية الكبيرة، وثلاث منحوتات صغيرة أخرى، إضافة إلى ثمان لوحات، وإحداها هي من أعمال بوتيرو الأسطورية. أضفى فن بوتيرو سحابة من السرور والسحر والإعجاب على كل من شاهد أعماله في هونغ كونغ والصين، وهي من دون شك من الأعمال الفنية التي تحتويها والفريدة في رسالتها.

يقول بعض الناس إن فرناندو بوتيرو مشهور برسم الناس البدناء، غير أن الحقيقة تقول إن عالمه الفني الخاص مفعم بالأحجام تماما كما أوضح وكيل أعماله خوان كاميلو مونتانا، الذي يقول: «إنه لم يكن يوما

معنيا برسم الأشخاص البدناء. بل إن فنه يدور حول تيمة الأحجام، ويتألف أسلوبها الفني من المبالغة في الحجم التي تتيح له عكس الحقيقة وواقع الحياة، بما هو مستشعر، ومبهج، ومحسوس عفا بيدو في الواقع.» ويستطرد مونتانا قائلا: «إن أوليت اهتمامك لتشريح شخصياته البشرية، فسوف تلحظ أنهم أبدا ليسوا بدناء على نحو تشريحي، وإنما مصورون بشيء من الضخامة المتعمدة. ومن جهة أخرى، فإنه يبالغ في ضخامة أحجام كافة الأشياء التي يصورها بفنه، وليس فقط الشخصيات البشرية. بل إنك تجد ذلك في المناظر الطبيعية والفاكهة، وتصوير الحياة، ومختلف الأشياء، وحتى الحيوانات كلها تخرج في لوحاته بنفس الحجم النمطي الذي يحتفي بالحياة أيضا احتفاء.»

وخوان كاميلو مونتانا هو أيضا، مواطن كولومبي، وهو وكيل أعمال شاب مع سيرة ذاتية

## 70 عملاً تتوزع بين التصوير والنحت

## 35 فناً يكشفون أسرار لغة الجسد في معرض بالقاهرة



عمل للفنانة أسماء مجدي



عمل للفنانة وفاء نشاشيبي



عمل للفنانة شيما حسن

القاهرة: محمد معجم

تعد لغة الجسد اتصالاً غير منطوق يُعبر عن الأفكار والمشاعر والانفعالات الإنسانية، ويُترجم ذلك إلى حركات وإيماءات يعينها، تتكامل مع الكلام المنطوق، ليمثلاً معا الرسالة المراد التعبير عنها.

والرسالة البصرية التي يحملها معرض «لغة الجسد»، الذي يستضيفه مركز كريمة بن هاني الثقافي في متحف أحمد شوقي بالقاهرة، هي رسالة جماعية، ذات ذائقة جمالية عالية المستوى، يكتب سطورها 35 فناً في مجالات متنوعة، باتجاهات وتقنيات فنية متنوعة، ومن أجيال مختلفة، تحاول بخبراتها وموهبتها فك أسرار لغة الجسد.

ومثلما يمتلك كل جسد لغته الخاصة، يحاول المعرض قراءة شخصية الإنسان في محطات يعينها، أو كشف انفعالاته المستترة في لحظات أخرى كالفرح والحزن والحب والعاطفة والخوف.

وحسب شيما حسن، مُنظمة المعرض ومسؤولة النشاط الثقافي في مركز كريمة بن هاني الثقافي: «تحتوي جميع الأعمال المشاركة بمختلف مجالاتها وأساليبها على جسد الإنسان، فهي تنتمي لفن الجسد، إذ يعبر كل فنان بأسلوبه الخاص عن الجسد الإنساني، على سبيل المثال عن طريق الحركة أو عن طريق اللون أو الخطوط أو التعبيرات الموجودة في الوجه للتعبير عن معنى معين، فلكل حركة مدلولها ولكل تعبير إشارات» ولكل إيماء معناها.»

وتضيف حسن لـ«الشرق الأوسط»: «يضم المعرض 70 عملاً فنياً، تتوزع بين أعمال التصوير والنحت، كونهما من أكثر الأعمال التي تزين لغة الجسد، فكل عمل فني يعبر عن حالة شعورية

يكشف أهما متصلا ببعضهما ومتغامنا». أما الفنان وليم صفوت، فيعتبر من خلال 3 لوحات عن لغة الجسد، الذي لديه القدرة على التعبير عن انفعالاته وحالاته النفسية، ليس فقط من خلال لغة كلامية، ولكن من خلال الإيماءات والحركات، وكل لوحة نتيجة أفعال مع الأحداث الجارية. ويتابع: «توجد لوحات تعبر عن الحزن والخوف لدى فئة المهجرين وقت الحروب، حيث فقدان الوطن والمأوى، واللوحات الثالثة تعبر عن قضية إنسانية من نوع آخر لغتها كلامية، وهي تحكي عن 4 أشخاص في لحظة تشييع جثمان أبيهم، وكيفية تعامل كل منهم مع هذه اللحظة الإنسانية.»

الإنسانية - مثل الحزن والفرح - بين الألوان المداكنة والتأريفة. ففي أعمال الفنان هشام مخلوف نجد جانباً من هذا الرُبط بين الألوان والانفعالات، حيث يميل القلم بشكل أكبر إلى الاعتماد على الجفاف من خلال استخدام 4 ألوان، لتكون مريحة وهادئة وغير قاتمة. ويوضح: «أعالي تميل للسريرية من خلال تبني أشياء من الواقع وتحريفها سواء بالإضافة أو الحذف، إلى أن أصل إلى النتيجة المطلوبة للتعبير عن لغة الجسد، فعلى سبيل المثال جسدت هذه اللغة من خلال إبراز جسدين مترابطين أحدهما لرجل والأخر لامرأة، فالوجهان مترابطان والجسدان متلاحمان، بما

معينة، وكذلك توجد لوحات تشير في مغزها إلى مفهوم فلسفي، كلوحة (المولوية السائية)، التي أشارك بها في المعرض». ولغفت إلى أن أساس الفكرة قائم على لغة الجسد، المرارة تعبر فيه عن حالة شعورية معينة من خلال أداء حركات من الرقص الصوفي.»

وإذا كان هناك احتفاء خاص بحركة الجسد، فإن أعمالاً أخرى في المعرض تُظهر جوانب وحالات تعبر عن السكون، أبرزها المجموعة التجريدية للفنان أشرف رضا والفنان أمين لطفي، حيث الأجساد النابضة بالحياة، ولكنها تظهر في حالة من السكون والهدوء. ومن ناحية اللون يتدرج التعبير عن الانفعالات



أحد أعمال الفنان وليم صفوت

## نظراً للنهضة الاقتصادية العملاقة والإقبال الكبير على زيارة المملكة من أنحاء العالم استحداث تأشيرة «زيارة فعالية» في السعودية وإصدارها خلال 24 ساعة

بمنطقة الرياض، وشارك الآلاف من الجماهير والسياح من خارج المملكة فرصة استخراج تأشيرة مرتبطة بذاكرة السباق بإجراءات إلكترونية ميسرة وبسيطة. يذكر أن نظام التأشيرة يعد نظاماً برتوكولياً دولياً معمولاً به في كل بلدان العالم، وفي السعودية هناك مجموعة من اللوائح والقوانين التي تخص ذلك، ويقدم النظام عدة تأشيرات.

الخمس الأخيرة وجود آلاف الزوار من جميع أنحاء العالم، زار كثير منهم مدائن صالح، وشواطئ البحر الأحمر، ومناطق تاريخية مختلفة وأبدوا إعجابهم وأنداسهم مما وجدوه من معالم تاريخية مميزة. وكانت السعودية فتحت أبوابها لهواة ومحبي سباق السيارات في العالم، من أجل حضور فعاليات «الفورمولا إي»، التي أقيمت بالدرعية

ووزارة التجارة والاستثمار، المملكة في الخارج) بإصدار التأشيرة خلال 24 ساعة من تسلم جواز طلبها، على أن تطبق على هذه التأشيرة الرسوم الواردة في المرسوم الملكي رقم (م/68) وتاريخ 6-11-1437هـ، وضوابط ومطلوبات تأشيرات الدخول إلى المملكة لغرض الزيارة. فيما نص القرار كذلك على قيام وزارة الخارجية بعد التنسيق مع وزارة الداخلية،

عملاقة في إطار رؤية 2030، لاستغلال إمكاناتها لتتنوع مصادر الدخل بعيداً عن النفط، وتعزيز مكانتها على خريطة السياحة العالمية. ويأتي على رأس هذه المشروعات؛ مدينة المستقبل «نيوم»، وهي مشروع سياحي وصناعي وتجاري عملاق يقام على مساحة 26,5 ألف كيلومتر مربع شمال غربي البلاد. وتضمن القرار الصادر



رئيس هيئة الترفيه متوسطاً أبناء الراحل ابوبكر سالم بلفقيه خلال حفل التكريم (الشرق الأوسط)

### بمشاركة 15 فناناً من نجوم الأغنية الخليجية والعربية

## السعودية تكرم الراحل أبو بكر سالم في ليلة استثنائية في الرياض

على المسرح الفنان علي بن محمد الذي اختار تقديم أغنية «شلون حال الربيع». وأصبح صقر جاهداً أن يضع بصمته في أغنية «عاديك إلا صغير». المسرح، بتقنية «الهولوجرام»، بإلقاء قصيدة أمام الجمهور، فيما بدأ التائر واضحاً على الفنان عبد الرب إدريس وهو يؤدي رائعة «سر حبي فيك غامض».

وأطل الفنان الراحل بلفقيه على الحضور برائعة الغنائية «ما علينا»، عبر تقنية «الهولوجرام»، معبداً للذاكرة مسيرة حافلة عمرها تجاوز 50 عاماً، وكانت مبادرة الوفاء للقامة الفنية بلفقيه حافلة بعدد من المشاركات، حيث بدأت بمعرض خاص بمقتنيات الفنان أبو بكر سالم، وكانت تحت رعاية رئيس الهيئة العامة للترفيه تركي آل الشيخ، وانطلقت بشرط الذكريات الذي قصه الفنان أحمد فحفي، وتغنى به «ظبي

الرياض، الشرق الأوسط، كرمته الهيئة العامة للترفيه في السعودية، يوم أمس، نجم الأغنية العربية الراحل أبو بكر سالم بلفقيه، في حفل فني استثنائي ضخم أضاء بريقة سماء العاصمة الرياض، تخليداً لذكرى صاحب الحنجره الذهبية، ووفاء لنجم خدم الأغنية الخليجية والعربية، احتضنه مركز الملك فهد الثقافي بمشاركة 15 فناناً.

### يجب تجنب الانجذاب للمقارنات والتقييم على مواقع التواصل الاجتماعي

## كيف تحافظ على صحتك النفسية في العالم الافتراضي المثالي؟

النظر إلى الأشخاص الذين تتابعهم، وحذف شخصاً أو اثنين منهم من الموقع الذي تستخدمه. وتقدم كاترينا كاتسر، وهي متخصصة في السلوك الرقمي بعض النصائح للتأكد من أنك لا تستخدم المواقع الإلكترونية طوال الوقت، ومن بينها استخدام تطبيقات تخبرك عن المدة الزمنية التي أمضيتها في تصفح المواقع على هاتفك الجوال، إلى جانب إخفاء هاتفك عن نظرك حتى لا يغريك وجوده أمامك بفحص ما جاءك عليه من رسائل كل بضعة دقائق. وبالإضافة إلى ذلك، فعند التجمع مع أفراد العائلة أو الأصدقاء فكر في تجميع هواتفهم الجوال، وأجعل أول شخص يفحص الرسائل على هاتفه يسد ثمن الدفعة الثانية من المشروبات، أو ينظف أطباق الطعام. وتقول كاتسر إن مغادرة منزلك دون أن تحمل معك هاتفك من أن لا تحذف أيضاً عادة حميدة، ويدرك كثير من الناس أنهم لا يفقدون أشياء كثيرة أثناء جولة شرائية بمتجر للبقالة أو موعد لتناول طعام الغداء عند ترك الهاتف الجوال.

القيمة الذاتية للشخص تقف على الدرجة ذاتها من الأهمية، وتوضح كرومبل قائلة: «إنني كمدربة على فنون الحياة باتي إلى غالباً أشخاص تعرضوا لمناخ من جراء ضغوط وسائل التواصل الاجتماعي». وتضيف: «في هذه الحالات أقدم النصح دائماً بتوجيه السؤال: ما القيم التي تُعد مهمة حقيقة بالنسبة لي؟». ويرد معظم من يرددون الاستشارة بالإجابات ذاتها: الأمانة والصدق والصراحة وهي أمور قليلة الوجود على مواقع التواصل. وتتابع كرومبل قائلة إن الأشخاص لا يزالون يمكنهم تعلم كيف يستخدمون التطبيقات بشكل يتماشى مع القيم التي يؤمنون بها». ويشمل ذلك تصوير نفسك على المواقع الإلكترونية بالطريقة التي ترغب أن يراها الآخرون أنفسهم بها، وهذا ليس شيئاً سيئاً بالضرورة، فهناك كثير من الأشخاص الآخرين الذين يسعون ويبحثون عن المصداقية والأصالة في العالم الافتراضي أيضاً، وهذه هي الطريقة التي تجد بها بعض نجوم «إنستغرام» مثل سيلبيست باربر جمهورهم، وهذه الممثلة الكوميدية الاسترالية لديها خمسة ملايين متابع، وهي تلتقط لنفسها صوراً مثالية مثل تلك



في وسائل التواصل الاجتماعي أداة يمكن أن تترى حياتهم. وترى خيرة الطب النفسي كارين كرومبل أنه يجب تذكر قاعدة واحدة على الدوام ووضعها فوق أي اعتبار آخر في العصر الافتراضي، وهي أن الحياة الواقعية يجب أن تأتي في الأهمية أولاً، وإلا فإن دقة الأمور ستتحول إلى منحى خطير. ومن الصعب أن يتم استبدال

الطب النفسي سونيا أوتس: «إن هذه الصور أكثر من أي شيء آخر تمثل نوعاً من الاستخدام السلبي، أي غير الصحي لمواقع التواصل الاجتماعي، الذي يمكن أن يؤدي إلى سوء الحالة المزاجية للمستخدم». وأوضحته وكالة الأنباء الألمانية أنه ليست هناك فائدة من أن تقول لنفسك إنك لن تجري مقارنات بالآخرين، وتشير ورقة بحثية تم نشرها عام 2017، إلى وجود علاقة متبادلة سلبية بين الاستخدام السلبي لمواقع التواصل وحالة الشعور بالصحة والسعادة. وتوضح أوتس قائلة إن «الأشخاص يظهرهم دائماً في الغالب أفضل الجوانب في شخصياتهم على موقعي (فيسبوك) و(إنستغرام) وغيرهما، وفي معظم الأحوال يجري المستخدمون السليبيون مقارنات متزايدة، أو يقارنون أنفسهم بالآخرين الذين يرون أنهم أفضل منهم». ويمكن أن تؤدي تلك المقارنات إلى شعور المستخدم بمستويات أدنى من احترام الذات والقيمة، وأيضاً بعدم الرضا عن أوضاع حياته الخاصة به. ومن ناحية أخرى (وفقاً للورقة البحثية التي أعدها عدد من الباحثين) توجد علاقة

## سودوكو

3		5			
1		2	3	7	
	8	7	9		5
4		5			6
2	8		4		
			6	1	7
	2	9			6
4	5				9

### الحل السابق

9	7	3	5	6	8	4	1	2
1	2	4	9	3	7	8	5	6
8	5	6	2	4	1	9	3	7
5	4	9	6	7	2	3	8	1
7	6	1	8	9	3	2	4	5
2	3	8	1	5	4	7	6	9
3	9	5	4	2	6	1	7	8
4	8	2	7	1	5	6	9	3
6	1	7	3	8	9	5	2	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

#### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صلباً والادنى مساء

#### السعودية ومنطقة الخليج

تتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع، متمركزة فوق غرب السعودية، في أن يسود طقس جاف في المنطقة، مع سطوع للشمس وانتشار لبعض السحب المنفرقة. وتؤدي رياح شديدة إلى انتشار الرمال والغبار عبر شرق المنطقة.

#### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتسبب الرطوبة القادمة من البحر المتوسط في سقوط بعض الأمطار على سوريا ولبنان وفلسطين وشمال لبنان، فيما تنتشر السحب وتسطع الشمس على فترات. ويسود طقس جاف في غالبية أنحاء العراق، وتسطع الشمس في أغلب فترات النهار.

#### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

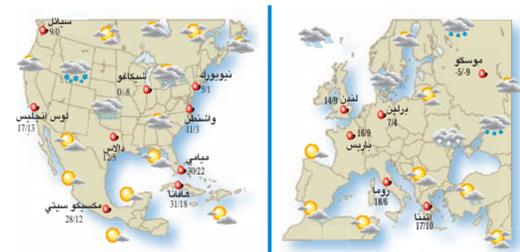
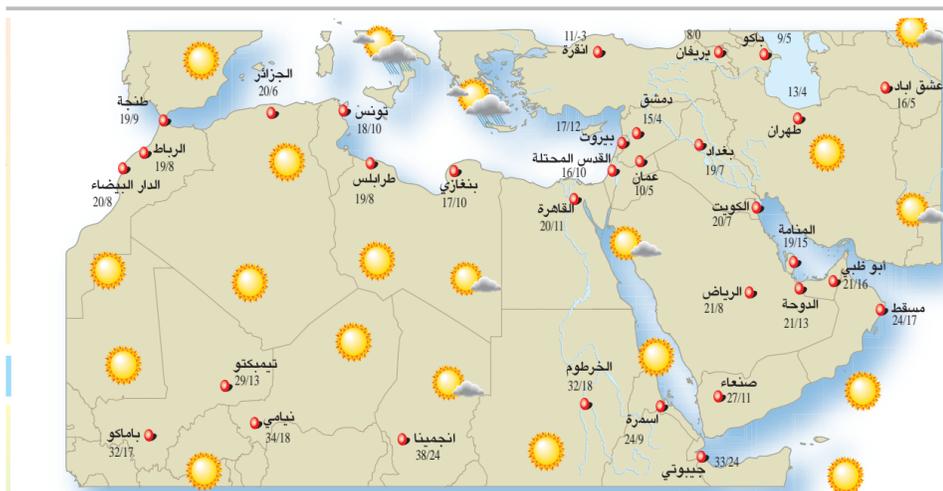
تؤدي منطلق ضغط جوي مرتفع في المغرب وموريتانيا وغالبية أنحاء الجزائر إلى سطوع الشمس في تلك المناطق، فيما تهب الرياح في مصر وليبيا والسودان في ظل سطوع الشمس، وتؤدي الرياح إلى انتشار الأتربة والرمال.

#### أمريكا الشمالية

تتسبب عاصفة قوية في سقوط الأمطار والثلوج على المرتفعات بدءاً من كاليفورنيا وشرقاً إلى سلسلة جبال روكي. ويتحرك هواء بالغ البرودة في كندا وتجاه شمال ووسط السهول. وتسقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية على أقصى جنوب السهول الجنوبية.

#### أوروبا

تتسبب جبهة جوية في سقوط الأمطار لساعات طويلة، وتهب الرياح على الجزر البريطانية حتى المساء. وتنخفض درجات الحرارة في وسط وشرق فرنسا وغرب ألمانيا. وتسقط الأمطار والثلوج على الجبال وعبر البلقان.



AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019

يشارك فيه كوكبة من مقدمي البرامج والفنانين اللبنانيين

فيلم «لهون وحبس» يكرم الإعلام الساهر من دون ضفينة

بيروت، فيثيان حداد

انشغل اللبنانيون، منذ فترة، بتسجيل صوتي لجاد بو كرم، أحد المشاركين الأساسيين في البرنامج التلفزيوني الساخر «لهون وحبس»، ويومها اهتزت ثقة مشاهدي البرنامج المذكور به، فقد اعتبروا أنه يحضر لانقلاب ضد هشام حداد مقدم «لهون وحبس»، بعد أن أكد في التسجيل أنه يستطيع أن يديره، وأن يحل فيه مكان حداد، كونه يتمتع بإمكانات إبداعية تخوله القيام بهذه المهمة على أكمل وجه، وليكتشف اللبنانيون بعد أقل من 48 ساعة بأن هذا الشريط التسجيلي ليس سوى «برومو» ترويجي لفيلم «لهون وحبس»، الذي يقوم على هذه الفكرة الخيالية.

وفي حفل إطلاق هذا الفيلم، ليل أمس، في الصالات اللبنانية، تحدث هشام حداد عن موضوعه، ليؤكد أنه من نوع فانتازيا سينمائية ارتكزت على فكرة خيالية كتبها وأخرجها شادي حنا.

ويجتمع في هذا الشريط السينمائي، ومدته نحو 90 دقيقة، باقة من الإعلاميين ومقدمي البرامج في عالم المرئي، إضافة إلى عدد من الفنانين رواد المسرح اللبنانيين، لبنان، مثل الشيف أنطوان وزين الأتات مقدمي برامج تلفزيونية، الذين يشكلان مواد دسمة لهشام حداد في برنامجه «لهون وحبس»، على شاشته «إلى بي سي أي»، كذلك حضرت فيه مشاركة إعلامية لافتة تمثلت بانسني السبع وراشيل كرم وإيلي حاشي وديسان صادق وزملاء غيرهم لطالما وجه لهم حداد في برنامجه انتقادات لأذعة ينتظرها المشاهد من أسبوع لآخر



جاد بوكرم وهشام حداد في لقطة من فيلم «لهون وحبس»

ليضحك عليها.

وتدور أحداث فيلم «لهون وحبس» ضمن إطار اجتماعي كوميدي حول اللقاء القبض على هشام حداد، وعدم نجاحه بالخروج من السجن بعد أن رفعت ضده دعاوى قضائية كثيرة من قبل سياسيين وإعلاميين سخر منهم في برنامجه التلفزيوني. وتبلغ قيمة الكفالة التي تخوله الإفلات من هذا المأزق مليون دولار. وأمام استحالة تأمين هذا المبلغ لإطلاق سراحه يستولي جاد بو كرم على مكانه في برنامج «لهون وحبس»، ليتعرض بعدها هشام لوعكة صحية صعبة تشكل نقطة الانطلاق لأحداث كوميدية متلاحقة. حبكة الفيلم كما نضه المكتوب وسجرياته طبعت هذا الشريط السينمائي بقالب «لايت كوميدى».

فعاليات «الأقصر السينمائي» تمتد إلى قنا للمرة الأولى

القاهرة، محمود الرفاعي

ويشارك في المسابقة الرسمية بالمهرجان من غانا فيلما «دفن كوجو» للمخرج بليتز بازالو، و«قدر» للمخرج كوابينا جيانسا، ومن مصر فيلما «ليل خارجي» للمخرج أحمد عبد الله السيد، ومن المغرب فيلما «مباركة» للمخرج محمد زين الدين، و«انديجو» للمخرجة سلمى بركاش، ومن الكويت فيلما «أسيرة» للمخرج ديفيد كابل، وفيلما «ماباتا باتا» للمخرج سول دي كارفاليو، وهو إنتاج مشترك بين موزمبيق والبرتغال، ومن تونس فيلما «في عينيا» للمخرج نجيب بالقاضي، ومن جنوب أفريقيا فيلما «خيطة الشتاء بجلد» للمخرج جميل كويكا، ومن الجزائر فيلما «إلى آخر الزمان» للمخرجة ياسمين شويخ. وقال السيناريست سيد فؤاد، رئيس مهرجان السينما الأفريقية المصرية إلى كافة دول القارة يتحدث عن السينما التونسية في آخر 20 عاماً، بحضور المنتجة التونسية الكبيرة دة بنوشة، التي سيتم تكريمها في حفل الاحتفال رفقة المخرج التشادي محمد صالح هارون والمخرجة البوركينية فانتا ريجينا والفنانة المصرية ليلية. وللمرة الأولى من نوعها تشهد الدورة الثامنة من المهرجان إقامة فعاليات المهرجان في محافظتين معا، في التوقيت نفسه، حيث سيتم عرض عدد من الأفلام المشاركة بالمهرجان وسيكرم عدد من النجوم في محافظة قنا بجامعة جنوب الوادي، بالتزامن مع إقامة فعاليات المهرجان الرئيسية بمدينة الأقصر، حيث تهدف استراتيجية وزارة الثقافة المصرية في الفترة المقبلة إلى تنمية الثقافة والفنون بمحافظات الصعيد.

فيتابع قفشات حنا في مجرياته من خلال عبارات وتركيبات كلامية وتلميحيات عن شخصيات معروفة طيلة عرض الفيلم، مما يزيده بنكهة كوميدية خاصة، فلمساته هذه النابعة من خفة الدم التي يتمتع بها على الصعيد الشخصي تحفر في ذاكرة مشاهد خراج من الفيلم وهو يبتسم بصورة لا شعورية، بعد أن تعلق هذه الصور في ذهنه.

ويؤدي المشاركون في الفيلم أدوارهم بطبيعية، كونهم جميعهم يتعاملون مع الكاميرا ويعرفون أسرارها. فمثل الفنانين طوني أبو جودة وجند زين الدين وبونيتا سعادة والرياضي وليد دمياطي والمنتج المنفذ للفيلم فراس حاطوم والمراسلة راشيل كرم في نشرات أخبار قناة «الجديد»، والشيف أنطوان، وغيرهم من الوجوه المعروفة المشاركة في الفيلم، بدوا وكأنهم خاضوا تجارب سينمائية سابقة بفعل أدائهم الحقيقي. أما هشام حداد الذي يهوى الكشف عن شوائب شكله الخارجي بشكل دائم، فهو لم يتوان في إظهار المزيد منها في فيلم «لهون وحبس»، فأفصح عنها من خلال لقطات تظهر تفاصيل جسمه السمين، وملامح نافرة في وجهه، مؤكداً مرة جديدة أنه وعلى الرغم من كل ذلك، فهو شخصية إعلامية ناجحة وأن المشاهد يهيم المضمون وليس الشكل. ويعد هذا الفيلم تجربة سينمائية لبنانية باحتمالاً تؤمن بها منتجته تانيا نصر، وهي التي استعانت في مجال الصوت باستوديوهات (360 ميديا) لصاحبها أنطوان حداد مالك حقوق نظام «دولبي العالمي للصوتيات» في لبنان والشرق الأوسط، ولتؤكد مرة أخرى أن لبنان منارة الشرق في مجالات مختلفة.

فهو وعلى الرغم من تضمينه الإشارة والأكثر بأسلوب خفيف بعيد كل البعد عن الذي نتابعه في الأفلام الأميركية، فقد قدم من خلاله هشام حداد تحية تكريمية لإعلاميين وفنانين سخر منهم في برنامجه، وعلى الرغم من ذلك وافقوا على المشاركة فيه للتأكيد أنهم يحملون الضفينة له.

فالفيلم يمر رسائل مباشرة وعكسها، ليؤكد أن هذا النوع من البرامج الانتقادية الساخرة التي تستقطب نسبة كبيرة من المشاهدين في لبنان، وعلى عكس ما يعتقد البعض، تسهم في شهرة إعلاميين ومقدمي برامج يعملون في تلفزيونات أخرى. فلو «لهون وحبس» الذي يتصدر أعلى نسب مشاهدة على لائحة البرامج التلفزيونية الترفيهية في موعد عرضه الحيا هنا وهناك بلقطات سريعة.

معرض للصور الكاريكاتيرية في السليمانية بمشاركة فنانين عرب وأجانب



والروابط الإنسانية، والثاني للاتقاء بالمعرض نحو العالمية.

وأضاف سعيد لـ«الشرق الأوسط»: «أن الدعوة مفتوحة لجميع الفنانين من رسامي المعرض، بإحدى نتاجاتهم، بغية دمج الأفكار، وجعل المعرض نقطة تلاق بين أصحاب الطاقات المبدعة، خصوصاً أن مركزنا يتخذ كل عام من إحدى الظواهر في العالم مادة المعرض الرئيسية، وفي هذا العام ارتابنا أن نجعل من أزمة المياه العالمية، في كردستان وبعض دول المنطقة والعالم، العنوان الرئيس لنتائج الفنانين المشاركين في المعرض، الذي يستمر خمسة أيام، موضحاً أنه سيقام على قاعة «المتحف الأحمر»، وسيكون بمثابة فرصة مميزة بالنسبة للرسميين الكرد، ليتعرفوا عن كثب على أقرانهم من الرسامين العرب والأجانب، ويطوعوا على أساليبهم الفنية وأفكارهم، ويُنشئوا علاقات وثيقة فيما بينهم على الصعيد المهني والإنساني».

السليمانية؛ إحسان عزيز

تستعد مدينة السليمانية، عاصمة إقليم كردستان العراق تسميتها، لتنظيم معرض للصور الكاريكاتيرية، بمشاركة العشرات من الفنانين الكرد والعرب والأجانب. يُنظم المعرض برعاية من مركز «الألوان السبعة» الفني والثقافي، الذي تأسس قبل أربع سنوات، من قبل ليف من الفنانين الكرد. وقال مدير المركز اختيار سعيد، إن «المعرض الثاني للصور الكاريكاتيرية سينظم في الأول من شهر أبريل (نيسان) المقبل، بمناسبة اليوم العالمي للكذب، وهو التوقيت الذي اختاره المركز، لسببين؛ أولهما استثمار أجواء البهجة والسُرور التي يعيها هذا اليوم وهذه المناسبة في نفوس الناس الذين يبداء الكثيرون منهم إلى مزامحة بعضهم البعض، بمقالب وأحاديث وأكذوبات بريئة، بهدف تلطيف الأجواء والعلاقات

صور كاريكاتيرية من المعرض



مواقف الصلاة

البلدية	التجمع	الشرق	الظهر	العصر	الغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:25	06:40	12:33	03:55	06:26	07:56
الدمية المنورة	05:25	06:43	12:34	03:55	06:25	07:55
القدس	04:45	06:06	11:53	03:10	05:39	06:55
الرياض	04:57	06:15	12:06	03:27	05:56	07:26
القاهرة	04:54	06:20	12:08	03:26	05:55	07:13
الخرطوم	05:49	07:06	12:03	04:24	06:58	08:08
الرباط	05:32	06:55	12:40	03:56	06:25	07:43
تونس	05:23	06:49	12:32	03:46	06:15	07:36
الكويت	04:51	06:12	12:01	03:20	05:49	07:19
الوظفي	05:27	06:45	12:35	03:56	06:25	07:55
المنامة	04:41	06:00	11:50	03:11	05:40	07:10
الدوحة	04:38	05:56	11:47	03:07	05:37	07:07
مسقط	05:10	06:27	12:18	03:39	06:09	07:39
بيروت	04:42	06:05	11:51	03:07	05:36	06:54
صعنا	05:07	06:19	12:16	03:37	06:11	07:41
عمان	04:39	06:02	11:49	03:06	05:35	07:05
بغداد	05:07	06:29	12:15	03:32	06:00	07:18
اسطنبول	05:05	06:37	12:17	03:26	05:56	07:23
نيقوسيا	04:51	06:15	11:59	03:14	05:43	07:03
أثينا	05:28	06:55	12:38	03:50	06:20	07:42
لندن	04:52	06:43	12:13	03:06	05:43	07:28
باريس	05:45	07:31	12:33	04:01	06:36	08:15
نيس	05:30	07:06	12:44	03:49	06:21	07:51
روما	05:11	06:43	12:23	03:31	06:02	07:29
بروكسل	05:35	07:25	12:55	03:50	06:26	08:09
مدريد	06:16	07:47	13:07	04:37	07:08	08:33
جنيف	05:33	07:13	12:48	03:50	06:23	07:57
فيينا	04:50	06:34	12:07	03:06	05:40	07:18
برلين	04:56	06:51	12:19	03:10	05:47	07:35
فراكتفورت	05:12	06:59	12:31	03:27	06:02	07:43
استوكهولم	04:35	07:04	12:18	02:44	05:31	07:51
كوبنهاغن	04:55	06:58	12:22	03:06	05:47	07:43
استرادم	05:31	07:24	12:53	03:44	06:22	08:09
نيويورك	05:13	06:28	12:09	03:18	05:49	07:04
واشنطن	05:26	06:39	12:21	03:32	06:02	07:16
لوس أنجلوس	05:11	06:20	12:06	03:22	05:51	07:00

الصخر. وقدّم رئيس الجامعة شرحاً حول الكليات والتخصصات التي تقدمها جامعة البحرين، ومشروعاتها البحثية والشراكات العلمية والعالمية والمحلية، وإنجازات الجامعة على مختلف الأصعدة. وزار السفير مرافق الجامعة المختلفة، ومنها قاعة الشيخ عبد العزيز بن محمد آل خليفة للمؤتمرات، والمكتبة المركزية، ومركز تسهيلات البحرين للإعلام.

• الشيخ الدكتور خالد بن محمد اليوسف، رئيس ديوان المظالم، رئيس مجلس القضاء الإداري بالسعودية، استقبل في مكتبه بالرياض، سفير المملكة المغربية المعين لدى المملكة، الدكتور مصطفى المنصوري. ورحب اليوسف بالسفير المغربي، مشيداً بالعلاقات الأخوية المتينة بين البلدين الشقيقين، التي تأتي امتداداً لرغبة واهتمام قيادة البلدين بتطوير العلاقات الثنائية. وجرى خلال اللقاء تبادل وجهات النظر حول سبل تعزيز التعاون في مجال القضاء الإداري، والموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

• كاي تامو بوكمان، سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية لدى البحرين، استقبلته الشبيخة من بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، بمناسبة تعيينه سفيراً جديداً لبلادها لدى المملكة. ورحبت الشبيخة في بالسفير، متمنية له التوفيق في مهام عمله الجديد، مشيدة بمستوى التعاون القائم بين البلدين في مختلف المجالات، لا سيما الثقافية، الأمر الذي من شأنه تعزيز العلاقات بين البلدين الصديقين، فيما أبدى السفير استعداداته الدائم للتعاون مع الهيئة بما يرتقي بالمشهد الثقافي في المملكة.

• الدكتور أحمد ولد أباه ولد سيدي أحمد، الأمين العام لوزارة الثقافة والصناعة التقليدية والعلاقات مع البرلمان بجمهورية موريتانيا، حضر ختام فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان نواكشوط للشعر العربي، المنظم تحت شعار «الشعر في خدمة الإنسانية»، بمقر بيت الشعر في نواكشوط. وأكد الأمين العام في كلمة بالمناسبة، أن القطاع عمل بتوجيهات من رئيس الجمهورية محمد ولد عبد العزيز، على تحقيق

نهضة ثقافية متكاملة الأركان، من خلال إعادة الاعتبار لتراثنا الثقافي بشقيه المادي واللامادي.

• الشيخ سلطان بن حمدان بن زايد آل نهيان، سفير الإمارات في المنامة، استقبله رئيس جامعة البحرين، الدكتور رياض يوسف حمزة، في مقر الجامعة في

لوسيا، والبن مايكل تشاستينيت، رئيس وزراء سانت لوسيا، الذي أكد خلال لقائه السفير حرص بلاده على تطوير علاقاتها مع دولة الإمارات.

• الدكتور محمد أبو رمان، وزير الثقافة ووزير الشباب بالأردن، شهد حفل إطلاق مركز الحياة «راصد»، مشروع «شركاء من أجل الحوار»، وقال الوزير، في كلمته، إنه على غرار الصورة النمطية عن الشباب في المحافظات، هناك شباب أيضاً هم صناع للمبادرات لخلق تغييرات جوهرية في مجتمعهم، مضيفاً أن المجتمع بحاجة

للحوار من أجل بناء الشراكة، لافتاً إلى أن الشباب بحاجة لفرص عمل، وأن يصلوا إلى مراكز صنع القرار والمشاركة السياسية.

• الدكتور أحمد ولد أباه ولد سيدي أحمد، الأمين العام لوزارة الثقافة والصناعة التقليدية والعلاقات مع البرلمان بجمهورية موريتانيا، حضر ختام فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان نواكشوط للشعر العربي، المنظم تحت شعار «الشعر في خدمة الإنسانية»، بمقر بيت الشعر في نواكشوط. وأكد الأمين العام في كلمة بالمناسبة، أن القطاع عمل بتوجيهات من رئيس الجمهورية محمد ولد عبد العزيز، على تحقيق

نهضة ثقافية متكاملة الأركان، من خلال إعادة الاعتبار لتراثنا الثقافي بشقيه المادي واللامادي.

• الشيخ سلطان بن حمدان بن زايد آل نهيان، سفير الإمارات في المنامة، استقبله رئيس جامعة البحرين، الدكتور رياض يوسف حمزة، في مقر الجامعة في

عبد المؤمن بن محمد شرف، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى البانيا، قدم أوراق اعتماده سفيراً غير مقيم لدى كوسوفو، لرئيس الجمهورية هاشم ثاتشي، خلال حفل رسمي أقيم بهذه المناسبة. ونقل السفير للرئيس تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده، وتمنياهما لجمهورية كوسوفو الصديقة حكومة وشعباً، مزيداً من التقدم والازدهار. بدوره، حفل رئيس جمهورية كوسوفو السفير الشريفين، وتمنياته بدوام الصحة والعافية، وللشعب السعودي الكريم دوام العزة والرفعة.

• علي بن محمد المريحي، وزير شؤون الإعلام، رئيس مجلس أمناء معهد البحرين للتنمية السياسية، استقبل الدكتور عبد الله المطوع، وكيل وزارة التربية والتعليم السابق لشؤون التعليم والمناهج، الذي أهداه نسخة من كتابه «من تربية القرية إلى تربية الدولة»، وكتاب «ماذا قالت النجمة الأسبوعية»، وأشاد الوزير، خلال اللقاء، بالإسهامات العلمية والتربوية والمعرفية للدكتور المطوع، وجهوده الوطنية في تطوير العملية التعليمية والبحث العلمي، وتمثيلية المشرف للمملكة في المنظمات الإقليمية والدولية.

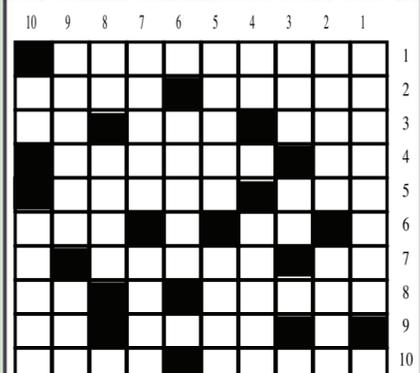
• بدر عبد الله سعيد المطروشي، سفير دولة الإمارات لدى جمهورية كوبا، مثل الإمارات في احتفالات سانت لوسيا بمناسبة مرور أربعين عاماً على الاستقلال؛ حيث دعيت الإمارات كضيف خاص، أقيم الاحتفال الذي تضمن حضور إيمانويل نيفيل سيناك، الحاكم العام في سانت

عبد المؤمن بن محمد شرف

علي بن محمد المريحي

بدر عبد الله سعيد

كلمات متقاطعة



- 1- دولة عربية والأفريقية.
- 2- يدعو - علم مؤنث «مكوسة».
- 3- من الكلبة - منزل «مكوسة».
- 4- عملة إسبانية - عاصمة الفلبين.
- 5- بلد - مدينة عراقية.
- 6- نظير - نقود.
- 7- حرف نصب - ضد البحري.
- 8- مؤرخ فرنسي - أحد الأدباء.
- 9- محبة - للتمني.
- 10- الجسيم - من اسماء الله الحسنى.



- 1- مملكة صربية.
- 2- من الخطاطيف - «مكوسة» - مطربة كويتية.
- 3- قام بلزيارة «مكوسة» - حرف جر.
- 4- من الألفاظ - من الأتينا.





## منتعل السديري لا تعليق

عندما اخترع المسدس أو البندقية، قال مخترعها: الآن انتهى عصر الشجعان. والشجعان الذين يقصدهم، هم من كانوا يحاربون بالسيف والرمح على ظهور الخيل، وعندما وصل هذا الاختراع إلى الجزيرة العربية، وأخذ البعض يستعملونه في حروبهم، قال أحد الفرسان الشعراء الشعبيين عن الواحد منهم... رمي المنادق ما بها نوماس رمية شرود من بعيد وترجمتها أن الرمي بالبندقية ليس فيه فخر ولا شجاعة، وإنما هي رمية جبان من بعيد.

أما الآن فقد تكبر الجن أو الخوف أكثر، بعد اختراع الرصاصة التي أطلق عليها اسم «كزأكتو»، وهي رصاصة ذكية وملعونة لا ينجو منها إلا من رحمه ربّي. وما على مطلقها على الغريم أو الهدف إلا أن يوجه له شعاع الليزر فيصيبه مهما كانت المسافة والظروف الجوية، ثم يطلق الرصاصة التي استوعبت معلومة الليزر فتتعقب الهدف المتحرك مهما طلع أو نزل أو اختبأ خلف شجرة أو صخرة أو أنطلق بسيارة، إنها تطارده... «وراه وراه» ولا تتركه إلا بعد أن تردبه قبلاً.

أحد المدرسين بمحافظة سوهاج في مصر، عمل اختباراً للتلاميذ أحد الفصول الابتدائي، وكانت إجابة بعضهم صحيحة، وبعضهم الآخر خاطئة، فما كان من الأستاذ الجهيز إلا أن يأتي بحزم من البرسيم ويجبر التلاميذ الذين أخطأوا في الإجابة على أكل البرسيم كالبهايم، تحت تهديدهم بالضرب. وقضت محكمة الجنج بحبس المدرس سنة، مع أنني كنت أتمنى بدلاً من الحبس أن يجبروه هو على تناول حزمة من البرسيم، ويصوروه بالصوت والصورة، وينشروا ذلك على مواقع التواصل الاجتماعي، ليكون عبرة لغيره.

الحقيقة أنها قضية صادمة ومعقدة؛ حيث سعت أم أميركية لطفلتين توأمتين إلى الحصول على نفقة الرجل الذي ظنت أنه والد الطفلتين، بينما كشف اختبار الـ«DNA» أن الأب والد طفلة واحدة فحسب، وليس والد الطفلة الأخرى، وهو ما ترتب عليه صدور حكم يقضي بدفع الأب نفقة إحداهما فقط، وهو مبلغ يقدر بـ28 دولاراً في الأسبوع.

وقال القاضي إنه من النادر أن تلد امرأة توأمين من أبوين مختلفين، إلا أن هذا قد يحدث إذا أقامت علاقة برجلين في نفس الفترة... لا تعليق عندي سوى «لا حول ولا قوة إلا بالله».

«صح لسائق، يا خالد الفيصل، صدقت «وقول علي فعل» عندما ذكرت... أشغلت وقتي واستغزنت عصري - أصحى الغفوات بالشمس والفي أغشى... ولكن ما تناقضت قدرتي - وأسمع... ولكن ما تنازعت عن شي رمت المراجل طفل لكلي أنري - أتي بطوي كل عسرأتها طي



المثلة الأميركية كيت هدسون شاركت في حفل لصالح صندوق أبحاث سرطان الثدي في بيفرلي هيلز (أ.ف.ب)



## سمير عطالله نزع الفتيل

كان الشهيد كمال ناصر، شاعراً وظيفياً وساخراً، خفيف الظل والحضور. وكان يروي أنه في أحد المواقف أظهر خوفاً واضحاً، فقال له رفيقه: «هل معقول أنك تخاف؟»، فما كان منه إلا أن ضرب يده على جبينه، وفتح جواز سفره أمام صديقه، وقال: «اقرأ لي ما هو مكتوب هنا»، فقرأ الصديق في صوت عال: «كمال بطرس ناصر»، فعلق كمال بالقول: «إنّ تاكدت أنني لست عنتره بن شداد».

بي عادة، أو طبيعية، لم أستطع تغييرها ولا حاولت ذلك. وهي أنني أخاف الأشياء التي تعبت على الخوف، ولا أنظر إليها فقط كحدث يستوجب التعليق أو التحليل أو التكدير. وقد يبدو الأمر مضحكاً، وهو كذلك. وآخر مرة تذهبني إلى حائتي هذه، في اشتباك الحدود أو عبر الحدود بين الهند وباكستان. فقد ذهبت بي الأفكار إلى ما قاله الرئيس بيل كلينتون ذات يوم، وهو أن الوضع بين الهند وباكستان هو أخطر المواضيع تفجراً في العالم. وقد ازداد الخطر رعباً بعد حصول باكستان على القنبلة النووية. وربما تذكر كلينتون يومها ما حدث من مجازر بين الهند وباكستانين على أثر الاستقلال، وكان ذلك بالأسلحة التقليدية أو البيضاء، فكيف إذن وشبه القارة الهندية قد أصبح مدججاً بالسلح النووي.

أخذت أستعرض الحروب التي مرت بها تلك المنطقة، وأنا أقرأ البيانات العسكرية العنيفة من الجانبين. وقرأت في صحيفة أميركية تعليقاً للمفكر الباكستاني طارق علي عن اضطهاد المسلمين في كشمير ومخاوف الإندلاع الموسع. وطالعتُ صحف نيودلهي فلم أجد ما يبعث على الاطمئنان. وتذكرت أعداد الهنود والباكستانيين في الخليج، وشعرتُ كم أننا جزءاً من هشاشة السلام في هذا العالم. هذه طبعاً مشاعر لا تخامرُ المحللين المهنيين، وإنما ذوي المخاوف من أمثالي الذين كلما شهدوا حدثاً عادت إليهم شرائط الأحداث متدافعة ومقلقة.

أنقذني عمران خان عندما نجح نجاحاً باهراً في أول امتحان له كزعيم باكستاني. فهو كلاب «كريكيت» ماهر أدرك أن تسجيل الهدف يتم بوسائل كثيرة. وقد اختار الوسيلة الأسرع والأجدى فسارع إلى إعادة الطيران الهندي إلى بلاده. ولم ينتظر المفاوضات ورسائل الاحتجاج وسحب السفراء وتكرار الأزمات المزمنة بين البلدين. ليس في سوابق الأزمات الهندية الباكستانية مثل هذا التصرف. وأعتقد أننا سوف نشهد في إسلام آباد مرحلة مختلفة كلياً عن الدبلوماسية القائمة منذ 1947.

## استعانت بهما امرأة لسكب الماء ووضع أحمر شفاه

# يدان صناعيتان تتيحان الإحساس لمستخذيهما

اقطاب كهربية من خلال أعصاب الساعد. واستطاع الباحثون في هذه الأثناء زرع الأقطاب الصناعية لمريضين آخرين، لمدة ستة أشهر لكل منهما، حيث حصل كل واحد على يدان صناعيتين، بكل منهما 14 نقطة اتصال في العصب المتوسط، الذي ينقل الشعور من أصبعي الإبهام والسبابة إلى المخ، وفي عصب الكوع، المسؤول عن نقل إشارات الإصبع الصغير.

ورغم قدرة المرضى ذوي اليد الصناعية على تعلم الإمساك باستخدام قوة العضلات، فهم لا يستطيعون الشعور بالحركة، حيث يضطرون للنظر لليد الصناعية دائماً لكي يستطيعون توجيهها. وبرهن الباحثون عام 2014 على أن المريض صاحب اليد الصناعية يستطيع الشعور بشكل الشيء وحججه وملمسه، عندما يتم زرع أقطاب صناعية تتصل باليد الصناعية عبر

ونشر الباحثون مقاطع فيديو عن التجارب يظهر فيها كيف يممس المتطوعون أحد الأشياء بمساعدة يد صناعية. وأوضح وكالة الأنباء الألمانية أن المرضى، اعتماداً على وضعية أصابعهم، يمكنهم القول ما إذا كان هذا الشيء كبيراً أم صغيراً. ولم تكن اليد خلال التجارب مثبته بنهاية الساعد مبنو اليد، بل كانت موجودة فوق منضدة. ويوضح توماس

كهربية خاصة في أعصاب الذراع لمرأة تم بتر يدها اليسرى. وأوضح الباحثون أن المرأة أصبحت بعد ذلك قادرة على التعامل مع الأشياء بشكل أكثر إحساساً، مما ساعدها في أشياء كثيرة منها عدم انزلاق الأشياء من بين أصابعها. ونشر الباحثون صوراً للمرأة وهي تسكب الماء في كوب وتستخدم أحمر الشفاه بمساعدة اليد الصناعية. وتم تحفيز الأعصاب

على يد صناعية يستطيع المريض من خلالها الشعور بما إذا كان الشيء الذي يممس به ينزلق من بين أصابعه، وذلك حتى يشد قبضته عليه لكي لا يسقط منه. ونشر مطورو الـ«بيديين» بحثيهما في مجلة «ساينس روبيوتيكس» المعنية بأبحاث الأجهزة ذاتية الحركة. وقال فريق من الباحثين تحت إشراف لوريدانا زولو، من جامعة «بيو ميديكو» في روما، إنهم نجحوا في زراعة أقطاب

جتييف - روما: «التشرق الأوسط» إنهما يدان صناعيتان تم تطويرهما مؤخراً تعطيان الأشخاص الذين خضعوا للجراحة بتر اليد مزيداً من الإحساس عند الإمساك بشيء ما. تهدف إحدى هاتين اليدين إلى تمكين المريض، ليس فقط من الشعور بشكل الشيء الذي يممس به ويملمسه، بل الإحساس أيضاً بوضع اليد ومكانها. ويركز مشروع بحثي آخر



تحتفل مدينة كولونيا الألمانية بمهرجانها السنوي الذي انطلق يوم الخميس ويستمر حتى السادس من الشهر الحالي ويتميز بارتداء الأزياء التقليدية والاحتفالات الموسيقية (إ.ب.أ)

كرنقال يوم النساء

## البالونات تشكل الخطر الأكبر على الطيور البحرية

من معهد الدراسات البحرية ودراسات القطب الجنوبي، في جامعة «تسمانيا»، ومنظمة الكومنولث للأبحاث العلمية والصناعية، وهي أكبر هيئة علمية في أستراليا. وأضافت رومان: «ابتلاع المخلفات البحرية أصبح الآن خطراً معترفاً به عالمياً، لكن العلاقة بين كمية أو نوع المخلفات التي تبتلعها الطيور البحرية ومعدلات النفوق ما زالت غير مفهومة».

من بين كل ثلاثة ابتلع مخلفات بحرية. ونشرت الدراسة التي نشرت نتائجها، الجمعة، مجلة «ساينتيفيك ريبورتس» أن احتمال نفوق طائر بحري ابتلع قطعة بلاستيك واحدة تبلغ 20 في المائة، وتزيد إلى 50 في المائة حال ابتلاع تسع قطع، وإلى 100 في المائة لدى ابتلاع 93 قطعة. وأوضح وكالة الأنباء الألمانية أنه رغم أن البلاستيك الصلب يمثل أغلبية المواد

مستوى البلاد «كان كل شهر جافاً بشكل ملحوظ، وكان مجمل هطول الأمطار أقل من المعدل بنسبة 32 في المائة، وهو أقل صيف منذ عام 1982 - 1983». وفي هذا الصنف «الذي اتسم بالتحرف» عانت أستراليا من طقس عنيف شهدت خلاله فيضانات عارمة وحرارة غابات مدمرة وجفافاً متفاقماً، ولا يزال الأمر مستمراً في أجزاء من البلاد.

وقال مكتب الأرصاد الجوية: «يعتبر هذا الصيف الأعلى حرارة الذي يتم تسجيله على مستوى البلاد بالكامل، رقم درجة الحرارة الكبرى والصغرى». وكان شهر يناير (كانون الثاني) الماضي أعلى الشهور حرارة منذ بدء التسجيل، وهو ما يعني أن درجة الحرارة تجاوزت 30 درجة مئوية للمرة الأولى. وأضاف المكتب أنه على

ديسمبر (كانون الأول) الماضي حتى نهاية فبراير (شباط) هو 2,14 درجة مئوية فوق المتوسط، الذي يحطم بسهولة الرقم السابق المسجل بـ1,28 درجة مئوية فوق المتوسط، وذلك في صيف 2012 - 2013. وأوضح وكالة الأنباء الألمانية أن المعدل يبلغ على المدى الطويل في أستراليا 27,5 درجة مئوية، وهو يمثل نقطة مرجعية لتحديد درجات الحرارة غير المعتادة.

كاتبها: «التشرق الأوسط» أعلن مكتب الأرصاد الجوية الأسترالي، الجمعة، أن البلاد تمر بصيف هو الأكثر سخونة، الذي يتم تسجيله على الإطلاق. وذكرت النشرة الجوية، الصادرة عن المكتب، أن «السمة الأكثر قسوة لهذا الصيف كانت تسجيل درجات حرارة مرتفعة غير مسبوقة». وكان معدل الفرق في درجات الحرارة خلال الفترة من